

تطور الصحافة العُمانية ١٩٧١ - ١٩٧٥:

دراسة تحليلية لخصائص مضمون صحيفتي "الوطن" و "عُمان"

نجات بنت عمير بن ناصر المحذورية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير الآداب

في الإعلام

(الصحافة)

قسم الإعلام

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

جامعة السلطان قابوس

سلطنة عُمان

فبراير ٢٠١٥م

(لجنة الرسالة)

اسم الطالب: نجات بنت عُمر بن ناصر المحذورية الرقم الجامعي: 48893

عنوان الرسالة: تطور الصحافة العُمانية 1971 - 1975: دراسة تحليلية لخصائص مضمون صحيفتي "الوطن" و "عُمان"

لجنة الرسالة:

1- الاسم: د. عبدالله بن خميس الكندي (المشرف الرئيس)

الدرجة العلمية: أستاذ مشارك

القسم: الإعلام

الكلية/ المؤسسة: كلية الآداب والعلوم الإجتماعية / جامعة السلطان قابوس

التوقيع: التاريخ: 19 فبراير 2015م

2- الاسم: د. حسني محمد نصر (المشرف المساعد)

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: الإعلام

الكلية/ المؤسسة: كلية الآداب والعلوم الإجتماعية / جامعة السلطان قابوس

التوقيع: التاريخ: 19 فبراير 2015م

إهداء

إلى أبي وأمي، الأصل الذي ينسب إليه كل ما أنا عليه،،،

إلى أخوتي وأخواتي الغاليين، وكل من ساندني.

إلى أسرتي الصغيرة، زوجي رفيق دربي،،،

إلى أسرتي الكبيرة، عُمان الوطن والشعب،،،

إلى أساتذتي، وكل من آزرني في مسيرتي العلمية،،

إلى كل من قد يبحث عن المعرفة بين ثنايا هذه الأوراق،،،

أهدي هذه الدراسة.

شكر وتقدير

الحمد لله على نعمه وعطاءه الممدود، فله الحمد والشكر والسؤال على دوام التوفيق،
الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذه الدراسة.

من هنا يشرفني أن أسجل أسمى آيات الشكر والعرفان لأستاذي ومعلمي الدكتور/
عبدالله بن خميس الكندي عميد كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، المشرف الرئيس على
الرسالة، الذي لن أوفيه حقه مهما كتبت في هذه الأوراق القليلة، مقابل عطاءه ومتابعته
المستمرة واهتمامه البالغ، لكي تصل الرسالة إلى ما هي عليه اليوم.

كما أتقدم بالشكر الوفير لأستاذي الدكتور/ حسني محمد نصر الأستاذ المساعد بجامعة
السلطان قابوس، والمشرف المشارك على رسالتي، على كل ما أبداه من ملاحظات قيمة
وجهود ومتابعة لإثراء هذه الدراسة.

وأخص بالشكر أيضا كل من ساعدني بين ثنايا أرفف الأرشيف في جريدة الوطن، التي
منحتني مكتبا فيها لحين إتمام التحليل لأشهر طويلة، أشكرهم على تعاونهم اللامحدود معي،
والشكر موصول للأساتذة الأفاضل في المركز الثقافي بالجامعة، لكل ما بذلوه من جهد
لإيصال الدراسات والبحوث لإتمام هذه الدراسة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وفقنا الله إلى مزيد من العلم والبحث في سبيل
الإرتقاء بأنفسنا ووطننا الحبيب.

تطور الصحافة العُمانية ١٩٧١ - ١٩٧٥:

دراسة تحليلية لخصائص مضمون صحيفتي "الوطن" و "عُمان"

نجات بنت عمير بن ناصر المحذورية

الملخص

تهدف الدراسة إلى التأريخ للمرحلة الأولى من تاريخ الصحافة العُمانية المعاصرة، بما تضمه من صحف وصحفيين وظواهر صحفية خلال فترة الدراسة، والتعرف على رواد الصحافة العُمانية خلال فترة الدراسة، وكذلك تحليل خصائص مضامين الصحافة العُمانية العربية اليومية "الوطن" و "عُمان" خلال الفترة من ١٨ نوفمبر ١٩٧٢ عندما صدرت جريدة "عُمان" لأول مرة وحتى ٢٤ يونيو ١٩٧٥م، أي قبل ظهور أول قانون للمطبوعات والنشر في سلطنة عُمان.

وقد سعت الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات تدور حول العوامل التي ساهمت في نشأة وتطور الصحافة العُمانية خلال الفترة المدروسة، والصحف، ورواد العمل الصحفي، وأبرز السمات التي ميزت هذه الفترة، وكذلك خصائص المضامين، مثل أنماط المادة الصحفية، وطبيعة الموضوعات الصحفية، والمصادر، والإهتمامات الجغرافية، ووظائف المواد الصحفية التي نشرتها صحيفتي الدراسة خلال الفترة المدروسة.

وتستخدم الدراسة المنهج التاريخي، ومنهج المسح، وأداة تحليل المضمون، وتقوم على

الحصر الشامل لكل أعداد صحيفتي الوطن وعُمان خلال الفترة المدروسة.

وخلصت الدراسة إلى أن الفترة من ١٩٧١-١٩٧٥ تمثل المرحلة الثالثة من تاريخ الصحافة العُمانية، والتي تمثل بدورها بداية الصحافة العُمانية المعاصرة في سلطنة عُمان مع بداية عصر النهضة، واعتماداً على هويات مؤسسي الصحف العُمانية، وخاصة صحيفتي الوطن وعُمان، خلصت الدراسة إلى أن صحيفة "الوطن" اعتمدت في تأسيسها ونشأتها على شخصيات عُمانية في المقام الأول، إلى جانب بعض الخبرات الصحفية العربية. وفي المقابل اعتمدت صحيفة عُمان على طاقم من الصحفيين العرب وتحديداً من المملكة الأردنية الهاشمية، مع ثلاثة محررين عُمانيين.

ومن خلال تحليل المضمون أظهرت الدراسة أن الصحيفتين المدروستين كانتا تملكان إمكانات مهنية جيدة، واعتمدتا على أنواع مختلفة من الفنون الصحفية، كالتحقيق والحوار والمقال والخبر، رغم التحديات والصعوبات التي كانت تواجهها. واهتمت صحيفتي الدراسة بنشر المواد الإعلامية على حساب المواد الإعلانية بشكل عام، على الرغم من وجود فروق بين الصحيفتين في نشر الاعلانات. واحتلت الموضوعات المحلية المركز الأول في الصحيفتين مع التركيز على الشؤون السياسية والاقتصادية المحلية منها والدولية. كما اعتمدت الصحيفتان على المحرر الصحفي كمصدر مهم وأساسي في استقاء الأخبار.

**The Development of Omani Newspapers (1971-1975):
A Study on the Distinguishing Features of "Alwatan" and
"Oman" Newspapers**

NAJAT OMAIR NASSER ALMAHDOORI

Abstract

This study aims to document the first phase of the contemporary Omani journalism including the journalist pioneers, press, and press trends, during the study's period. It also aims to analyse the contents of the daily Arabic newspapers “Al Watan” and “Oman” during the period from 18- November-1972 when the first issue of Oman newspaper was published to 24-June-1975, before the issuing of the first publishing and printing law in Oman.

This research will answer number of questions relevant to the factors that contributed to the creation and development of the Omani journalism during the study period, the available newspapers, the pioneer journalists, and the features that stand out during that period as well as the contents’ characteristics, such as types of newspapers’ materials, nature of the contents, geographic interest, and the functions of press material that were published during the period of the study.

This study utilises the historical methodology, the survey methodology, and using content analysis as research tool to collect data as well as comprehensive inventory to all issues of Oman and Al Watan newspapers during the period of study.

The research concluded that the period 1971-1975 is the period of the third phase of the Omani journalism history, and the beginning of the new Omani journalism with the rise of the Omani renaissance. The study

has also revealed that AlWatan depended on Omani personnel in its creation and development, besides some regional expertise, while Oman depended on Arab workforce specifically from Jordan and only three Omani journalists.

The content analysis also showed that both newspapers were equipped with a professional workforce and used different editorials like interviews, features, articles and news despite the challenges and difficulties they have faced. Both newspapers took interest in publishing more editorials than advertisements, while they varied in the way they placed advertisements. Also, local news stories were the number one published stories in both newspapers with focus on local and international economic and political type of news. Both newspapers utilised the editor as a source of news.

الفهرس

الصفحة	الموضوع	ت
أ	لجنة الرسالة	
ب	لجنة مناقشة الرسالة	
ج	إهداء	
د	شكر وتقدير	
هـ	الملخص (عربي)	
ز	الملخص (إنجليزي)	
١٥	المقدمة	
الفصل الأول: الإطاران النظري والمنهجي للدراسة		
١٨	أولاً: الإطار النظري	١-١
١٨	المدخل الوظيفي لدراسة وسائل الإعلام.....	١-١-١
١٩	دراسات تاريخ الصحافة.....	٢-١-١
٢٢	الدراسات السابقة.....	٣-١-١
٣١	ثانياً: الإطار المنهجي	٢-١
٣١	مشكلة الدراسة	١-٢-١
٣١	أهمية الدراسة	٢-٢-١
٣١	أهداف الدراسة	٣-٢-١
٣٢	تساؤلات الدراسة	٤-٢-١

٣٣	 منهج الدراسة وأدواتها	٥-٢-١
٣٤	 مجتمع الدراسة والعينة	٦-٢-١
٣٥	 إجراءات تحليل المضمون:	٧-٢-١
٣٥	- وحدات التحليل وفئاته	
٣٥	- اختبار الصدق والثبات	

الفصل الثاني: تطور الصحافة العُمانية ١٩٧١-١٩٧٥م

٣٨	مقدمة	١-٢
٣٩	الجدل حول بدايات الصحافة العُمانية	٢-٢
٤٢	 الصحافة العُمانية المعاصرة (١٩٧١-١٩٧٥م)	٣-٢
	أهم رواد الصحافة العُمانية المعاصرة في صحيفتي الوطن وعُمان (١٩٧١-١٩٧٥م)	٤-٢
٤٩	 (١٩٧٥م)	
٥٢	 السمات العامة للصحافة العُمانية المعاصرة (١٩٧١-١٩٧٥م)	٥-٢

الفصل الثالث: نتائج الدراسة التحليلية

٥٥	 الأنماط الصحفية	١-٣
٥٨	 وظيفة المادة الصحفية	٢-٣
٥٩	 الإطار الجغرافي للمادة الصحفية	٣-٣
٦١	 موضوعات المادة الصحفية	٤-٣
٦٣	 مصادر المادة الصحفية	٥-٣
٦٥	 جنسية كُتّاب المادة الصحفية	٦-٣

الخاتمة

٦٨	الإجابة عن تساؤلات الدراسة
٧٣	الاستنتاجات
٧٥	التوصيات.....

الملاحق

٧٦	ملحق رقم (١): التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون في الدراسة
	ملحق رقم (٢): استمارة تحليل مضمون صحيفتي الوطن وعُمان خلال الفترة
٨١	(١٩٧٢-١٩٧٥م).....
	ملحق رقم (٣): الصفحة الأولى من العدد (٧٦) من صحيفة الوطن (١٨
٨٤	نوفمبر ١٩٧٢م)
	ملحق رقم (٤): الصفحة الأولى من العدد (١) من صحيفة عُمان (١٨
٨٥	نوفمبر ١٩٧٢م)

قائمة المصادر والمراجع

٨٦	أولاً: المراجع العربية
٨٩	ثانياً: المراجع الأجنبية
٩٠	ثالثاً: المواقع الإلكترونية
٩٠	رابعاً: الدوريات
٩٠	خامساً: المقابلات الشخصية

فهرس الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١	معامل ثبات تحليل مضمون صحيفتي "الوطن" و "عُمان" خلال فترة الدراسة.	٣٦
٢	الأنماط الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٢-١٩٧٥	٥٥
٣	وظيفة المادة الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٢-١٩٧٥	٥٨
٤	الإطار الجغرافي للمادة الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٢-١٩٧٥	٦٠
٥	موضوعات المواد الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٢-١٩٧٥	٦١
٦	المصادر الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٢-١٩٧٥	٦٤
٧	جنسية كُتاب المواد الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٢-١٩٧٥	٦٦

فهرس الملاحق

ت	عنوان الملحق	الصفحة
١	ملحق رقم (١): التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون في الدراسة	٧٦
٢	ملحق رقم (٢): استمارة تحليل مضمون صحيفتي الوطن و عُمان خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥ م)	٨١
٣	ملحق رقم (٣): الصفحة الأولى من العدد (٧٦) من صحيفة الوطن (١٨ نوفمبر ١٩٧٢ م)	٨٤
٤	ملحق رقم (٤): الصفحة الأولى من العدد (١) من صحيفة عُمان (١٨ نوفمبر ١٩٧٢ م)	٨٥

المقدمة:

ارتبطت بداية النهضة العُمانية المعاصرة بتولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم في السلطنة اعتباراً من ٢٣ يوليو ١٩٧٠م، ومنذ ذلك التاريخ شهدت السلطنة -ولا تزال- الكثير من التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على مختلف المستويات. إن الحديث عن تلك التطورات التي مرت بها السلطنة منذ عام ١٩٧٠م، والتي صاحبت العهد السياسي الجديد بالبلاد هو أمر بالغ الأهمية، لإرتباطه الكبير بنشأة الصحافة العُمانية المعاصرة.

في الثالث والعشرين من شهر يوليو ١٩٧٠م تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في البلاد، فبدأ عصر جديد تعهد فيه السلطان الشاب أن يؤسس في عُمان حكومة عصرية بأسرع ما يمكن وفق خطابه الأول للشعب العُماني. وشهدت السلطنة تطورات في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية، من خلال استغلال كل الإمكانيات المتاحة في تلك الفترة للتنمية والتطوير. وتم استحداث نظام إداري جديد للدولة، من خلال إنشاء عدد من الوزارات لأول مرة في تاريخ السلطنة، هذا إلى جانب تطورات عديدة في مجالات المواصلات والاتصالات على الرغم من اتساع البلاد وتباعد مناطقها، وتنوع تضاريسها (مكاي، ١٩٨٩: ٩). وعمل النظام السياسي الجديد على استخدام الوسائل الدبلوماسية لتهئية الأوضاع الداخلية من خلال دعوة العُمانيين في الخارج للعودة إلى الوطن والعمل داخل البلاد، وكذلك تهئية الصراع في المنطقة الجنوبية في تلك الفترة (البحراني، ٢٠١١: ٩٦).

وشهدت الفترة الأولى لبداية عصر النهضة العُمانية المعاصرة ارتفاع الأسعار العالمية للنفط بسبب حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣م، فارتفعت معها العائدات النفطية التي أدت إلى تحسن الأوضاع الاقتصادية بالبلاد، مما ساعد على عودة الآلاف من العُمانيين إلى السلطنة، التي بدأت أيضاً في إقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الشقيقة والصديقة، للخروج من عزلتها في وقت وجيز. وانضمت السلطنة إلى الجامعة العربية في ١٩٧١م، وحصلت على عضوية هيئة الأمم المتحدة في ١٩٧٢م، وفي عام ١٩٧٣م انضمت السلطنة إلى مؤتمر دول عدم الانحياز (مخيمر، ١٩٨٣: ١٤-١٥). وساعدت هذه التحركات الدبلوماسية الإقليمية والعالمية على فتح الآفاق الحضارية والفكرية في السلطنة إلى مستوى لم يكن معهوداً من قبل.

وفي ظل التطورات التي شهدتها السلطنة منذ ٢٣ يوليو ١٩٧٠، بدأت وسائل الإعلام الجماهيرية في التشكل والظهور لتصبح من أهم ملامح عصر النهضة الجديدة، فكانت وسائل رصد

للتحولات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للبلاد، وأدوات لنقل التطلعات الحضارية العُمانية الجديدة.

وعلى الرغم من أهمية هذه المرحلة من تاريخ الصحافة العُمانية التي تمثل البداية المنتظمة والمستمرة للعمل الصحفي والإعلامي الذي رافق بداية النهضة العُمانية المعاصرة، إلا أن الباحثة لاحظت غياباً واضحاً أو ندرة شديدة للدراسات العلمية التي تتناول هذه المرحلة المهمة في تاريخ الصحافة العُمانية. وهو الأمر الذي دفع الباحثة لإعداد هذه الرسالة العلمية لكتابة جزء من تاريخ الصحافة العُمانية في بداية النهضة العُمانية المعاصرة وتحديداً في الفترة من ١٩٧١ إلى ١٩٧٥م، وتحليل خصائص الصحافة العُمانية في تلك الفترة المهمة من تاريخها.

وتضم هذه الدراسة إلى جانب المقدمة الحالية والخاتمة ثلاثة فصول، هي:

الفصل الأول: يقدم هذا الفصل الإطارين النظري والمنهجي للدراسة، حيث يشتمل الإطار النظري على المدخل الوظيفي لدراسة وسائل الإعلام، ودراسات تاريخ الصحافة العُمانية، وفيه تعرض الباحثة لعلاقة الصحافة بالتاريخ ودراسات تاريخ الصحافة بشكل عام، والدراسات السابقة في موضوع الدراسة التي أجريت على المستويات العُمانية والعربية والأجنبية، بينما يشتمل الإطار المنهجي على الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة.

الفصل الثاني: يستعرض هذا الفصل تطور الصحافة العُمانية خلال الفترة ١٩٧١-١٩٧٥م، ويناقش الجدل حول بدايات الصحافة العُمانية المعاصرة (١٩٧١-١٩٧٥م)، وأهم رواد الصحافة العُمانية المعاصرة في صحيفتي الوطن وعُمان في الفترة ذاتها، وكذلك أهم السمات العامة للصحافة العُمانية المعاصرة خلال فترة الدراسة.

الفصل الثالث: يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية، حيث يستعرض نتائج تحليل المضمون لصحيفتي "عُمان" و "الوطن" خلال فترة الدراسة، للتعرف على خصائص مضامين الصحافة العُمانية العربية اليومية مع بداية النهضة العُمانية المعاصرة، من خلال دراسة الأنماط الصحفية، والموضوعات الصحفية، ومصادر المضامين الصحفية، والبعد الجغرافي للتغطيات الصحفية، وكذلك وظائف المادة الصحفية.

وتشتمل الخاتمة على الإجابة عن أسئلة الدراسة والإستنتاجات النهائية والتوصيات.

الفصل الأول

الإطاران النظري والمنهجي للدراسة

أولاً: الإطار النظري:

- ❖ المدخل الوظيفي لدراسة وسائل الإعلام
- ❖ دراسات تاريخ الصحافة
- ❖ الدراسات السابقة

ثانياً: الإطار المنهجي:

- ❖ مشكلة الدراسة
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ تساؤلات الدراسة
- ❖ منهج الدراسة وأدواتها
- ❖ مجتمع الدراسة والعينة
- ❖ إجراءات تحليل المضمون:

- وحدات التحليل وفئاته

- اختبار الصدق والثبات

الفصل الأول

الإطاران النظري والمنهجي للدراسة

يتضمن هذا الفصل الإطاران النظري والمنهجي للدراسة، وبذلك ينقسم إلى قسمين أساسيين على النحو الآتي:

١-١ الإطار النظري للدراسة

١-١-١ المدخل الوظيفي لدراسة وسائل الإعلام

تستخدم هذه الدراسة المدخل الوظيفي في دراسة وسائل الإعلام وذلك من أجل تفسير النتائج التي سيتم التوصل إليها. ويعتبر المدخل الوظيفي النشاط الاتصالي بين الأفراد من أهم الأنشطة التي يجب تحديد وظائفها. في هذا الإطار تتناول الباحثة المدخل الوظيفي الذي يركز على وظائف الصحافة، ومطابقتها مع الوظائف التي أدتها الصحافة العُمانية في بدايات النهضة العُمانية المعاصرة.

فمصطلح الوظيفة له معنيان، المعنى المباشر الظاهر، والمعنى الضمني المستتر، حيث يمثل الأول معياراً لسلوك الأفراد في إطار الجماعة لتحقيق التوازن الاجتماعي، والثاني يكون غير مقصوداً، من هنا فقد عرف الاجتماعيون الوظيفة بأنها النتيجة المترتبة على النشاط أو السلوك الاجتماعي، وغالباً ما ترتبط الوظيفة بالأنماط الثقافية، والاتجاهات، والبناءات الاجتماعية، وبالتالي ينظر إلى هذه النتائج على ضوء تأثيرها في بناء الموقف أو النسق، أو التفاعل بين الأفراد (حجاب، ٢٠١٠: ٤٩).

من هنا فإن المدخل الوظيفي في دراسة وسائل الإعلام يحدد الوظائف داخل المجتمعات لضمان الاستقرار والتوازن كما جاء به عدد من الباحثين البنائيين والوظيفيين كـ"هربرت سبنسر". ويعتبر المدخل الوظيفي أن النشاط الاتصالي بين الأفراد من أهم الأنشطة التي يجب تحديد وظائفها.

منذ أقدم العصور أدرك الإنسان أهمية الاتصال لاسيما في بدايات الحياة الاجتماعية، ولقد استغرقت مهمة تطوير وسائل الاتصال آلاف السنين، عكست الأنشطة الاجتماعية في المجتمعات. فالاتصال قبل كل شيء هو عملية نفسية اجتماعية ضرورية للإنسان، ويدرس الاتصال تبادل المعاني بين الأفراد عبر نظام مشترك من الرموز (الموسى، ٢٠٠٩: ١٥-١٧). ويتبنى نصر (٢٠٠١: ١٧) ثلاث تعريفات أساسية للاتصال، تتمثل في: أن الاتصال هو ما يحدث عند استجابة

الأفراد للرموز، وأنه عملية نقل المعلومات والأفكار والمشاعر والخبرات من شخص لآخر باستخدام الرموز، أما التعريف الثالث فهو أن الاتصال موقف سلوكي يتم من خلاله نقل رسالة عن طريق المصدر إلى المستقبل بهدف التأثير في السلوك.

يتضح من تعريفات الاتصال، أنه يحمل في طياته العديد من الوظائف التي اختلف الباحثون في تحديدها، ويعد Harold Lasswell "هارولد لاسويل" من أوائل المهتمين بتحديد وظائف الاتصال، حيث قام بتحديد ثلاث وظائف باعتبارها ضرورية في أي نظام اجتماعي، وهي: مراقبة البيئة، والترابط، ونقل الميراث الاجتماعي. وللاتصال أبعاد اجتماعية وثقافية وتعليمية وتنموية منها انبثقت وظائف الاتصال في المجتمع، حيث تم حصرها في الوظيفة التعليمية المعرفية، والوظيفة الإقناعية، والوظيفة الترفيهية، والوظيفة الثقافية (الدليمي، ٢٠١١: ٤٤-٤٥).

أما بالنسبة للصحافة فتتنوع وظائفها وتتعدد بتعدد المراحل التاريخية التي تمر بها المجتمعات، حيث تضيف كل مرحلة وظيفة جديدة لم تكن موجودة في المراحل السابقة لها (أبوزيد، ١٩٨٦: ٥٨). فلقد تجاوزت الصحافة غيرها من وسائل الإعلام الوظائف التقليدية التي كانت تؤديها، وذلك للتطورات التكنولوجية والتقنيات الحديثة التي تتطور في كل يوم.

تم تحديد وظائف الصحافة بشكل عام في اثنتي عشر وظيفة، هي: الإخبار والإعلام، والتفسير والشرح والتحليل، والتوجيه والنقد، والتكامل والترابط بين أجزاء المجتمع، والتنمية الثقافية، والتوثيق التاريخي، والتسلية والترفيه، وتقديم الخدمات، والإعلان والترويج، والوظيفة التنموية، وتحدي الإرهاب والعنف، والوظيفة الدبلوماسية غير الرسمية (حجاب، ٢٠١٠: ٥٣-٦٩).

ويرى البعض أن الصحافة تؤدي وظائف اجتماعية بشكل أساسي، حيث إنها المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية بالمجتمع، ومن هنا تم تحديد تسع وظائف للصحافة، هي: وظيفة الاستطلاع ومراقبة البيئة، والوظيفة الإخبارية، ووظيفة الخدمات العامة، ووظيفة توثيق الأحداث، ووظيفة التفسير والتحليل، ووظيفة الإعلان، ووظيفة الإسهام في تكوين الرأي العام، ووظيفة التسلية والترفيه، ووظيفة تنمية العلاقات الاجتماعية (الدليمي، ٢٠١١: ٧٥-٨٣).

٢-١-١ دراسات تاريخ الصحافة

يرتبط تاريخ الصحافة بتاريخ البشرية التي مارست نشر الأخبار يوميا منذ فجر الإنسانية، مما يؤكد حقيقة أن الصحافة قديمة جداً قدم البشرية بتعاقب أجيالها (مروه، ١٩٦١: ٥٣). لا يرتبط تاريخ الصحافة فقط بالفترات الزمنية التي تعاقبت فيها التطورات المهنية والموضوعية على هذه

الوسيلة المهمة، بل يرتبط أيضاً بتاريخ الأشخاص الذين تحملوا في فترات مبكرة العمل الصحفي بكل تحدياته وصعوباته المختلفة (صديق، ٢٠٠٩: ٣١). ومن هنا فإن تاريخ الصحافة يمثل تاريخ مجتمعات بأكملها، وتاريخ وسير حياة أشخاص أسسوا هذه الصحف وعملوا فيها.

يسهم المنهج التاريخي في بحوث الصحافة في رصد تاريخ الصحف لتوصيفها والتعريف بها وتأسيسها تاريخياً، ورصد وتحليل وتفسير موقف هذه الصحف من قضايا المجتمع المختلفة، كما يفيد أيضاً في التعرف على الأعلام من الرواد الصحفيين والكتّاب البارزين في هذه الصحف في مرحلة زمنية محددة، مما يفتح آفاقاً لدراسة تاريخ هؤلاء الصحفيين (صديق، ٢٠٠٩: ٢٩).

ويشير بعض الباحثين إلى ضرورة مراعاة بعض الضوابط العلمية والمنهجية في دراسات تاريخ الصحافة عندما يقرر الباحث إخضاع صحيفة أو مجموعة من الصحف للبحث والدراسة، وتتلخص فيما يلي:

- الأول: النقد الخارجي للصحيفة من خلال الإحاطة الكاملة بالجانب السياسي والإقتصادي والثقافي والإجتماعي والإعلامي أثناء فترة الدراسة لتلك الصحف.
- الثاني: النقد الداخلي للصحيفة من خلال دراسة البعد الزمني والمكاني والإقتصادي والسياسي والإعلامي والبشري والتكنولوجي.

ويمكن لمثل هذه الضوابط أن تسهم في تحقيق المزيد من المصداقية العلمية والمنهجية عند استخدام الصحيفة كوثيقة تاريخية يمكن الرجوع إليها عند التأريخ لحدث ما أو موقف أو قضية، أو عند الإعتدال عليها في دراسة تاريخ الصحافة (عبدالرحمن، ١٩٩٥: ١٣-١٤).

ويتناول النقد الخارجي للصحف المدروسة في مرحلة تاريخية محددة عدة أبعاد تتمثل في: (عبدالرحمن، كامل، ٢٠٠٤: ٢٦-٢٧)

- البعد السياسي للمرحلة التاريخية التي عاصرتها الصحيفة، من حيث طبيعة السلطة السياسية وخصائصها.
- البعد الإقتصادي للمرحلة التاريخية في فترة الدراسة، من حيث النظام الإقتصادي الذي تتبناه السلطة السياسية في تلك الفترة.
- البعد الإجتماعي للمرحلة التاريخية في فترة الدراسة، ويشتمل على خصائص ومكونات الشرائح الاجتماعية المختلفة في تلك الفترة.

- **البعد الإعلامي/ الصحفي** للمرحلة التاريخية في فترة الدراسة، والذي يتضمن الخريطة الإعلامية وتحديدها تحديداً دقيقاً، والخريطة الصحفية بشكل خاص.
- أما النقد الداخلي للصحف المدروسة فيتناول عدة أبعاد تتعلق بالصحف وأدوارها المتعددة، على النحو الآتي (عبدالرحمن، كامل، ٢٠٠٤: ٢٦-٣٠):
- **البعد المكاني للصحيفة**، ويتضمن الخريطة الجغرافية للصحيفة من ناحية كونها محلية أو إقليمية، مما يؤثر على اهتمامات الصحيفة ومضمونها الصحفي.
- **البعد الزمني للصحيفة**، والذي يتضمن دورية الصدور من ناحية كونها تصدر يومية أم نصف أسبوعية أم أسبوعية أم شهرية أم فصلية.
- **البعد البشري للصحيفة**، ويتمثل في كتاب الصحيفة وإنتماءات محرريها، ونوعية جمهورها.
- **البعد الإقتصادي للصحيفة**، ويتضمن مصادر تمويل الصحيفة، مما يساعد في تحديد نوعية المصالح الاجتماعية والسياسية التي تعبر عنها الصحيفة من خلال تبعيتها الإقتصادية، كما يساعد على إدراك تأثير الإعلانات في سياسة الصحيفة التحريرية ومدى إلزامها بنشر الحقائق.
- **البعد السياسي للصحيفة**، ويتضمن علاقتها بالسلطة السياسية وتتم دراسته من خلال التشريعات والقوانين الصحفية لحرية التعبير والنشر.
- **البعد الإعلامي للصحيفة**، ويتمثل في كون الصحيفة صحيفة خبرية أم صحيفة رأي، حيث إن صحيفة الرأي تحمل هويتها الفكرية والسياسية التي يمكن إدراكها بسهولة من خلال تحليل مواد الرأي، وهذا عكس الصحيفة الإخبارية التي يصعب فيها كشف وتحديد انتماءها الفكري والسياسي والإيدولوجي بشكل دقيق.
- **البعد التكنولوجي للصحيفة**، وتأثيره على إخراج وتحرير الصحيفة، والذي يتمثل في دراسة الوسائل والإمكانات الطباعية والإخراجية، ومدى ملائمة لواقع الفترة التاريخية للصحيفة.
- **مضمون المادة الإعلامية التي تنشرها الصحيفة**، والتي تشتمل على أشكال الإخراج وأنماط التحرير، إضافة إلى السياسة التحريرية للصحيفة، وأسلوب تناول وصياغة المواد الإعلامية.

ويقسم بعض الباحثين دراسات تاريخ الصحافة إلى ثلاث مجالات رئيسية، يمكن أن تكون مجتمعة في دراسة واحدة، أو أن يصبح كل مجال دراسة مستقلة بذاتها، وذلك على النحو الآتي (صديق، ٢٠٠٩: ٣٤):

- **تأريخ الصحف**، من أجل تأصيلها تاريخياً وتقديم الوصف الدقيق لها.
- **تأريخ وكتابة سير الصحفيين والأعلام**، وذلك بالتعرف على إسهاماتهم الفكرية ومواقفهم في المجال الصحفي.
- **تأريخ مواقف وإتجاهات الصحف**، وذلك من خلال التعرف على مضامينها وإنتماءاتها.

وقد تم تأطير هذه المجالات ضمن مدخل مستقل في بحوث الصحافة ووسائل الإعلام يسمى المدخل التاريخي، الذي يركز عادةً على الجوانب الآتية: (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ٥٦-٥٧)

- **الوصف التاريخي للصحف**، من حيث المحتوى والشكل والأعلام البارزين في تلك الصحف فترة الدراسة.
- **الوصف التاريخي لعلاقة العملية الصحفية** وعناصرها بالوقائع والأحداث التاريخية في مجتمع ما في فترة زمنية محددة، من حيث رصد وتحليل وتفسير موقف الصحافة من تلك القضايا والأحداث.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الإطار التاريخي ودراسات تاريخ الصحافة في التأطير العلمي والمنهجي للدراسة وصياغة بعض أسئلتها وتفسير نتائجها. حيث تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم وصف تاريخي تحليلي لمرحلة من مراحل تاريخ الصحافة العُمانية، وتحديدًا المرحلة الثالثة من تاريخ الصحافة العُمانية ١٩٧١-١٩٧٥ التي تمثل بداية الصحافة العُمانية المعاصرة. ويوضح الجزء القادم من هذا الفصل بعض المعلومات المتعلقة بتاريخ الصحافة العُمانية والتي حصلت عليها الباحثة من المصادر المتقدمة والأدبيات السابقة، إلى جانب بعض المقابلات التي أجرتها مع بعض الصحفيين الذين عملوا في الفترة الزمنية التي تركز عليها الدراسة الحالية.

١-٣ الدراسات السابقة

لقد تطرقت بعض الأدبيات السابقة لدراسة فترات تاريخية معينة للصحافة العُمانية، وكان لفوزي مخيمر (١٩٨٣) السبق في التأريخ لنشأة الصحافة العُمانية وتطورها، في كتابه "الصحافة

العمانية: نشأتها..تطورها..اتجاهاتها"، حيث تألف الكتاب من ثلاثة أبواب أساسية، الأول حول الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية في سلطنة عُمان في ثلاثة فصول يبدأها بتمهيد تاريخي عن سلطنة عُمان، ثم الظروف السياسية، ثم الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وأخيرا الظروف التعليمية، والثاني عن صحافة المهجر الإفريقي، أما الباب الثالث فركز على صحافة الانتفاضة الذي يشتمل على الصحافة التي ظهرت في عُمان بعد الانتفاضة، وذلك في ثلاثة فصول تمثل الصحف والمجلات التي لا تزال تصدر، والمجلات التي صدرت وتوقفت، والمجلات والدوريات التي لا تزال مستمرة.

وقدّم فيليب دي ترازي (١٩١٣) في كتابه **"تاريخ الصحافة العربية"**، إشارة مهمة للصحف العربية الصادرة في شرق أفريقيا والتي أصدرها عُمانيون في الجزء الرابع من ذلك الكتاب، بتقديم فهارس عن الصحف والمجلات، حيث ذكر ثلاث صحف عربية ومجلة واحدة صدرت في سلطنة زنجبار كما ذكرها المؤلف، وهي صحيفة زنجبار الرسمية التي صدرت في عام ١٨٩٢م باللغة الإنجليزية، وصحيفة النجاح التي أصدرها أبو مسلم الرواحي في عام ١٩١١م، وصحيفة الفلق التي أصدرها هاشل بن راشد المسكري في عام ١٨٩٩م، ومجلة الجازيت المعلن بالبشائر والأسرار المجلة الرسمية التي صدرت عام ١٨٩٩.

وأشار أديب مروة (١٩٦١) في كتابه **"الصحافة العربية: نشأتها وتطورها"** إلى الصحافة العربية في شرق أفريقيا وذكر السلطان برغش بن سعيد بن سلطان كأول شخصية اهتمت بنشر الثقافة العربية في زنجبار، وذكر إصدار ثلاث دوريات في زنجبار تمثلت في: زنجبار التي صدرت عام ١٨٩٢ باللغتين العربية والإنجليزية، والجازيت المعلن بالبشائر والأسرار التي صدرت في عام ١٨٩٩، والنجاح التي أصدرها أبو مسلم الرواحي في عام ١٩١١.

ويجب الإشارة هنا أن المؤلفات المتعلقة بتاريخ الصحافة على مستوى دولة واحدة أو على مستوى مجموعة من الدول متوفرة بشكل كبير، لكن هذه الدراسات صدرت على شكل كتب ومؤلفات وبعضها يقع في أجزاء، والواقع أن هذه الكتب التاريخية التي تؤرخ لفترات زمنية محددة من نشأة وتطور الصحافة في مختلف البلدان مهمة للغاية، لما تشكله فيما بعد كوئائق تاريخية يتم الاعتماد عليها في كثير من الأبحاث والدراسات، والحاجة ملحة لذلك في سلطنة عُمان لعدم وجود مثل هذه الكتب التاريخية للصحافة العُمانية في مراحلها المختلفة.

كما تطرق عدد من الدراسات السابقة عن الصحافة العُمانية إلى تاريخ نشأة الصحافة العُمانية المعاصرة في سلطنة عُمان ولكن بشكل جزئي وبسيط في مقدماتها التمهيدية، وتعد جميع هذه الدراسات من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على المنهج المسحي، وبعض أدوات جمع

البيانات وتحليلها وخاصةً تحليل المضمون، باستثناء دراسة العبري (٢٠٠٩) التي اعتمد فيها على المنهج التاريخي في التعرف على نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عُمان، ومنهج تحليل المضمون لدراسة مضمون المجلات العسكرية. وفيما يلي تلخيص لأهم الدراسات الإعلامية العُمانية، التي تناولت تاريخ الصحافة العُمانية المعاصرة على شكل إشارات جزئية وغير مفصلة:

- دراسة خليفة بن حمود التوبي (٢٠٠٨)، "الصحافة الثقافية في سلطنة عُمان: مجلة نزوى نموذجاً".

- دراسة حسين بن رضا اللواتي (٢٠٠٩)، "المضامين الاقتصادية في الصحافة اليومية العُمانية: دراسة في الخصائص والتحديات".

- دراسة عبدالناصر بن أحمد العبري (٢٠٠٩)، "الصحافة العسكرية في سلطنة عُمان: دراسة في خصائص المضمون والتحديات".

- دراسة أسماء بنت سالم الغيلانية (٢٠١٠)، "المجلات النسائية في سلطنة عُمان: دراسة في الخصائص والتحديات".

- دراسة عزة بنت حمود القصايبية (٢٠١١)، "المضامين الفنية في صحيفتي عُمان والشبيبة: دراسة في تحليل المضمون والتحديات".

كما اعتمدت الباحثة على عدد من الدراسات العلمية المنشورة في المجالات أو الرسائل العلمية لدرجتي الماجستير والدكتوراه، بحكم اقتراب طبيعتها وبناءها من الدراسة الحالية. وفيما يلي عرض لأهم الدراسات التي ترتبط بالدراسة الحالية، مرتبةً من الأقدم إلى الأحدث تاريخياً.

١. هاري ستيوارت Guy Harry Stewart (١٩٥٧)، "History and Bibliography of Middle Tennessee Newspapers, 1799-1876":

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع تاريخ الصحف التي لم تكن معروفة مسبقاً في ولاية تينيسي (Tennessee) الأمريكية في الفترة من ١٧٩٩ إلى ١٨٧٦م، إلى جانب إعداد قاعدة بيبليوغرافية لصحف فترة الدراسة وتحديد الموضوعات التي تناولتها لاستخدامها من قبل الباحثين والمؤرخين فيما بعد، وتوفير معلومات جديدة عن تاريخ الصحافة في تلك الولاية، وشملت الدراسة ٧٨ عامًا منذ صدور أول صحيفة في ولاية تينيسي. توصلت الدراسة إلى اكتشاف ١٢٧ صحيفة جديدة، ورصد ٢١ قضية لم تكن معروفة من قبل، وأن عددًا كبيراً من تلك القضايا وقعت خارج الولاية، بل خارج الولايات المتحدة الأمريكية بشكل عام وتم التحقق من ذلك من خلال المراسلات. كما توصلت الدراسة إلى تحديد أكثر من ٩٦٠٠٠ قضية نشرتها هذه الصحف وقعت في ولاية تينيسي

في الفترة (١٧٩٩-١٨٧٦) وأصبحت هذه القضايا متوفرة للدراسات التاريخية، كما أصبح تاريخ الصحافة في ولاية تينيسي الأمريكية خلال الفترة من ١٧٩٩ إلى ١٨٧٦ متوفراً.

٢. حامد مولانا Hamid Mowlana (١٩٦٣)، "Journalism in Iran: A

: "History and Interpretation"

هدفت هذه الدراسة إلى كتابة تاريخ الصحافة الإيرانية، وتطورها وخصائصها، وذلك من خلال التتبع التاريخي للأوضاع السياسية والاقتصادية والتنمية الثقافية في إيران التي انعكست على الصحافة الإيرانية. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى عن تاريخ الصحافة في إيران، وسط الغياب شبه التام من المؤلفات حول هذا الموضوع. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي في تتبع تطور الصحافة الإيرانية، باستخدام أداة تحليل المضمون لبعض الصحف في فترة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن أول مطبعة في إيران تأسست في عام ١٦٣٩م، وظهرت أول صحيفة في إيران في عام ١٩٣٧م وسط نظام رقابي واضح ومحدد. وفي الربع الأخير من القرن ١٩ تحولت الصحافة إلى قوة بيد رجال الثورة بعد أن كانت تحت سيطرة رجال السلطة فقط.

٣. كارلين موراديان Karlen Mooradian (١٩٦٣)، "Armenian Journalism: A

: "A History and Interpretation"

تناولت هذه الدراسة تاريخ نشأة وتطور الصحافة الأرمنية الصادرة باللغة الإنجليزية، لسد الفجوة في تاريخ الصحافة الأرمنية، وذلك من خلال تحليل محتويات الصحف والتواريخ والكتب والدوريات. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي، وتوصلت إلى أن الصحافة الأرمنية كانت فريدة من نوعها في التاريخ، وأنها كانت رائدة في منطقة الشرق الأدنى فيما يخص المطابع والصحف، ولعبت دوراً كبيراً في تشكيل الفكر السوفييتي. وأكدت الدراسة على أن الصحافة الأرمنية الصادرة باللغة الإنجليزية عكست الحضارة الأرمنية، إلا أنها في ذات الوقت تطابقت مع نمط الأداء الصحفي والإعلامي للاتحاد السوفييتي بشكل عام.

٤. محمد فريد محمود عزت (١٩٧٠)، "جريدة الكشكول المصور (١٩٢١ - ١٩٣٤) دراسة

من الناحيتين التاريخية والفنية"

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع تاريخ ونشأة جريدة "الكشكول المصور" المصرية من الناحيتين التاريخية والفنية من ١٩٢١ إلى ١٩٣٤م، والتعرف على أهم القضايا التي أثارها الجريدة، والتي جعلت منها لونا فريدا بين الصحف والمجلات. اعتمد الباحث على المنهج التاريخي، وأداة تحليل المضمون لرصد وتحليل جريدة "الكشكول المصور". وتوصلت الدراسة إلى أن جريدة الكشكول

المصور كانت تمثل نوعاً فريداً بين الصحف والمجلات التي سبقتها وعاصرتها حيث لم يوجد في مصر يوم صدورها جريدة أو مجلة تدون الصور الهزلية الرمزية الانتقادية من نوع الكاريكاتور. وتوصلت الدراسة أيضاً، إلى أن جريدة الكشكول المصور لم تكن استثناء بين الصحف الأخرى، فقد غلبت عليها الجوانب الشخصية والحزبية على الجوانب الوطنية في كثير من المواقف.

٥. الحسيني محمد الديب (١٩٨٠)، "جريدة الأهرام من سنة ١٩٥٧ إلى سنة ١٩٧٤ -

دراسة تحليلية للمضمون":

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد التطورات التي طرأت على جريدة "الأهرام" طوال فترة البحث ومدى استفادتها من التطورات العالمية في المجال الصحفي والتكنولوجي، وهدفت كذلك إلى التعرف على مقومات وأسلوب اكتساب الجريدة ثقة قارئها، والكشف الدقيق عما أرادت الجريدة أن تبلغه لقارئها من خلال الأخبار والمقالات والتحقيقات والتقارير والأحاديث وحتى رسوم الكاريكاتور، والوقوف على أثر ذلك على القراء، ومعرفة اتجاهات الجريدة في القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية التي تهم الرأي العام. اعتمد الباحث على المنهج التاريخي والمنهج التحليلي الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون، حيث قام الباحث بالتحليل الدقيق للقضايا السياسية والاجتماعية والثقافية التي قدمتها الجريدة في فترة الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن التحرير الصحفي في الجريدة كان ركناً أساسياً في تكوينها ووقف منافساً للإعلان والإخراج والتوزيع والإدارة. كما أكدت الدراسة أيضاً أن "الأهرام" كانت تهتم اهتماماً بالغاً بالأخبار الخارجية والتي شكلت ما نسبته ٦٣,٨% من إجمالي الأخبار، وفيما يتعلق بحرية الصحافة أيدت جميع الاتجاهات الفكرية في الجريدة قانون تنظيم الصحافة ورأت ألا يكون لرأس المال سيطرة على وسائل التوجيه.

٦. أميمة محمد محمد عمران (١٩٩٢)، "صحيفة المنار - دراسة تاريخية وفنية":

تناولت هذه الدراسة تأريخ صحيفة "المنار" وتطورها ومدى انتشارها وتأثيرها، وتحديد مواقفها من القوى السياسية الموجودة عبر سنوات صدورها، إلى جانب التعرف على أهم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقضايا الفكر الإسلامي التي تناولتها المنار، والتعرف على مدى اهتمامها بهذه القضايا. كما هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح الفن الصحفي على صفحات المنار، والتعرف على مدى اهتمام المنار بتطوير الفنون الصحفية فيها. اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي باستخدام المسح الشامل لأعداد صحيفة المنار في الفترة من ١٥ مارس ١٨٩٨ إلى أغسطس ١٩٣٥. توصلت الدراسة إلى أن صحيفة "المنار" كان لها السبق في التنديد بالحركة الصهيونية كحركة سياسية دينية عنصرية تستهدف الاستيلاء على أرض فلسطين. وبرزت

المنار في مجال الدعوة الإسلامية من خلال ما نشرته من موضوعات وآراء إصلاحية والرد على المطاحن والشبهات التي وردت على الإسلام من قبل الملحدين والمستشرقين.

٧. محمد صلاح الدين فياض (١٩٩٥)، "أخبار اليوم منذ صدورها حتى صدور الأخبار اليومية (١٩٤٤-١٩٥٢):

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع صحيفة "أخبار اليوم" في فترة تاريخية ممتدة، ورصد تطورها والتغييرات التي طرأت على سياستها التحريرية والإخراجية والتوزيع والإعلان، وكيفية تناولها لبعض القضايا المهمة. اعتمد الباحث على المنهج التاريخي إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف وتحليل الصحيفة من خلال تحليل أعدادها الصادرة منذ ١٩٤٤ حتى صدور صحيفة "الأخبار اليومية" في ١٥/٦/١٩٥٢ م. توصلت الدراسة إلى أن "أخبار اليوم" ساهمت منذ صدورها في نهضة الصحافة المصرية وقد وضعت لنفسها هدفا واضحا التزمت به طيلة فترة البحث وهو جذب انتباه القارئ، حيث تناولت الفنون الصحفية بأشكالها المختلفة وبأسلوبها وطريققتها المتميزة لتغطي بها جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وأكدت نتائج الدراسة أن الخبر في صحيفة "أخبار اليوم" هو الخبر الذي لم ينشر بعد، كما اهتمت الصحيفة بالمقال والتحقيق الصحفي والحديث الصحفي، أما بالنسبة للإخراج بصحيفة "أخبار اليوم" فلم يكن موحدا، وكانت من أهم سماتها المرونة، والإثارة من خلال الألوان المستخدمة، وأن أخبار اليوم كان لها باعا كبيرا في معالجة القضايا الاجتماعية ومحاربة فساد الحكم في مصر والسياسة الداخلية.

٨. نعمات أحمد عثمان (١٩٩٥)، "الصحافة العربية بالإسكندرية والعوامل المؤثرة في تطورها من نهاية ١٨٩٩ حتى أكتوبر ١٩٦٤":

سعت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي أدت إلى تطور الصحف الصادرة ودوريتها، وكذلك الكشف عن أهم العوامل التي كان لها تأثيرها على الصحف العربية في الإسكندرية وأهم التغييرات التي مرت بها هذه الصحافة في الفترة من ١٨٩٩ إلى ١٩٦٤ م، والربط بين هذه العوامل والتغييرات التي حدثت لتلك الصحف بعلاقات إرتباطية وسببية مختلفة. اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون. توصلت الدراسة إلى أن نشأة وتطور هذه الصحف ارتبطت بشكل أو بآخر بخصوصية المجتمع الإسكندري واحتوائه على كثير من مقومات قيام الصحافة مثل المطابع ومكاتب الأنباء والنشاط التجاري والثقافي المتنوع. وأكدت الدراسة أن الإسكندرية ظلت تحتوي على مقومات نشأة الصحافة وتطورها حتى بدأت في التناقص لاعتمادها على العناصر الأجنبية التي بدأت تتوقف عن الانشاءات الثقافية الجديدة، وتستهلك ما

لديها من مطابع ومعدات، فأصبح من الصعب على المصريين إنشاء المطابع بعد ذلك، مما أدى إلى تراجع تلك المقومات بشكل ملحوظ.

٩. محسن بن حمود الكندي (٢٠٠١)، "الصحافة العُمانية المهاجرة: صحيفة الفلق

وشخصياتها"

تناول هذا الكتاب توثيقاً تاريخياً لتاريخ الصحافة العُمانية في بدايات القرن العشرين، ولقد قام الكندي بتقسيم الكتاب إلى تسعة أقسام، ركز في القسم الأول على الصحافة العُمانية المهاجرة ودورها في الإصلاح والتنوير عالمياً وعربياً في إفريقيا، وتحدث عن اثنتين من الصحف التي صدرت في شرق أفريقيا وهما: صحيفة "الفلق" (١٩٢٩ – ١٩٦٤)، وصحيفة "النهضة" (١٩٥١ – ١٩٥٥). أما في القسم الثاني فقد تناول شخصيات التنوير في صحيفة "الفلق" من خلال التركيز على شخصية الشيخ هاشل بن راشد المسكري الذي قام بدور كبير في العمل الصحفي كشخصية عُمانية تنويرية في تلك الفترة. وفي الأقسام الأخرى قام المؤلف بعرض معلومات توثيقية في كشف الخطاب التنويري في صحيفة "الفلق" وصحيفة "النهضة"، ونماذج من خطاب صحيفة "الفلق" الأدبي، وكذلك قام بتقديم نماذج من خطاب الشيخ هاشل بن راشد المسكري في صحيفة "الفلق"، مما أعطى تصوراً لمضمون صحيفة "الفلق" بشكل خاص، ومضمون الصحافة العُمانية بشكل عام في تلك الفترة بشرق إفريقيا، فهذا الكتاب هو خطوة توثيقية مهمة لتاريخ الصحافة العُمانية.

١٠. عبدالله بن خميس الكندي (٢٠٠٤)، "بدايات الصحافة العُمانية في زنجبار: دراسة

تاريخية - تحليلية "

تناولت هذه الدراسة المرحلة الأولى من تاريخ الصحافة العربية-العُمانية، التي بدأت مع محاولات بعض الشخصيات العُمانية لإصدار صحف عربية تمثل توجهاتهم ومواقفهم من الأوضاع المحلية بزنجبار وعلاقتهم بالوطن الأم -عُمان- وعلاقتهم بالعالم، وقد وصفت الدراسة الصحف العربية-العُمانية في زنجبار بأنها صحف عُمانية مهاجرة، بسبب طبيعة الشخصيات التي أسستها، فهم من العُمانيين العرب الذين استوطنوا مناطق شرق ووسط أفريقيا، وأن الصحيفتين المدروستين وهما "الفلق" و "النهضة" كانتا تملكان عدداً كبيراً من الخصائص المهنية للعمل الصحفي، واعتمدتا على أنواع مختلفة من الفنون الصحفية، وقدمت مضموناً متنوعاً من ناحية المواضيع السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما إزدحمت الصحيفتان المدروستان بأعداد كبيرة من أسماء رواد العمل الصحفي على مستوى كتابة المقالات وإدارة الصحف للحفاظ على بقائها واستمرارها.

١١. سحر مصطفى عبدالغني سلامة (٢٠٠٤)، "تطور الفنون الصحفية في الصحافة المصرية في الفترة من عام ١٩٢٤م - ١٩٥٤م":

هدفت هذه الدراسة إلى رصد تطور فني الحديث والتحقيق الصحفي في الصحافة المصرية، والكشف عن المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والتكنولوجية التي أثرت على ذلك التطور خلال الفترة (١٩٢٤-١٩٥٤م). اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي باستخدام أدواته التحليلية والتفسيرية في تحليل الوثائق الخاصة بالدراسة. توصلت الدراسة إلى أن صحيفة "السياسة" التي صدرت في عام ١٩٢٢م تعد من أوائل الصحف المصرية التي عرفت المقال الافتتاحي بصورته الحديثة، في المقابل تمثل مجلة "المصور" التي صدرت عام ١٩٢٤م نقطة انطلاق حقيقية للاهتمام بفني الحديث والتحقيق الصحفي في الصحافة المصرية، وأن صحيفة "أخبار اليوم" الصادرة في ١٩٤٤م أحدثت طفرة في حرفة الفن الصحفي من الناحية الفنية والطباعة وأسلوبها التحريري في الشكل والمضمون، وأن شخصية رئيس التحرير لها أثر فعال في الاهتمام باستخدام فني الحديث الصحفي والتحقيق الصحفي في صحف الدراسة، وكشفت الدراسة أيضا أن هناك كثير من العوامل والمتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي أثرت في تطور فني الحديث الصحفي والتحقيق الصحفي خلال الفترة من ١٩٢٤م حتى ١٩٥٤م.

١٢. ذنون يونس الطائي (٢٠٠٧)، "جريدة الإنشاء (١٩٥٣ - ١٩٥٤) دراسة في مضامينها":

تناولت هذه الدراسة تحليل مضامين إحدى الجرائد الموصلية التي تأسست في أوائل الخمسينات في الموصل، حيث رصدت هذه الصحيفة التطورات التنموية المتلاحقة في مدينة الموصل وبخاصة المشاريع الحيوية والخدمية والصحية والصناعية والإدارية التي عكست مدى الاهتمام المتزايد الذي أولته الدولة لتطوير القطاعات المختلفة في المدينة في فترة الدراسة. اعتمد الباحث على المنهج التاريخي. وتوصلت الدراسة إلى أن جريدة الإنشاء تمكنت خلال فترة صدورها من متابعة وتغطية الأنشطة والفعاليات والمشاريع الخدمية والتعليمية والصناعية، وأن تلك المعلومات والمتابعات الإخبارية المتنوعة تشكل تأريخا لمدينة الموصل خلال فترة منتصف القرن العشرين وبخاصة في مجال المشاريع المختلفة التي حققها مجلس الإعمار في الموصل.

مما سبق يمكن استخلاص ما يأتي:

- تطرقت عدد من الدراسات السابقة العُمانية إلى تاريخ نشأة الصحافة في عُمان بشكل جزئي في مقدماتها التمهيدية.
- اعتمدت أغلب الدراسات السابقة العُمانية على المنهج المسحي وبعض أدوات جمع البيانات وتحليلها، وبالأخص أداة تحليل المضمون، والتي استفادت منها الباحثة في هذه الدراسة، حيث استخدمتها لتحليل مضمون صحيفتي الوطن وعُمان خلال فترة الدراسة.
- في دراسة العبري (٢٠٠٩) اعتمد على المنهج التاريخي للتعرف على نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عُمان، وتحليل المضمون لدراسة مضمون المجلات العسكرية، وفي دراسة الكندي (٢٠٠٤)، التي درست تاريخ ونشأة الصحافة العُمانية العربية في زنجبار، وتحليل صحيفتي الفلق والنهضة، هما الأقرب للدراسة وأكثر الدراسات التي استفادت منها الباحثة، حيث استخدمت الباحثة المنهج التاريخي وأداة تحليل المضمون كما جاء في الدراستين.
- تناولت الدراسات العربية تاريخ ونشأة صحف معينة خلال فترات ممتدة، فقد استخدمت المنهج التاريخي، وتحليل المضمون لصحيفة واحدة أو اثنتين على الأكثر في فترة زمنية محددة، وبذلك فهي لم تدرس تاريخ الصحافة بشكل عام، كما جاء في الدراسات الأجنبية.
- تناولت الدراسات الأجنبية تاريخ الصحافة بشكل عام في فترات زمنية محددة، أي أنها لم تتناول دراسة صحيفة بعينها كالدراسات العربية، وقد يرجع ذلك إلى كثرة أعداد تلك الصحف، واعتمدت على المنهج التاريخي في تتبع تاريخ نشأة الصحف المدروسة في تلك الدول.

٢-١ الإطار المنهجي:

١-٢-١ مشكلة الدراسة

تُعد بداية النهضة العُمانية المعاصرة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مرحلة مهمة في تاريخ السلطنة السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وقد شهدت تلك البداية الكثير من التطورات في مختلف الجوانب، ومنها ما يرتبط بتأسيس وسائل الإعلام الجماهيرية والصحافة العُمانية، التي ظهرت لأول مرة داخل السلطنة مع بداية هذه النهضة. وعلى الرغم من أهمية هذه المرحلة في تاريخ الصحافة العُمانية إلا أنها لم تُدرس بأسلوب علمي منتظم، وبالتالي تتبلور مشكلة الدراسة في التأريخ للصحف والمجلات التي صدرت في المرحلة الأولى من تاريخ الصحافة العُمانية المعاصرة ١٩٧١-١٩٧٥م، وتحديدًا صحيفتي "الوطن" و"عُمان"، وكذلك رصد الصحف والمجلات التي صدرت في تلك الفترة، والتعرف على ظروف نشأتها وأهم خصائصها الصحفية والإدارية، بالإضافة إلى تحليل خصائص المضمون الصحفي في صحيفتي "الوطن" و"عُمان"، وتحديد الفنون الصحفية المستخدمة، ونوعية الموضوعات التي تغطيها، ومصادرها وأساليب معالجتها، وأهم روادها من الصحفيين.

٢-٢-١ أهمية الدراسة

- تعتبر الدراسة الأولى -حسب علم الباحثة- التي تتناول بالدراسة والتحليل العلمي المنتظم الصحافة العُمانية في بدايات النهضة العُمانية المعاصرة في الفترة (١٩٧١-١٩٧٥م).
- تساهم الدراسة في كتابة مرحلة من مراحل تاريخ الصحافة العُمانية.
- توفر الدراسة المعلومات الأساسية للباحثين عن خصائص العمل الصحفي ورواده في سلطنة عُمان في بدايات المرحلة المعاصرة من تاريخ الصحافة العُمانية.

٣-٢-١ أهداف الدراسة

- التأريخ للمرحلة الأولى من تاريخ الصحافة العُمانية المعاصرة، بما تضمنه من صحف وصحفيين وظواهر صحفية خلال فترة الدراسة.
- التعرف على رواد الصحافة العُمانية خلال فترة الدراسة.
- تحليل خصائص مضامين الصحافة العُمانية العربية اليومية مع بداية النهضة العُمانية المعاصرة، ويتفرع من هذا الهدف، الأهداف الفرعية الآتية:

- تحديد الأنماط الصحفية المستخدمة في الصحافة العُمانية خلال فترة الدراسة.
- تحديد الموضوعات الصحفية التي اهتمت الصحافة العُمانية خلال فترة الدراسة.
- تحديد مصادر المضامين الصحفية المنشورة في الصحافة العُمانية خلال فترة الدراسة.
- تحديد الإهتمامات الجغرافية للتغطيات الصحفية المنشورة في الصحافة العُمانية خلال فترة الدراسة.
- تحديد وظائف المادة الصحفية المنشورة في الصحافة العُمانية خلال فترة الدراسة.

٤-٢-١ تساؤلات الدراسة

- ١- ما العوامل التي ساهمت في نشأة وتطور الصحافة العُمانية خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ٢- ما الصحف التي صدرت خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ٣- من هم رواد العمل الصحفي في صحيفتي الدراسة خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ٤- ما أبرز السمات التي ميزت فترة النشأة في تاريخ الصحافة العُمانية (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ٥- ما خصائص مضامين الصحافة العُمانية العربية اليومية في فترة الدراسة؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:
- ما أنماط المادة الصحفية التي نشرتها صحيفتي "الوطن" و"عُمان" في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ما طبيعة الموضوعات الصحفية التي نشرتها صحيفتي "الوطن" و"عُمان" في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ما مصادر المواد الصحفية التي نشرتها صحيفتي "الوطن" و"عُمان" في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ما الاهتمامات الجغرافية للمواد الصحفية التي نشرتها صحيفتي "الوطن" و"عُمان" في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ما وظائف المواد الصحفية التي نشرتها صحيفتي "الوطن" و"عُمان" في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟

١-٢-٥ منهج الدراسة وأدواتها

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التاريخية التي تُعنى بالتأريخ لظاهرة محددة هي الصحافة العُمانية في فترة تاريخية محددة تمتد بين عامي ١٩٧٢-١٩٧٥ م. وفي ضوء ذلك تستخدم الدراسة المنهج التاريخي في هذه الدراسة لتحليل نشأة وتطور الصحافة في سلطنة عُمان. ويعد المنهج التاريخي أداة البحث في المشكلات والسمات الإعلامية التي تتبع البعد التاريخي، سواء كان ذلك لوصف الظاهرة الإعلامية وتسجيلها، كتسجيل تاريخ المؤسسات والوسائل الإعلامية وأبرز روادها، أو لتفسير علاقات الظاهرة الإعلامية وعناصرها بالوقائع والأحداث التي حدثت في الماضي. ويستلزم المنهج التاريخي استرجاع الماضي Reconstruction بمنهجية Systematic وموضوعية Objective، من خلال تجميع الأدلة وتقويمها والتحقق منها، ليتم تركيبها Synthesizing من أجل الوصول إلى الحقائق والنتائج المحكمة (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ٢٦٢).

وتعتمد الدراسة على الصحف والمجلات التي ظهرت خلال فترة الدراسة، خاصة صحيفتي "الوطن" و"عُمان" كوثائق تاريخية أساسية يتم تحليلها للتعرف على تطور الصحافة في السلطنة، وأبرز رواد العمل الصحفي الذين ظهرت إسهاماتهم الصحفية في صحيفتي الدراسة، وكذلك السمات التي ميزتها.

وإلى جانب التحليل التاريخي الذي يُعنى بتتبع تطور الصحافة العُمانية خلال فترة الدراسة من خلال تحليل الوثائق (الصحف)، تستخدم الدراسة أداة تحليل المضمون (Content Analysis)، لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الاتصالية وصفا منهجياً منتظماً.

ولقد عرّف Stempel & Westley تحليل المضمون بأنه يقوم على ثلاثة مرتكزات أساسية، أولها أن يكون موضوعياً تراعى فيه الدقة عند تعريف الفئات المستخدمة في التحليل، ومنتظماً يستند على خطة علمية تعتمد على استخدام المنهج العلمي المناسب، أما الركيزة الثالثة فهي أن يكون كمياً حيث يضع نتائج التحليل بطريقة إحصائية مثل التكرارات أو جداول الاحتمالات (Bernard Berelson). ويعرف برنارد بيرلسون (Stempel & Westley. 1981. 124-125) تحليل المضمون بأنه "أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال" (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ٢١٧). كما يُعرّف بأنه: "مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي، والموضوعي، والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى" (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ٢٢٠).

وفي هذه الدراسة تعتمد الباحثة على تحليل المضمون لجمع البيانات الأساسية عن خصائص مضمون عينة من صحف النهضة العُمانية المعاصرة في بداياتها الأولى من خلال استعراض بعض الأرقام الإحصائية لفئات محددة، ثم تحليل دلالات تلك الأرقام والإحصاءات.

٦-٢-١ مجتمع الدراسة والعينة

يشمل مجتمع الدراسة جميع الصحف والمجلات العُمانية الصادرة في الفترة من ١٩٧١-١٩٧٥، وهي الصحف والمجلات التي يتم اخضاعها للتحليل التاريخي الذي يستهدف التأريخ لنشأة وتطور الصحافة العُمانية في تلك الفترة، وهي: صحيفة الوطن، صحيفة عُمان، صحيفة تايمز أوف عُمان، مجلة العقيدة، مجلة النهضة، مجلة الأضواء، مجلة الأسرة، مجلة جند عُمان، ومجلة السراج، والتي سوف يتم استعراضها والتعريف بها وتحديد خصائصها، أما مجتمع الصحف التي سيتم اخضاعها لتحليل المضمون فهي جميع أعداد صحيفتي "الوطن" و"عُمان" الصادرة في الفترة من ١٩٧٢-١٩٧٥، لأنهما الصحيفتان الوحيدتان الناطقتان باللغة العربية اللتان صدرتا في تلك الفترة.

وتغطي الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من ١٩٧٢ إلى ١٩٧٥م، وتعتمد عينة الدراسة الخاضعة للتحليل على المسح الشامل لجميع الأعداد الصادرة خلال الفترة من ١٨/١١/١٩٧٢ إلى ٢٤/٦/١٩٧٥م (أي الفترة من ١٨ نوفمبر ١٩٧٢ عندما صدرت جريدة "عُمان" لأول مرة إلى ٢٤ يونيو ١٩٧٥م، قبل ظهور أول قانون للمطبوعات والنشر في سلطنة عُمان)، ويبلغ إجمالي الأعداد التي تم تحليلها (١٣٦) عددا من صحيفة "عُمان"، و (٩٣) عددا من صحيفة "الوطن"، وهي كل الأعداد الصادرة من الصحيفتين خلال فترة الدراسة، على مدار اثنين وثلاثين (٣٢) شهراً من ١٨ نوفمبر ١٩٧٢ إلى ٢٤ يونيو ١٩٧٥م، ونلاحظ تفاوت الأعداد التي تم تحليلها في الصحيفتين، وذلك بسبب عدم صدور بعض الأعداد في جريدة الوطن لظروف طباعتها في الخارج في تلك الفترة.

وتعرف العينة بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها حسب قواعد وأصول علمية متفق عليها بحيث تمثل المجتمع بالشكل الصحيح (حسين، 1995: 293). وهي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجياً، ويسجل من خلالها البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع، فنظام العينات أو عملية المعاينة Sampling هو الذي ينظم

عملية اختيار العدد المحدود من المفردات من المجتمع الكلي الذي يمثل مجتمع البحث (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ١٣٠-١٣٣).

٧-٢-١ إجراءات تحليل المضمون:

- وحدات التحليل وفئاته

تعتمد الدراسة على "وحدة المادة الصحفية" كوحدة للتحليل، و "وحدة المساحة" كوحدة للعد والقياس. وتشمل فئات تحليل المضمون في هذه الدراسة: أنماط المادة الصحفية، وظيفة المادة الصحفية، البعد الجغرافي للمادة الصحفية، الموضوع الرئيسي للمادة الصحفية، مصادر المادة الصحفية، جنسية الكتاب. ويوضح الملحق رقم (١) في نهاية الدراسة هذه الفئات وتعريفاتها الإجرائية.

وقد التزمت الدراسة بالشروط في تحديد الفئات في مجال تحليل المضمون، ومن أبرزها أن تكون الفئة مستقلة بحيث لا تقبل المادة المصنفة في فئة معينة أن تصنف تحت فئة أخرى، وأن تكون شاملة بمعنى أن يتم بناء الفئات بحيث يوجد لكل مادة في العينة فئة تصنف تحتها، وأن تفي باحتياجات الدراسة وأهدافها (الشريف، ١٩٩٦: ١١٤).

- اختبار الصدق والثبات

عملت هذه الدراسة على تطبيق اختبار الصدق من خلال التعريف الدقيق لفئات التحليل، وقد عُرِضت هذه الفئات على عدد من المحكمين من المتخصصين في مجال الدراسات الإعلامية^١. أما اختبار الثبات فتمثل في تحليل عينة من المضمون في فترتين زمنيتين متباعدتين، حيث قامت الباحثة بإجراء العمليات الإحصائية اللازمة لاستخراج معامل الثبات، من خلال تطبيق معادلة هولستي Holsti، كالآتي:

$$\text{قانون معامل الثبات} = M2 / N2 + N1$$

١. د. ماهيناز محسن، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة السلطان قابوس.

د. إيمان زهرة، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة السلطان قابوس.

د. أحمد المشيخي، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة السلطان قابوس.

$M =$ عدد الحالات التي يتفق عليها الباحثان.

$N_1 =$ عدد الحالات التي رمزها الباحث الأول.

$N_2 =$ عدد الحالات التي رمزها الباحث الثاني.

جدول رقم (١)

معامل ثبات تحليل مضمون صحيفتي "الوطن" و "عُمان" خلال فترة الدراسة.

الوحدات المحللة	خلاف	اتفاق	النسبة المئوية للاتفاق
صحيفة الوطن	١٠٧	٩٤٧	%٠,٩٠
صحيفة عُمان	١٩٠	١٦٠٢	%٠,٨٩

الفصل الثاني

تطور الصحافة العُمانية ١٩٧١-١٩٧٥

- ❖ مقدمة.
- ❖ الجدل حول بدايات الصحافة العُمانية.
- ❖ الصحافة العُمانية المعاصرة (١٩٧١-١٩٧٥ م).
- ❖ أهم رواد الصحافة العُمانية المعاصرة في صحيفتي الوطن وعُمان (١٩٧١-١٩٧٥ م).
- ❖ السمات العامة للصحافة العُمانية المعاصرة (١٩٧١-١٩٧٥ م).

الفصل الثاني

تطور الصحافة العُمانية ١٩٧١-١٩٧٥

١-٢ مقدمة

تُعرّف الصحافة بأنها فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام، مع الإستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والإهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها ووصف نشاطها ثم تسليتها، وعلى ضوء ذلك فإن الصحافة مرآة تنعكس عليها صورة الجماعة، وأروها في فترة زمنية محددة (مروه، ١٩٦١: ١٧). من هذا التعريف يمكن القول أن الصحافة هي تاريخ جماعة ما في فترة زمنية محددة، مما يجعلها وثيقة تاريخية فيما بعد. في المقابل يعرف التاريخ بأنه البحث وراء الحقيقة وتمحيصها وجلاء غموضها في جوانب الحياة الإنسانية المتعددة (صديق، ٢٠٠٩: ٣٠).

وعلى الرغم من تقارب أدوار كل من الصحفي والمؤرخ في العلاقة بالمجتمع وتطوره، إلا أن هناك من يعتقد أيضاً بأن مهمة الصحفي ومهمة المؤرخ على طرفي نقيض، لأن دور الصحفي أن يكتب ويسجل ويعلق على حدث الحاضر، بينما ينحصر دور المؤرخ في البحث والتنقيب عن أحداث الماضي. ومما لاشك فيه أن هذا التداخل والخيطة الرفيع الذي يفصل بين التاريخ والصحافة وأدوار كل من الصحفي والمؤرخ يقود أحياناً إلى الخلط بين أدوار كل واحد منهما. ولا يمكن أن يكتفي الصحفي فقط بقراءة الواقع وتفسيره وتقديمه إلى القراء دون العودة إلى التاريخ وتفسير الأحداث التاريخية ودورها في الواقع المعاصر، وبالتالي يحتاج الصحفي إلى الإمساك باللحظات التاريخية اليومية، لتصبح أدوات في متناول يده يحقق فيها ويتثبت منها، ويعيد تحليلها على ضوء معطيات الحدث المعاصر (الريس، ١٩٩١: ٥٢٧-٥٢٨).

وتسهم بعض الأبعاد في فهم العلاقة التي تربط بين الصحافة والتاريخ، ومن تلك الأبعاد – على سبيل المثال لا الحصر- البعد الفلسفي الذي يقدم تفسيراً مفاده أن التاريخ هو موقف الإنسان من السياسة ونظرته إلى قضايا المجتمع. وفي إطار البعد الفلسفي أيضاً، تعتبر الصحيفة وسيلة إعلام جماهيرية تخضع للنظرية الإعلامية التي تسود في المجتمع، كما تتأثر مكانتها في المجتمع الذي تنشأ فيه بحسب علاقتها بالمفاهيم والممارسات المختلفة داخل ذلك المجتمع. وحسب البعد الفلسفي، يدرك الباحثون والمهتمون أن مضمون العلاقة وشكلها بين التاريخ والصحافة يختلف من مجتمع وفكر إجتماعي إلى آخر (محمد، ١٩٨٥: ١٤).

ومن الأبعاد الأخرى لتفسير العلاقة بين الصحافة والتاريخ، ذلك البعد الذي ينظر إلى التاريخ كمادة صحفية، أو باب من أبواب الصحيفة، أو صفحة تحريرية في الصحيفة، وعندما يصبح التاريخ مادة صحفية، فإنه في هذه الحالة يكتسب أشكال التحرير الصحفي المختلفة. ومن ذلك على سبيل المثال فإن نشر الوثائق لأول مرة يحمل عنصر الجدة الذي يعتبر قيمة أساسية من قيم المادة الصحفية، كما أن تفسير الخبر يحتاج إلى لمحة تاريخية في كثير من الأحيان لربط الأحداث للقاريء، وهكذا، فيمكن أن تكون المادة التاريخية في الصحف قريبة من المادة الخبرية، ويمكن أن تكون قريبة من التحقيق في دراسة واقعة تاريخية اختلف المؤرخون حولها (محمد، ١٩٨٥: ١٥).

يشير أحد أساتذة التاريخ اليوناني إلى أهمية الصحيفة والصحافة بشكل عام كوثيقة تاريخية قائلاً: "لو كان لليونان صحف، ولو أن صحيفة واحدة أو حتى صفحة واحدة من صحيفة وصلت إلى أيدينا لكانت معرفتنا بالتاريخ اليوناني أكثر حيوية وأعظم مما هي عليه الآن" (محمد، ١٩٨٥: ١٨). وتؤكد هذه الإشارة أهمية الصحيفة كمصدر للتاريخ بصفة عامة، ولكن التفاصيل لاتجعل الصحيفة مصدراً سهلاً من مصادر التاريخ، وإنما مصدراً يحتاج إلى الكثير من المهارة والجهد والمعرفة المسبقة بالأحداث وطبيعة النشر، فالصحف ليست هي المصدر الوحيد للتاريخ، ولكنها من جانب آخر هي مصدر حيوي جداً ومؤثر فيه.

وتمثل الصحف مصدراً أولياً للبيانات والمعلومات ووثائق تاريخية مهمة لاغنى عنها في التاريخ الوطني لأي مجتمع من المجتمعات، حيث تتجلى أهميتها عند دراسة التطور المجتمعي في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والإقتصادية وغيرها (عبدالرحمن، ١٩٩٥: ١٠). وغالباً ما توفر التغطية الصحفية الجيدة المسودة الأولى من التاريخ، وذلك من خلال مساعدة الجمهور على فهم الأحداث والقضايا التي تكشف عنها، لتمثل الصحافة بذلك مرآة ذكية للأحداث على مر السنين (نوتول، ٢٠١٢: ٢٩).

٢-٢ الجدول حول بدايات الصحافة العُمانية

تشير بعض المصادر إلى أن الصحافة العُمانية لم يكن لها وجود قبل عام ١٩٧٠م، وإنما وُجدت بعض الصحف التي صدرت خارج السلطنة في عهود مختلفة، حيث إن التاريخ الصحفي للعُمانيين خارج عُمان يعود إلى بدايات القرن العشرين في شرق أفريقيا في فترة وجودهم في شرق أفريقيا وبالتحديد في زنجبار، الذي انتهى في عام ١٩٦٤م (الكندي، ٢٠٠٠: ٤١). كما أشارت بعض المصادر إلى أن الصحافة العُمانية مرت بمرحلتين في تاريخها، المرحلة الأولى بدأت

بإصدار الشيخ ناصر بن سالم بن عديم الرواحي^٢ لصحيفة "النجاح" في أكتوبر عام ١٩١١م في زنجبار، والمرحلة الثانية كانت بدايتها مع بداية عصر النهضة في عُمان في عام ١٩٧٠م، التاريخ الذي أسس بداية الصحافة الحديثة في سلطنة عُمان (الكندي، والحسني، ٢٠٠٨: ١٧).

وقد أشارت بعض المصادر التاريخية إلى أن المرحلة الأولى للصحافة العُمانية كانت في زنجبار وسُمّيت بـ "صحافة المهجر الإفريقي" (الكندي، والحسني، ٢٠٠٨: ١٧). وتوضح المصادر التاريخية إلى أن بداية الهجرة العُمانية الأولى في شرق إفريقيا تعود إلى القرن السابع الميلادي، أيام حكم سعيد وسليمان ابني عباد بن عبد بن الجندى (قاسم، ٢٠٠٠: ٢٠).

إن نشأة الصحافة في مختلف أقطار العالم ارتبطت ارتباطاً وثيقاً باختراع الطباعة واستخدام المطبعة، وهكذا كان الحال في بدايات الصحافة في زنجبار، حيث ارتبطت بقيام السلطان السيد برغش بن سعيد حاكم زنجبار بجلب أول مطبعة مجهزة بعد زيارته لسوريا في عام ١٨٧٢م، مما أوجد قاعدة لبداية صدور الصحف (Bang, 2000: 173-174).

وذكرت بعض المصادر بأن الفترة من ١٨٩٢ إلى ١٩٦٤م شهدت صدور مايزيد على خمسين عنواناً لصحيفة ومجلة في جزيرة زنجبار، وتردد تلك المصادر أسماء أربع صحف أسستها شخصيات عُمانية مهاجرة، وهي: "النجاح"، و"الفلق"، و"المرشد"، و"النهضة" (الصواعي، ٢٠٠٥: ١٠٧)، غير أن هناك صحفاً أخرى صدرت في تلك الفترة الزمنية جاء ذكرها في بعض المصادر، كصحيفة "النادي" التي أصدرها الحزب الوطني عام ١٩١١م وقام بتحريرها الشيخ حارث بن سليمان اللمكي، و"الأمة" التي أسسها حزب الأمة برئاسة الشيخ أحمد بن محمد بن ناصر اللمكي عام ١٩٥٨م، و"الإصلاح" التي أصدرها الأمين بن علي المزروعى عام ١٩٣٢م في ممباسا، و"الجريدة الرسمية"، و"اللواء"، و"المعرفة" (الكندي، والحسني، ٢٠٠٨: ٣١).

كما أصدر العُمانيون صحفاً ومجلات أخرى في الخارج غير تلك التي أصدروها في شرق أفريقيا في هذه الفترة، مثل: مجلة "صوت عُمان" وهي مجلة ذات طابع أدبي وسياسي صدرت في مصر، ومجلة "نزوى" التي طبعت في بيروت في عام ١٩٥٨م (عزت، ١٩٨٣: ٣٩٧-٣٩٨).

^٢ ولد الشيخ العلامة ناصر بن سالم بن عديم الرواحي والمعروف بأبي مسلم البهلاني في قرية مَحْرَم بمحافظة الداخلية، تتلمذ على يد العلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلى، وعُين قاضياً ومستشاراً للسلطان حمد بن ثويني في زنجبار، ثم عمل رئيساً لتحرير صحيفة النجاح في عام ١٩١١م.

ويمكن وصف الصحافة العُمانية في هذه الفترة في زنجبار بأنها صحافة مهاجرة بناء على هجرة أصحابها ومؤسسيها، فلقد تواصلت الهجرات العُمانية إلى الساحل الأفريقي نظرا للظروف التاريخية والسياسية والاقتصادية والمناخية في ذلك الوقت (الكندي، ٢٠٠١: ٥٨).

وقد شهد عام ١٩٦٥م الإعلان عن قيام "جبهة تحرير ظفار"، بعد انعقاد مؤتمر شعبي في التاسع من يونيو ١٩٦٥م وإعلان الثورة رسميا (البحراني، ٢٠١١: ٨٠). وظهرت في هذه المرحلة بعض المحاولات الفردية لإصدار بعض المطبوعات والنشرات، التي كانت تنتمي إلى جماعات سياسية مختلفة، فقد أسس حمد وعمران العويس نشرة "الديار العُمانية" في الإمارات عام ١٩٦٤م (الكندي والحسني، ٢٠٠٨: ١٧)، وأصدرت جبهة تحرير ظفار صحيفة "صوت الشعب" في اليمن عام ١٩٦٩م (العمرى، ٢٠٠٤: ١٢٩)، وصدرت كذلك نشرة "أخبار شركتنا" الشهرية كأول دورية تصدر داخل السلطنة في مايو ١٩٦٧م عن شركة تنمية نفط عُمان (العبد، ١٩٩٥: ٧٠). كما صدرت مجلة "٩ يونيو" في ٩ يونيو ١٩٧٠م، التي حملت اسم يوم إعلان الكفاح المسلح في ظفار في تلك الفترة (العمرى، ٢٠٠٤: ١٢٩).

وبعد تولي جلالة السلطان قابوس الحكم في البلاد في ٢٣ يوليو ١٩٧٠، شهدت السلطنة تطورات متلاحقة على صعيد تأسيس وسائل الإعلام المختلفة الإلكترونية منها والمطبوعة، لتتشكل بذلك ملامح مرحلة جديدة من مراحل تاريخ الصحافة العُمانية، وهي المرحلة التي سوف يتم التركيز عليها في الدراسة الحالية.

ومن خلال ما تقدم من إشارات حول بدايات الصحافة العُمانية، والجدل الدائر حول بداياتها الحقيقية، ترى الباحثة أن الصحافة العُمانية مرت بعدة مراحل، وذلك على النحو الآتي (الكندي، والحسني، ٢٠٠٨: ١٢-١٣):

- المرحلة الأولى (١٩١١-١٩٦٩م): عندما أصدر ناصر بن سالم بن عديم البهلاني الرواحي صحيفة النجاح لأول مرة في ١٩١١ في زنجبار.
- المرحلة الثانية (١٩٧١-١٩٧٥م): مع بداية النهضة العُمانية المعاصرة بظهور أول صحيفة عُمانية داخل السلطنة وهي صحيفة "الوطن" في ٢٨ يناير ١٩٧١م.
- المرحلة الثالثة (١٩٧٥-١٩٨٤م): بعد إصدار أول قانون للمطبوعات والنشر في السلطنة في عام ١٩٧٥م.

- المرحلة الرابعة (١٩٨٤-١٩٩٧م): بعد إصدار القانون الثاني للمطبوعات والنشر في عام ١٩٨٤م.

- المرحلة الخامسة (١٩٩٧-٢٠١٤م) التي انطلقت مع بداية الإستخدام الجماهيري للإنترنت في سلطنة عُمان وبالتالي دخول الصحافة العُمانية مرحلة جديدة من تاريخها.

وقد لا حظت الباحثة ظهور بعض الدراسات العلمية عن المرحلة الأولى من تاريخ الصحافة العُمانية في زنجبار التي قدمت معلومات مهمة وغير مسبقة عن خصائص تلك الصحف وإسهامات بعض روادها من الشخصيات العُمانية بشكل ساعد على فهم طبيعة تلك الصحف^٣. في المقابل، تأكدت الباحثة من غياب الدراسات العلمية المشابهة التي تتناول المرحلة الثانية والمراحل التالية من تاريخ الصحافة العُمانية، بشكل ساعد على دراسات خصائص تلك المراحل وظروف عمل الصحافة فيها، ومن هنا تسعى الباحثة في الدراسة الحالية إلى دراسة خصائص الصحافة العُمانية في المرحلة الثانية من تاريخها ١٩٧١-١٩٧٥ التي تمثل بدايات الصحافة العُمانية المعاصرة.

٣-٢ الصحافة العُمانية المعاصرة (١٩٧١-١٩٧٥م)

شجعت الظروف السياسية الجديدة التي عايشتها السلطنة بتولي السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في البلاد في ٢٣ يوليو ١٩٧٠ المؤسسات الرسمية والأفراد على الإقدام لتأسيس مطبوعات ووسائل إعلام تعكس التطورات التي تمر بها السلطنة وتسهم في عملية البناء والتنمية التي وعد بها جلالة السلطان قابوس بن سعيد في خطاباتها الرسمية الأولى. وتشير بعض المصادر إلى أنه بعد يومين فقط من تولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في البلاد صدرت نشرة حكومية سميت "أخبار عُمان" باللغتين العربية والإنجليزية، وكانت تطبع على ورق الإستنسل، وتنشر فيها المراسيم السلطانية وأخبار السلطنة والقرارات الحكومية (مكاوي، ١٩٨٩: ٦٦). أما في الجانب الإذاعي، فقد انطلق صوت إذاعة عُمان لأول مرة بعد أسبوع واحد من تولي جلال السلطان قابوس الحكم في السلطنة، أي في ٣٠ يوليو ١٩٧٠.

^٣ انظر على سبيل المثال الداسات الآتية: الكندي، محسن (٢٠٠١) "الصحافة العُمانية المهاجرة صحيفة الفلق وشخصياتها"، الكندي، عبد الله (٢٠٠٤) "بدايات الصحافة العُمانية في زنجبار: دراسة تاريخية تحليلية" و الكندي، عبد الله "الإسهامات المهنية لرواد الصحافة العُمانية". هذا بالإضافة إلى إشارات متفرقة عن تلك المرحلة في عدد من المصادر والدراسات العلمية.

أما الإنطلاقة الحقيقية للصحافة العُمانية المعاصرة بالمواصفات المهنية والفنية المعروفة فتعود إلى عام ١٩٧١م، حيث شهدت هذه الفترة من تاريخ الصحافة العُمانية إصدار العديد من الصحف والمجلات، فصدرت صحيفة "الوطن" كأول صحيفة عُمانية ناطقة باللغة العربية في ٢٨ يناير ١٩٧١م، ثم تلتها صحيفة "عُمان" كأول صحيفة حكومية صدرت لأول مرة في ١٨ نوفمبر ١٩٧٢م، كما صدرت في هذه الفترة أول صحيفة عُمانية يومية خاصة باللغة الإنجليزية هي صحيفة "تايمز أوف عُمان Times of Oman"، في ٢٣ فبراير ١٩٧٥م، وبدأت كجريدة أسبوعية تصدر كل خميس. كما صدرت في الفترة ذاتها عدد من المجلات الأسبوعية ونصف الشهرية والشهرية مثل مجلة العقيدة (١٩٧٢)، ومجلة النهضة (١٩٧٣)، ومجلة الأضواء (١٩٧٤)، ومجلة الأسرة (١٩٧٤)، ومجلة جند عُمان (١٩٧٤)، ومجلة السراج (١٩٧٥). وفيما يلي بعض المعلومات الأساسية عن الصحف والمجلات التي صدرت في الفترة من ١٩٧١-١٩٧٥ في سلطنة عُمان.

❖ صحيفة "الوطن":

تُعتبر صحيفة "الوطن" أول صحيفة يومية عُمانية ظهرت مع بدايات النهضة العُمانية المعاصرة، حيث صدرت الصحيفة لأول مرة في ١/٢٨/١٩٧١م، وترجع ملكيتها إلى عائلة الطائي، وكان نصر بن محمد الطائي هو مؤسسها وأول رئيس تحرير لها، الذي توفي ١٩ مايو ١٩٧١م، ومن بعده تولى رئاسة تحريرها الكاتب والصحفي علي بن ناصر الحجري، ثم سرعان ما عادت رئاسة تحريرها إلى سليمان بن محمد الطائي في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٧م). ويذكر التوبي (٢٠٠٨: ٦٢) أن نصر الطائي هو من أسس صحيفة الوطن بعد عودته من الخارج وبتشجيع من أخيه الأديب عبدالله الطائي^٤ الذي كان يشغل منصب وزير الإعلام والشؤون الاجتماعية والعمل وقتئذ. وكانت الصحيفة تنشر كل ما يصلها من الناس مصورا بخط أيديهم، باذلة جهدها لمعالجة قضايا مهمة بمساحات من الحرية. وتعتبر صحيفة الوطن الصحيفة الأبرز والأقدم في بدايات النهضة العُمانية المعاصرة، وقد مرت في تاريخها الممتد بالعديد من التطورات الفنية والموضوعية والإدارية.

^٤ تولى الأستاذ عبدالله الطائي حقيبة وزارة الإعلام والشؤون الاجتماعية والعمل في أول حكومة شكلها سمو السيد طارق بن تيمور، ونظراً لغياب القوانين المنظمة للعمل والعمال في تلك الفترة، فقد واجه الطائي الكثير من مشاكل العمال ومشاكل الفقراء والعجزة والأرامل الذين ترعاهم وزارة الإعلام والشؤون الاجتماعية والعمل، فتضاعفت المعاناة عليه، مما أدى إلى حرمان البلاد من ثقافته وفكره الإعلامي ورواه، فاضطر الطائي أن يستقيل ويعود إلى الإغتراب (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

بدأت صحيفة الوطن (١٩٧١-١٩٧٥م) بجريدة أسبوعية تطبع خارج عُمان في بيروت، ثم بعد ذلك في الكويت، لعدم توافر الخدمات الطباعية في تلك الفترة في السلطنة، ولقد واجهت الصحيفة في بداياتها صعوبات كثيرة تمثلت في قلة القراء المتابعين للأخبار على الصعيدين المحلي والعربي بسبب قلة عدد المتعلمين من أبناء الوطن في تلك الفترة، إضافة إلى صعوبة الخدمات الاتصالية في السلطنة في بداية عهدها الجديد. ولقد تميزت مضامين هذه الصحيفة في هذه الفترة الزمنية بالجرأة والمناقشة الصريحة والشفافة للكثير من القضايا المحلية، حيث كانت هذه الفترة سابقة لفترة إنشاء قانون المطبوعات والنشر العُماني (الحسني، ٢٠١١: ١٠)، وكانت الصحيفة تضم في هيئة تحريرها ثلاثة محررين منهم محرر عُماني وحيد، وتعتمد في معظم موادها المنشورة على الاستكتاب والمراسلين من الدول العربية والأجنبية (عزت، ١٩٨٣: ٣٩٩).

❖ الجريدة الرسمية:

أصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في عام ١٩٧٢م المرسوم السلطاني لإصدار نشرة رسمية في السلطنة، تعنى بنشر المراسيم والقرارات الوزارية والإدارية والأنظمة باسم "الجريدة الرسمية"، تصدرها دائرة خاصة بوزارة الداخلية والعدل في تلك الفترة، وتسمى الدائرة بدائرة الجريدة الرسمية، ثم بدأت تصدر عن مكتب نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية حتى تم إنشاء وزارة الشؤون القانونية فأصبحت تصدر عنها، فصدر العدد الأول منها في ٢٧ أبريل ١٩٧٢م بشكل نصف شهري (العبد، ١٩٩٥: ٦٨).

❖ صحيفة "عُمان":

بدأت جريدة "عُمان" أسبوعية في ١٨/نوفمبر/١٩٧٢م، وكانت تصدر كل سبت عن وزارة الإعلام إلى أن انفصلت عنها لتصبح مؤسسة رسمية تدعمها الوزارة (عزت، ١٩٨٣: ٢٢٥)، حيث كان العدد يحوي ثمان صفحات، قيمة النسخة ٥٠ بيسة، أما سعر الاشتراك للأشخاص فحدد بمبلغ ٣ ريالات عُمانية، وللمؤسسات والشركات بـ ٥ ريالات.

وفي ١٨ نوفمبر ١٩٧٥م، خطت الجريدة خطوة مكنتها من الصدور مرتين في الأسبوع، وذلك يومي السبت والثلاثاء، وعند هذا التاريخ يتوقف عدد الصحيفة لتبدأ في الصدور يوميا بتعداد جديد (موقع إلكتروني، جريدة عُمان، ٢٠١٤). في الجانب الفني أيضاً، تحولت الصحيفة من الصف اليدوي إلى تنضيد الأحرف بقوالب الرصاص، ومن مطبعة صغيرة لا تطبع إلا وجهاً واحدة للصفحة ثم تقلب لطبع عليها الوجه الثاني مروراً بانتقالها إلى مطبعة الهيدلبرج، وأخيراً مطبعة الكرومومان (السيابي، مقابلة: ٢٠١٤).

في عام ١٩٧٢ إلحاق الأستاذ أمين أبو الشعر بالعمل كمستشار بوزارة الإعلام وتم تكليفه بإصدار أول جريدة عُمانية تصدر وتطبع وتوزع في عُمان، ولعل من المفارقات أن الذي أشرف على العدد التجريبي أو العدد الصفر^٥، من جريدة "الرأي" الأردنية عام ١٩٧١ هو نفسه الذي أشرف على العدد صفر من جريدة "عُمان"، وربما من المفارقات أيضا أن الأستاذ أمين أبو الشعر مؤسس جريدة الرأي تركها بعد يوم واحد من صدور ها وقبل أن يكمل العدد الأول إذ لا تزال في مرحلة العدد صفر، فجاء إلى مسقط ليؤسس جريدة عُمان فيتركها بعد ذلك بستة أشهر. وعندما تم تكليف الأستاذ أمين أبو الشعر بالإعداد لجريدة "عُمان" حرص أن يأتي من بلاده بطاقم من جريدة "الرأي"، ومن أبرزهم: الأستاذ محمد ناجي عميرة^٦، والأستاذ سليمان القضاة^٧.

كما أحضر معه بعض الفنيين والمختصين، وهم: محمد أبو زيد، ومروان عويس^٨، وزياد النداف، وفؤاد النداف كخطاطين^٩، وهشام الدحلة، وجمال الخطيب، وبسام حتر كمصفي أحرف^{١٠}، وفؤاد فاخوري، وأحمد محمود، وإبراهيم سلامة كفني مطبعة، وواصف شريرة كمخرج صفحات، وسلمى جهامة كإدارة وعلاقات عامة، فكان الطاقم التحريري والفني أردنيا بإمتياز ولم

^٥. العدد "صفر"، هي سلسلة إصدارات تجريبية توزع مجانا إلى أن تترسخ هوية الجريدة وتنال رضى القارئ عليها فيعتمدون الشكل النهائي ويبدؤون العدد الأول.

^٦. الأستاذ محمد ناجي عميرة عمل محررا في صحيفة الرأي الأردنية في الفترة (١٩٧٢-١٩٧١)، فعضوا بتحرير جريدة عُمان في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٩)، حين عاد إلى بلاده ليعمل مديرا لتحرير جريدة "الرأي" الأردنية (١٩٧٩-١٩٩١). ثم عمل مستشارا لوزير الثقافة الأردني (١٩٩٠-١٩٩١)، فمستشار برئاسة الوزراء في الأردن عام ١٩٩٧، وهو كاتب عمود يومي بصحيفة "العرب اليوم" الأردنية (١٩٩٧-١٩٩٩)، ومن ثم ترأس الجمعية الفلسفية الأردنية (٢٠٠٣-٢٠٠٥)، وعضوا بهيئة تدريس جامعة عُمان الأهلية بكلية الآداب والفنون (١٩٩٩-٢٠٠٥)، وقد ارتبط بالإعلام العُماني فعمل كملحق إعلامي في السفارة العُمانية بالأردن، وكان قريبا من الصحافة العُمانية إذ خصصت له جريدة الوطن عمودا يوميا في تسعينيات القرن الماضي (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

^٧. الأستاذ سليمان محمد القضاة محررا بصحيفة الرأي الأردنية في الفترة (١٩٧٢-١٩٧١)، فعضوا بتحرير جريدة عُمان (١٩٧٢-١٩٨١)، ثم عاد إلى الأردن، فتدرج في المناصب التحريرية حتى أصبح رئيسا لتحرير جريدة "الرأي" الأردنية، ثم نقيبا للصحفيين، وقد ارتبط بجريدة عُمان كمراسل لها في الأردن (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

^٨. مروان عويس، بدأ كفني في جريدة "عُمان"، ثم انتقل فيما بعد كمحرر وكلف ببعض المهام الصحفية، كان من بينها تغطية أسواق ما قبل العيد "الحلقة" التي تقام في الولايات قبل الأعياد (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

^٩. كانت الصحافة في تلك الفترة تعتمد على الخط اليدوي للعناوين الرئيسية، وكذلك عناوين المواد في الصفحات الداخلية، بحيث يحدد المخرج مقاس عنوان المادة الصحفية فينفذه الخطاط (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

^{١٠}. كان صف الحروف يتم يدويا بحيث يجمع كل حرف على حدة لتكوين كلمة واحدة، ثم تم تطوير العملية فاستجلبت طباعة صف أحرف بالرصااص تجمع كل سطر على حدة، وتخرجه بقالب من رصااص أشبه بالختم من حيث حروفه البارزة، وكانت الجريدة تصرف على القائم بصف الحروف والفنيين بالمطبعة علب الحليب المجفف لمقاومة الأضرار الناتجة عن الرصااص، الذي يُصهر يوميا في فرن بمبنى المطبعة لتكوين ألواح أشبه بقالب الذهب التي تعاد من جديد لاستخدامها من قبل طباعة صف الأحرف (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

يخالطهم أي عنصر في سنوات التأسيس الأولى، فبدت الجريدة وكأنها الفرع الخليجي لجريدة الرأي الأردنية من حيث الطاقم التحريري والفني فقط، وكنتيجة لهيمنة الطاقم الأردني الذي جاء به الأستاذ أمين أبو الشعر لم تخطو الجريدة خطوات نحو التعمين ودعم طاقمها بعناصر عُمانية، فطوال العشر سنوات الأولى، كان بجريدة "عُمان" ثلاثة محررين عُمانيين فقط، وهم: سعود بن حمد السالمي^{١١}، وحمود بن سالم السيابي^{١٢}، وأحمد بن سليمان الكندي^{١٣}، إلى جانب عدد محدود من المصححين والمراجعين مثل: عبدالله بن سلطان المحروقي، وسالم بن محمد المحروقي، وحسن بن جمعة البريكي. وحين رحل أمين أبو الشعر، تقاسم الأستاذان عمايرة والقضاة مسؤوليات رئاسة التحرير دون أن تسمي وزارة الإعلام العُمانية أحدهما أو تعتمد مسؤولاً تحريرياً. فأستمرت الجريدة بدون رئيس تحرير لأكثر من عشر سنوات، حيث تولى الإشراف عليها مدراء المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام، وتعاقب على منصب مدير المطبوعات والنشر خلال فترة

١١. أول محرر عُماني إلتحق بجريدة عُمان، وتركها في عام ١٩٧٧ ليسافر إلى زنجبار ليحرب حظه في التجارة، فلم يفلح ثم عاد إلى عُمان لينخرط في عالم المكتبات، فأنشأ مكتبة بالخوض بمحافضة مسقط، وتفرغ لإعادة طباعة تراث جده نور الدين السالمي، وتوفي في شهر أغسطس ٢٠١٤م، بعد معاناة مع المرض (السالمي، ٢٠١٤: مقابلة).

١٢. بدأ حياته العملية بالإذاعة في ١٩٧٣/٧/١ كموظف، وأتاح له الأستاذ عبدالله بن صخر العامري فرصة إعداد برامج إذاعية وتقديمها، وترك الإذاعة ليلتحق بجريدة عُمان في ١٩٧٥/٩/١، ثم تدرج في العمل الصحفي من مندوب أخبار إلى محرر ثم رئيس لقسم الأخبار المحلية إلى سكرتير تحرير ثم مديراً للتحرير وأخيراً تم تعيينه رئيس تحرير بالجريدة في ١٩٩٣/٧/١، واستمر في موقعه حتى ٢٠٠١/٥/١٤، وبذلك يكون أول رئيس تحرير من أبناء الجريدة الذين تربوا فيها وتدرجوا في مراتبها من الصفر إلى القمة ومن أطولهم بقاء في المنصب من بين رؤساء التحرير الذين سبقوه والذين جاءوا بعده، ولكنه لم يكن أول من حملت الجريدة إسمه كرئيس تحرير فقد حملت قبله إسم الأستاذ عبدالله بن صخر العامري بداية الثمانينيات، ثم الأستاذ حمد بن محمد الراشدي، ثم الأستاذ عبدالعزيز بن محمد الرواس، ولكن هؤلاء لم يمارسوا العمل الصحفي قبل تقلدهم لمنصب رئيس التحرير، أما حمود السيابي فقد تدرج في المهنة حتى بلغ رئاسة التحرير، كما أنه أول من كتب مقالاً افتتاحياً منتظماً بالصفحة الأولى حمل إسمه، وقد نُقل المذكور من الجريدة، ويعمل حالياً مستشاراً إعلامياً بوزارة العدل، ولا يزال على قيد الحياة (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

١٣. إلتحق بجريدة عُمان عام ١٩٧٥، إلا أنه ترك العمل الصحفي وانتقل إلى وزارة العدل والأوقاف بمكتب الإفتاء، ثم عضواً بمجلس الشورى، ثم مديراً عاماً في المديرية التعليمية بالداخلية، توفي وهو يلقي كلمة الحفل بين يدي المقام السامي في المخيم السلطاني في ولاية نخل في ٩ يناير ٢٠٠٠م (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

قصيرة العديد من الأسماء، بدءًا بالأستاذ أمين محمد أمين^{١٤}، الأستاذ أحمد سالم آل جمعة^{١٥}، هلال بن سالم السيابي^{١٦}، ثم الأستاذ نجيب الزبيدي^{١٧} (السيابي، مقابلة: ٢٠١٤).

❖ صحيفة "تايمز أوف عُمان Times of Oman":

تُعد صحيفة "تايمز أوف عُمان" أول صحيفة تصدر باللغة الإنجليزية في سلطنة عُمان، حيث صدر العدد الأول منها في ٢٣ فبراير ١٩٧٥م، وبدأت كجريدة أسبوعية تصدر كل خميس، وتقدم الصحيفة أخباراً محلية، وخدمات إخبارية للجاليات الأجنبية بالسلطنة (العبد، ١٩٩٥: ٦٦).

كانت صحيفة "تايمز أوف عُمان" نصفية (حجم التابلويد)، وكانت وزارة الإعلام تشتري معظم نسخ الصحيفة ليتم توزيعها خارج السلطنة، ولكن تغير الوضع بصدور صحيفة "الأوبزيرفر" الحكومية، التي أصبحت منافساً لصحيفة التايمز، التي كانت تعاني من قلة الكوادر الصحفية بها، حيث كان عددهم ثمانية، والمادة الصحفية كانت تصف باليد، ويتم التوزيع في مسقط وصلالة فقط في تلك الفترة (المشيخي، ٢٠٠٨: ١٠٧).

❖ مجلة "العقيدة":

صدرت مجلة "العقيدة" الأسبوعية لأول مرة في ٢٣ أكتوبر ١٩٧٢م، وهي بذلك تعد أقدم مجلة أسبوعية في سلطنة عُمان وترأس تحريرها سعيد بن حمد السمحان الكثيري. بدأت مجلة "العقيدة" تصدر بشكل شهري بصفة مؤقتة، وكانت تطبع خارج السلطنة بسبب الظروف الطباعية في تلك الفترة، ثم تحولت إلى مجلة نصف شهرية في يناير ١٩٧٣م، وصدرت بشكل أسبوعي في

^{١٤}. إعلامي مخضرم عمل ردحا من عمره في باكستان، ثم التحق بإعلام دولة الإمامة ورأس تحرير الجريدة الصادرة عنها، عاد إلى عُمان مطلع العهد المبارك وعمل بالمطبوعات والنشر، وأسندت إليه الحكومة مهام ترجمة العديد من كبريات المؤلفات التاريخية التي ألفها الأجانب وصدرت عن وزارة التراث القومي والثقافة (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

^{١٥}. تربيوي عُمان عمل مدرسا بالسعيدية بمسقط، ثم التحق بالإعلام العُماني وأشرف على الجريدة، وكتب عدة مقالات بها (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

^{١٦}. مدرس بالمدرسة السعيدية بمسقط، ثم انتقل إلى مكتب المستشار الصحفي لجلالة السلطان، ثم نُقل إلى الإعلام وأشرف على جريدة عُمان بحكم عمله في المطبوعات والنشر، له عدد من المقالات الأدبية في الجريدة، إلى جانب عدد من القصائد، ثم إنتقل إلى الإذاعة كمدير عام، تدرج بعدها في العمل الحكومي في وزارة الداخلية والأراضي ومجلس الشورى، إلى أن عُين سفيراً للسلطنة في الكويت ثم الجزائر ثم سوريا، ويعمل حالياً رئيساً للهيئة الإستشارية بمجلس التعاون وعضواً بمجلس الدولة (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

^{١٧}. كان من بين العُمانيين العائدين من سوريا، التحق بالعمل في الإعلام كمدير عام للثقافة، ثم مديراً عاماً لجريدة عُمان أواخر التسعينات، وشهد مرحلة تحولها إلى جريدة يومية (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

٢٣ يوليو ١٩٧٦م (العبد، ١٩٩٥: ٦٧). وتعد مجلة "العقيدة" مجلة سياسية متنوعة، واستطاعت أن تمتلك مطابع خاصة لها في عام ١٩٧٦م، وكانت تعتبر أكبر مطبعة بالسلطنة في تلك الفترة (مكاوي، ١٩٨٩: ٨١).

❖ مجلة "النهضة":

في ١٧ نوفمبر ١٩٧٣م صدرت مجلة "النهضة" الأسبوعية لأول مرة كثاني مجلة عُمانية سياسية، وكان حالها كمجلة "العقيدة"، حيث بدأت بالصدور بشكل شهري، ثم نصف شهرية، إلى أن أصبحت أسبوعية في عام ١٩٨٥م بعد امتلاكها للمطابع الخاصة بها، وترأس تحرير مجلة "النهضة" طالب بن سعيد المعولي، وصدرت -ولا تزال- عن دار النهضة للنشر والتوزيع (العبد، ١٩٩٥: ٦٧). وكان صدور مجلة "النهضة" بمناسبة العيد الوطني الثالث للبلاد، وكانت تصدر في (٤٠) صفحة من الحجم المتوسط، وتعتبر مجلة سياسية اجتماعية جامعة (المشيخي، ٢٠٠٨: ١١٨).

❖ مجلة "الأضواء":

صدرت مجلة "الأضواء" في عام ١٩٧٤م، ومرت بالعديد من المراحل، حيث بدأت بالصدور باسم "تجارة عُمان" باللغتين العربية والإنجليزية، ثم تغير اسم المجلة إلى "الأضواء" كمجلة اقتصادية سياسية أسبوعية، ولكنها تصدر بصفة شهرية أحياناً، وصدر العدد الأول منها في يناير ١٩٧٤م، ثم تطورت إلى أسبوعية في ٥ يناير ١٩٨٦م برئاسة حبيب بن محمد نصيب (العبد، ١٩٩٥: ٦٨).

❖ مجلة "الأسرة":

صدر العدد الأول من مجلة "الأسرة" في ١٥ أغسطس ١٩٧٤م، كمجلة أسبوعية اجتماعية، وترأس تحريرها صادق بن حسن عبدواني، وضمت في تلك الفترة ملحقاً خاصاً للطفل العُماني (العبد، ١٩٩٥: ٦٨). وصدرت مجلة "الأسرة" نصف شهرية في البداية بصفة مؤقتة لمدة (١٢) عاماً، وكانت تطبع في دولة الكويت لسنوات، ثم تطورت لتصدر بشكل أسبوعي في عام ١٩٨٦م، وتصدر عن دار الأسرة للطباعة والنشر والامتياز، ثم عاودت الصدور مرتين في الشهر بعد توقف الدعم الحكومي للصحف والمجلات في أواخر التسعينات من القرن العشرين، وتبلغ عدد صفحات المجلة (٥٦) صفحة ملونة، وتعد مجلة "الأسرة" من أقدم المجلات النسائية بالخليج (المشيخي، ٢٠٠٨: ١٢٠).

❖ مجلة "جند عُمان":

في يناير ١٩٧٤م صدرت مجلة "جند عُمان" الشهرية عن المديرية العامة للتوجيه المعنوي والعلاقات العامة بوزارة الدفاع وتختص بالشؤون العسكرية، برئاسة المقدم الركن علي بن عبدالله الكلباني (العبد، ١٩٩٥: ٦٩). وتصدر المجلة أعدادا خاصة في كل عام، بمناسبة العيد الوطني للبلاد، ويوم القوات المسلحة السنوي، إضافة إلى الإصدار الشهري الثابت (مكاوي، ١٩٨٩: ٨٣). أما اليوم فيرأس تحريرها العقيد خلفان بن عبدالله المعمر، ويتم توزيع (١٤) ألف نسخة شهريا (المشيخي، ٢٠٠٨: ١٢١).

❖ مجلة "السراج":

تُعد مجلة "السراج" أول مجلة شهرية متخصصة في الأدب والثقافة في سلطنة عُمان، حيث صدر العدد الأول من المجلة في ١٥ نوفمبر ١٩٧٥م، ولكنها توقفت عن الصدور بعد انتقال رئيس تحريرها للعمل في السلك الدبلوماسي خارج البلاد، لتعاود الصدور فييناير ١٩٩٢م كمجلة شهرية ثقافية، ترأس مجلس إدارتها سالم بن محمد الغيلاني، كما ترأست تحريرها ابنته فاطمة بنت سالم الغيلاني (العبد، ١٩٩٥: ٦٩).

٢-٤ أهم رواد الصحافة العُمانية المعاصرة في صحيفتي الوطن وعُمان (١٩٧١-١٩٧٥م)

لقد أسهم في تأسيس وإصدار الصحف العربية العُمانية في الفترة (١٩٧١-١٩٧٥م) عددٌ من الأسماء الريادية، وبالتحديد في صحيفتي الوطن وعُمان، والذين استحقوا أن يوصفوا بالريادة في ظل الظروف المهنية والمادية الصعبة في البدايات الأولى لتاريخ الصحافة العُمانية المعاصرة، والذين حملوا على عاتقهم مسؤولية تأسيس الصحف والمجلات الأولى في مرحلة الصحافة العُمانية المعاصرة. وتمكنت الباحثة من رصد الأسماء الآتية، ممن أسهموا في تأسيس الصحف والمجلات العُمانية في بدايات الصحافة العُمانية المعاصرة ١٩٧١-١٩٧٥:

- ١- نصر بن محمد الطائي: هو مؤسس جريدة "الوطن" في عام ١٩٧١م، وأول رئيس تحرير لها، توفي في ١٩ مايو ١٩٧١، أي بعد أربعة أشهر فقط من تأسيس الصحيفة وصدور العدد الأول منها (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).
- ٢- سليمان بن محمد الطائي: هو الأخ الشقيق لمؤسس جريدة الوطن نصر بن محمد الطائي، تولى رئاسة تحرير صحيفة "الوطن" خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٧م) (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

٣- علي بن ناصر الحجري: كاتب وصحفي عُمانى، تولى رئاسة تحرير صحيفة "الوطن" في الفترة من يونيو عام ١٩٧١ إلى بدايات عام ١٩٧٢م بعد وفاة مؤسسها نصر بن محمد الطائي، قبل أن تؤول رئاسة تحريرها إلى أخيه سليمان بن محمد الطائي (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

٤- سعود بن حمد السالمي: أول محرر عُمانى التحق بجريدة عُمان، وتركها في عام ١٩٧٧ ليسافر إلى زنجبار ليحرب حظه في التجارة، ثم عاد إلى عُمان لينخرط في عالم المكتبات، فأنشأ مكتبة بالخوض بمحافظة مسقط، وتفرغ لإعادة طباعة تراث جده نور الدين السالمي، وتوفي في شهر أغسطس ٢٠١٤م، بعد معاناة مع المرض (السالمي، ٢٠١٤: مقابلة).

٥- حمود بن سالم السيابي: بدأ حياته العملية بالإذاعة في ١٩٧٣/٧/١ كموظف، وأتاح له الأستاذ عبدالله بن صخر العامري فرصة إعداد برامج إذاعية وتقديمها، وترك الإذاعة ليلتحق بجريدة عُمان في ١٩٧٥/٩/١، ثم تدرج في العمل الصحفي من مندوب أخبار إلى محرر ثم رئيس لقسم الأخبار المحلية إلى سكرتير تحرير ثم مديراً للتحرير وأخيراً تم تعيينه رئيس تحرير بالجريدة في ١٩٩٣/٧/١، واستمر في موقعه حتى ٢٠٠١/٥/١٤، وبذلك يكون أول رئيس تحرير من أبناء الجريدة الذين تربوا فيها وتدرجوا في مراتبها من الصفر إلى القمة ومن أطولهم بقاء في المنصب من بين رؤساء التحرير الذين سبقوه والذين جاءوا بعده، ولكنه لم يكن أول من حملت الجريدة اسمه كرئيس تحرير فقد حملت قبله اسم الاستاذ عبدالله بن صخر العامري بداية الثمانينيات، ثم الاستاذ حمد بن محمد الراشدي، ثم الاستاذ عبدالعزيز بن محمد الرواس، ولكن هؤلاء لم يمارسوا العمل الصحفي قبل تقلدهم لمنصب رئيس التحرير، أما حمود السيابي فقد تدرج في المهنة حتى بلغ رئاسة التحرير، كما أنه أول من كتب مقالا افتتاحيا منتظماً بالصفحة الأولى حمل اسمه، وقد نُقل المذكور من الجريدة، ويعمل حالياً مستشاراً إعلامياً بوزارة العدل، ولا يزال على قيد الحياة (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

٦- أحمد بن سليمان الكندي: التحق بجريدة عُمان عام ١٩٧٥، إلا أنه ترك العمل الصحفي وانتقل إلى وزارة العدل والأوقاف بمكتب الإفتاء، ثم عضواً بمجلس الشورى، ثم مديراً عاماً في المديرية التعليمية بالداخلية، توفي وهو يلقي كلمة الحفل بين يدي المقام السامي في المخيم السلطاني في ولاية نخل في ٩ يناير ٢٠٠٠م (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

٧- أمين سليم أبو الشعر: المعروف بـ أمين أبو الشعر، عُين عام ١٩٧٢ مستشاراً إعلامياً في وزارة الإعلام في سلطنة عُمان وكُلف بإصدار أول صحيفة عُمانية تُطبع في السلطنة. قام بإختيار المحررين للعمل في الصحيفة، وهياً لذلك المطبعة والكادر الفني من الشباب الأردنيين (السالمي، ٢٠١٤: مقابلة).

٨- محمد ناجي عمايرة: عمل محرراً في صحيفة الرأي الأردنية في الفترة (١٩٧١-١٩٧٢)، فعضوا بتحرير جريدة عُمان في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٩)، حين عاد إلى بلاده ليعمل مديراً لتحرير جريدة "الرأي" الأردنية (١٩٧٩-١٩٩١). ثم عمل مستشاراً لوزير الثقافة الأردني (١٩٩٠-١٩٩١)، فرئيس تحرير مجلة "أفكار" الثقافية، ثم أميناً عاماً لوزارة الثقافة الأردنية (١٩٩١-١٩٩٦)، فمستشار برئاسة الوزراء في الأردن عام ١٩٩٧، وهو كاتب عمود يومي بصحيفة "العرب اليوم" الأردنية (١٩٩٧-١٩٩٩)، ومن ثم ترأس الجمعية الفلسفية الأردنية (٢٠٠٣-٢٠٠٥)، وعضوا بهيئة تدريس جامعة عُمان الأهلية بكلية الآداب والفنون (١٩٩٩-٢٠٠٥)، وقد إرتبط بالإعلام العُماني فعمل كملحق إعلامي في السفارة العُمانية بالأردن، وكان قريباً من الصحافة العُمانية إذ خصصت له جريدة الوطن عموداً يومياً في تسعينيات القرن الماضي (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

٩- سليمان بن محمد القضاة: محرر بصحيفة الرأي الأردنية في الفترة (١٩٧١-١٩٧٢)، ثم انتقل ليعمل ضمن أسرة تحرير جريدة عُمان (١٩٧٢-١٩٨١)، ثم عاد إلى الأردن، فتدرج في المناصب التحريرية حتى أصبح رئيساً لتحرير جريدة "الرأي" الأردنية، ثم نقياً للصحفيين، وقد ارتبط بجريدة عُمان كمراسل لها في الأردن (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

١٠- مروان عويس: بدأ كفني في جريدة "عُمان"، ثم انتقل فيما بعد كمحرر وكُلف ببعض المهام الصحفية، كان من بينها تغطية أسواق العيد "الحلقة" التي تقام في الولايات قبل الأعياد (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

لقد اعتمدت الباحثة في تحديد الأسماء المشار إليها في الأعلى من المؤسسين ورؤساء ومدراء تحرير الصحف والمجلات العُمانية على الإطلاع على أعداد الصحف والمجلات العُمانية في بدايات مرحلة الصحافة العُمانية المعاصرة وخاصة أولئك الذين علموا في صحيفتي الوطن وعُمان، اللتان تخضعان للتحليل في الدراسة الحالية. مع التأكيد على وجود أسماء أخرى مهمة أسهمت في تأسيس الصحف والمجلات في السلطنة في بدايات الصحافة العُمانية المعاصرة ١٩٧١-١٩٧٥، وهو الأمر الذي يحتاج إلى دراسة مستقلة ومتكاملة.

لقد أسهم رواد الصحافة خلال فترة الدراسة بجهود مميزة في الصحف الناطقة باللغة العربية في عُمان، على كافة الأصعدة الإدارية والتحريرية، حيث ترددت أسماءهم في الصحيفتين كل على حده، ففي صحيفة الوطن برز كل من : نصر بن محمد الطائي، وسليمان بن محمد الطائي، وعلي بن ناصر الحجري. وفي صحيفة عُمان برز كل من: سعود بن حمد السالمي، وحمود بن سالم السيابي، وأحمد بن سليمان الكندي، ومحمد ناجي عمايرة، وسليمان بن محمد القضاة، ومروان عويس.

ولقد عمل هؤلاء الصحفيون في التحرير والإدارة، ومنهم من تنقل بين التحرير والإدارة وآخرين تنقلوا من فنيين إلى محررين وإداريين في الصحيفة، بالتالي فقد جمع بعضهم أكثر من وظيفة في آن واحد في الصحيفة، وذلك نظراً لقلّة عدد العاملين بكلتا الصحيفتين في تلك الفترة المتقدمة من عمر الصحافة العُمانية.

٥-٢ السمات العامة للصحافة العُمانية المعاصرة (١٩٧١-١٩٧٥م)

تمثل الصحافة العُمانية المعاصرة في بداياتها الأولى في الفترة من ١٩٧١ إلى ١٩٧٥، الإنطلاقة المهنية للصحافة العُمانية المعاصرة. ويمكن للباحثة تسجيل عدد من السمات العامة للصحافة العُمانية المعاصرة من النواحي المهنية والفنية والإدارية لهذه المرحلة، والتي توصلت إليها نتيجة تحليل وصفي لتلك المرحلة من خلال الإطلاع على الصحف والمجلات التي صدرت في تلك الفترة. كما تقدم الدراسة الحالية فيما بعد تحليلاً مفصلاً لخصائص مضمون أوائل الصحف العُمانية في هذه الفترة؛ الوطن وعُمان بشكل يساعد على تقريب الصورة عن صحف تلك المرحلة.

❖ تعكس الصحف والمجلات العُمانية في بدايات مرحلة الصحافة العُمانية المعاصرة توجهاً مؤسستياً، حيث صدرت عن مؤسسات خاصة وحكومية، ولم تعد تعتمد فقط على الريادة الفردية كما في بعض الصحف التي أصدرتها شخصيات عُمانية في زنجبار وشرق أفريقيا، أو غيرها من المناطق.

❖ تزامنت بدايات الصحف والمجلات العُمانية المعاصرة ١٩٧١-١٩٧٥ مع بداية النهضة العُمانية بقيادة جلالة السلطان قابوس بن سعيد، والتي حملت في طياتها الكثير من التحديات والصعوبات، لكن الصحف والمجلات وغيرها من وسائل الإعلام الجماهيرية اكتسبت اهتماماً حكومياً وشعبياً للمساهمة في استقرار النظام السياسي الجديد، ودعم علمية التطوير والتنمية.

❖ طبعت الكثير من الصحف والمجلات العُمانية في تلك الفترة خارج السلطنة في بيروت والقاهرة والكويت، لعدم توفر المطابع في تلك الفترة، مما كان يؤثر سلباً على ثبات دورية صدور تلك الصحف، حيث كانت تتأخر في بعض أعدادها بسبب المسافات وصعوبة توفر وسائل النقل في وقتها المحدد.

❖ ساهم في تأسيس الصحف والمجلات العُمانية في بدايات الصحافة العُمانية المعاصرة عدد من الصحفيين والكتاب العُمانيين والعرب، فظهرت أسماء عُمانية صحفية رائدة مثل: سعود بن حمد السالمي، وحمود بن سالم السيابي، ونصر بن محمد الطائي، وسليمان بن محمد الطائي، وعلي بن ناصر الحجري، وأحمد بن سليمان الكندي، كما تميزت هذه الفترة بوجود طاقم كبير من الصحفيين الأردنيين الذين أسهموا بشكل متميز في صحيفة "عُمان"، منهم المحررين والفنيين والإداريين، ومن أبرزهم: محمد ناجي عمايره، وسليمان بن محمد القضاة، ومروان عويس.

❖ عملت الصحافة العُمانية في بدايات المرحلة المعاصرة من تاريخها ١٩٧١-١٩٧٥ في غياب تام لقانون المطبوعات والنشر الذي ظهر لأول مرة في يونيو عام ١٩٧٥. لكن ذلك الغياب لم يؤثر على العمل الصحفي، حيث إن كل صحيفة وضعت الأطر المنظمة لها حسب توجهها، وكان الصحفيون العاملون بها ملتزمون بتلك الأطر إضافة إلى الرقابة الذاتية التي فرضوها على أنفسهم في الكتابة والتحرير.

❖ تميزت هذه الفترة من بدايات الصحافة العُمانية المعاصرة بإرسال الصحفيين العُمانيين خاصة إلى عدد من المهمات الخارجية كممثلين للصحف العُمانية، كمرافقة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد في الزيارات التي كان يقوم بها لمختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية، لنقل تفاصيل الأحداث من هناك، ومن ثم إرسالها إلى صحفهم للنشر، وتعتبر هذه الخطوة من المهنية الصحفية التي تميزت بها صحافة تلك الفترة.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية

نتائج تحليل المضمون لصحيفتي "الوطن" و "عُمان".

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية لصحيفتي "الوطن" و "عُمان" خلال فترة الدراسة، من خلال مجموعة من فئات التحليل، على النحو الآتي.

١-٣ الأنماط الصحفية

يوضح الجدول رقم (٢) الأنماط الصحفية التي استخدمتها صحيفتنا "الوطن" و "عُمان" في فترة الدراسة.

الجدول رقم (٢)

الأنماط الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٢-١٩٧٥

المجموع		عُمان		الوطن		الصحيفة	
النسبة المئوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المئوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المئوية %	المساحة سم ^٢	فئات الأنماط الصحفية	م
٣٩,٢٣	١٢٠٤٦٢٠	٤٠,١٩	٨٤٩٤٥٣	٣٧,٠٨	٣٥٥١٦٧	الخبر	١
٩,٠٩	٢٧٩٠٦١	٧,٢٠	١٥٢٠٨٠	١٣,٢٦	١٢٦٩٨١	التقرير	٢
٤,٢٢	١٢٩٦١٩	٢,٨٩	٦١٠١٢	٧,١٦	٦٨٦٠٧	الحوار	٣
١٩,٩١	٦١١٤٤٥	٢٢,٩٥	٤٨٤٨٢٥	١٣,٢٢	١٢٦٦٢٠	المقال	٤
٢,٨٥	٨٧٥٠٧	٢,١٩	٤٦٣٩٧	٤,٢٩	٤١١١٠	التحقيق	٥
٥,٧٤	١٧٦١٨٠	٤,٩٢	١٠٣٨٦٠	٧,٥٥	٧٢٣٢٠	الصورة	٦
٠,٠٠٣	١٠٠	٠	٠	٠,٠١	١٠٠	الكاريكاتير	٧
١١,٢٣	٣٤٤٩١١	١١,٥٦	٢٤٤١٦٧	١٠,٥٢	١٠٠٧٤٤	الإعلان	٨
٢,٣٧	٧٢٨٢٤	٣,١٥	٦٦٤٧٤	٠,٦٦	٦٣٥٠	القوانين والمراسيم	٩
١,٢١	٣٧٢٦٩	١,٢٦	٢٦٥٦٥	١,١٢	١٠٧٠٤	الخطابات	١٠
٠,٠٧	٢١٢٥	٠	٠	٠,٢٢	٢١٢٥	النصوص المقدسة	١١
٢,٢٤	٦٨٦٧٥	٢,٤٤	٥١٥٤٦	١,٧٩	١٧١٢٩	الأدبيات والأقوال المأثورة	١٢
١,٨٤	٥٦٤٣١	١,٢٥	٢٦٤٨٨	٣,١٣	٢٩٩٤٣	أخرى	١٣
%١٠٠	٣٠٧٠٧٦٧	%١٠٠	٢١١٢٨٦٧	%١٠٠	٩٥٧٩٠٠	المجموع	

من خلال الجدول رقم (٢) يتضح تفاوت المساحات المخصصة للأنماط الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" في فترة الدراسة، فأتى الخبر في المرتبة الأولى بنسبة ٣٧,٠٨% في

صحيفة الوطن، ونسبة ٤٠,١٩% في صحيفة عُمان، ونسبة إجمالية في الصحيفتين بلغت ٣٩%، بشكل يؤكد التوجه الخبري الواضح للصحيفتين في تلك الفترة.

ويفسر المحرر سعود السالمي (مقابلة: ٢٠١٤)، أسباب تفوق الخبر في صحيفة عُمان على وجه الخصوص عن باقي الأنماط الصحفية المستخدمة في تلك الفترة، بأن الطاقم الأردني المشتغل بالصحيفة في تلك الفترة لم يطبق نفس قواعد العمل الصحفي المتبعة في جريدة الرأي الأردنية، من حيث تخصيص مساحات للأخبار ومساحات لأعمدة الرأي ومساحات للمقالات والدراسات والتحقيقات الصحفية وغيرها من الأبواب والقوالب الصحفية، وصيغت توجهات الصحيفة ناحية الاهتمام بالأخبار أكثر من الاهتمام بالرأي، وربما كان ذلك الطاقم الصحفي ينفذ تعليمات وزارة الإعلام. ويتابع السالمي (مقابلة: ٢٠١٤) تفسيره للتوجه التحريري لصحيفة عُمان في تلك الفترة قائلاً: إن المتتبع لسير العمل الصحفي بالجريدة في تلك الفترة يجد غياب الرأي وغياب الخبر الذي يعكس المستجدات، فتواضعت الجريدة لتكون مجرد نشرة لتجميع ما يحدث وليس المساهمة فيما سيحدث، فلم تعرف الجريدة ما اصطلح عليه بالسبق الصحفي ولا بالتحقيق الجريء الذي يناقش القضايا ويقترح الحلول، ولا بعمود الرأي الذي يلتف حوله القراء ليتابعوه.

في حين جاء التقرير في صحيفة الوطن في المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٢٦%، بينما احتل المقال المرتبة الثانية في صحيفة عُمان بنسبة ٢٢,٩٥%. أما في المرتبة الثالثة بصحيفة الوطن فقد كانت من نصيب المقال بنسبة ١٣,٢٢%، بينما جاء الإعلان في صحيفة عُمان في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٥٦%. في المقابل احتل الإعلان المرتبة الرابعة في اهتمامات صحيفة الوطن في فترة الدراسة بنسبة مساحة بلغت ١٠,٥٢%. وجاء التقرير في المرتبة الرابعة من اهتمامات صحيفة عُمان في فترة الدراسة بنسبة ٧,٢٠%.

واحتلت الصورة الترتيب الخامس في الصحيفتين، حيث حققت ما نسبته ٧,٥٥% في صحيفة الوطن، و ٤,٩٢% بصحيفة عُمان، بشكل يظهر ضعف الاهتمام بالصورة في الصحيفتين في تلك الفترة، وقد يعزى ذلك إلى عدم توفرها مهنيّاً أو ارتفاع كلفة الحصول عليها، أو عدم تواجد المصورين المتخصصين في تلك الفترة، فبلغت المساحة الإجمالية التي احتلتها الصور المنشورة في الصحيفتين في فترة الدراسة ٥,٧٤% من مجموع المواد المنشورة فيهما. وقد ركزت الصور المنشورة على الصور الشخصية وصور مقابلات صاحب الجلالة السلطان قابوس وزياراته الرسمية والجولات السنوية، إضافة إلى نشر صورة من البيئة العُمانية في كل عدد من أعداد صحيفة الوطن.

وفي المرتبة السادسة جاء الحوار في صحيفة الوطن بنسبة ٧,١٦٪، وفئة "القوانين والمراسيم" بنسبة ٣,١٥٪ بصحيفة عُمان. أما في المرتبة السابعة بصحيفة الوطن فقد جاء التحقيق بنسبة ٤,٢٩٪، وفي صحيفة عُمان احتل الحوار المرتبة السابعة بنسبة ٢,٨٩٪.

وتوالى فئات الأنماط الصحفية الأخرى بصحيفة الوطن على النحو الآتي: فئة "أخرى"، ثم "الأدبيات والأقوال"، و"الخطابات"، تليها "القوانين والمراسيم"، ثم "النصوص المقدسة"، وأخيراً فئة "الكاريكاتير". أما في صحيفة عُمان فقد جاء ترتيب باقي الأنماط الصحفية على النحو الآتي: فئة "الأدبيات والأقوال"، ثم "التحقيق"، ثم "الخطابات"، تليها فئة "أخرى"، وأخيراً فئة "الكاريكاتير" و"النصوص المقدسة". حيث كانت الصحيفتان تنشران خطابات صاحب الجلالة كاملة في أعدادها، وانفردت صحيفة عُمان بنشر جميع ما يصدر من قوانين ومراسيم في البلاد، كما تواجدت الأدبيات والأقوال المأثورة والنصوص المقدسة من خلال صفحات خاصة في صحيفة الوطن، ومتفرقة في صحيفة عُمان، أما بالنسبة للكاريكاتير فلم يتجاوز حضورها مرة واحدة في صحيفة الوطن، ولم تظهر أبداً في صحيفة عُمان، وقد يعود ذلك -حسب تقدير الباحثة- إلى ندرة رسامي الكاريكاتير في تلك الفترة.

تستنتج الباحثة مما سبق أن صحيفتي "الوطن" و"عُمان" تقاربتا في نسب حضور الخبر والمقال والتقرير والإعلان والصورة، بينما كان الاختلاف واضحاً بينهما في التحقيق والحوار والقوانين والخطابات وبقية الأنماط الصحفية، وهو الأمر الذي يعكس سياسة كل صحيفة على حدة. فصحيفة "عُمان" في النصف الأول لعقد السبعينات كانت تملأ المساحات في صفحات أعدادها بمواد متفرقة بدءاً بالحصاد الإخباري الأسبوعي لأنشطة المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس من استقبالات ومراسيم وبرقيات وجولات داخلية وخارجية، وافتتاح المشاريع تحت الرعاية السامية، مروراً بنشاط الحكومة من قرارات وزارية ولوائح إلى أنشطة الوزراء والوكلاء ومديري العموم، ثم تستكمل الصفحات بمشروعات بعضها مقتطعة من جرائد ومجلات، وبعضها الآخر إسهامات من بعض الخبراء العاملين بالوزارات، إلى جانب بعض الاستكتابات الخارجية.

في حين خصصت صحيفة الوطن في النصف الأول من عقد السبعينات مساحات لمواد مختلفة، بدأتها بأخبار حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس من استقبالات ومراسيم وبرقيات كما هو الحال في صحيفة عُمان، إضافة إلى الإفتتاحية اليومية والتي كان يكتبها رئيس التحرير وتحمل في طياتها قضية أهم خبر في ذلك العدد وهو الخبر الأبرز المنشور في الصفحة الأولى، ثم تتناول الصحيفة أخبار الحكومة من قرارات وزارية ولوائح وأنشطة الوزراء والوكلاء أيضاً كصحيفة

عُمان، ثم تليها الأخبار العالمية والعربية التي تستقيها من وكالات الأنباء الأجنبية والعربية، كما أنها خصصت صفحات دينية، وصفحات للمرأة، وصفحات أخرى للفن والرياضة، وكذلك صفحات خاصة للأدب التي تتناول فيها "قصة العدد"، كما أنها تعرض صورة من البيئة العُمانية في كل عدد من أعدادها في تلك الفترة، واعتمدت على الإستكتابات الداخلية والخارجية.

٣-٢ الوظيفة الصحفية

يوضح الجدول رقم (٣) نتائج تحليل وظيفية المادة الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" في فترة الدراسة.

الجدول رقم (٣)

وظيفة المادة الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٥-١٩٧٢

الصحيفة		الوطن		عُمان		المجموع	
م	فئات الوظيفة الصحفية	المساحة سم ^٢	النسبة المئوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المئوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المئوية %
١	إعلامية	٤٧١٣٩٤	٤٩,٢١	١٤٩٩١٣٥	٧٠,٩٥	١٩٧٠٥٢٩	٦٤,١٧
٢	إعلانية	٤٤٨٥٣١	٤٦,٨٢	٢٥٢٠٣٠	١١,٩٣	٧٠٠٥٦١	٢٢,٨١
٣	تفسيرية	٣٢٩٨٥	٣,٤٤	٣٥٠٥٧٧	١٦,٥٩	٣٨٣٥٦٢	١٢,٤٩
٤	تسليية وإمتاع	٢٦٤٣	٠,٢٨	١١١٢٥	٠,٥٣	١٣٧٦٨	٠,٤٥
٥	أخرى	٢٣٤٧	٠,٢٥	-	-	٢٣٤٧	٠,٠٨
	المجموع	٩٥٧٩٠٠	%١٠٠	٢١١٢٨٦٧	%١٠٠	٣٠٧٠٧٦٧	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣) وظيفة المادة الصحفية في صحيفتي الدراسة "الوطن" و "عُمان" في فترة الدراسة، حيث تفوقت المواد الإعلامية بنسبة ٤٩,٢١ % بصحيفة الوطن، وبنسبة ٧٠,٩٥ % بصحيفة عُمان، ليصل إجمالي المواد الإعلامية في كلتا الصحيفتين ٦٤,١٧ % من مجموع المواد المنشورة في الصحيفتين. بينما تفاوتت نسبة المادة الإعلانية في الصحيفتين لتبلغ في صحيفة الوطن ٤٦,٨٢ % من إجمالي المواد الصحفية، بينما بلغت ١١,٩٣ % في جريدة عُمان. وترى الباحثة أن هذا يتناسب مع ملكية الصحيفتين، حيث تعتمد صحيفة الوطن ذات الملكية الخاصة على الإعلانات بشكل كبير كأحد مصادر إيرادات الصحيفة، أما صحيفة عُمان فهي صحيفة حكومية ممولة من قبل الحكومة، لذا تقل فيها نسبة الإعلانات بشكل ملحوظ. وهذا ما

أكده السيابي (مقابلة: ٢٠١٤)، بأن صحيفة "عُمان" منذ سنواتها تشكلها الأولى كانت مدعومة ماليا بالكامل من الميزانية العامة للدولة، وهي تطبع بنسخ محدودة، وكانت توزع مجانا في البداية، ثم باشتراكات مع المؤسسات الحكومية وبعض المؤسسات الخاصة، وكان النزر اليسير منها هو الذي ينزل إلى السوق للبيع، وقد تحددت العلاقة المالية بين الحكومة والجريدة في العقد الأول للنهضة العُمانية المعاصرة على أساس أن الجريدة تصدر عن وزارة الإعلام، حيث تتحمل الحكومة كافة مصاريفها التشغيلية والمتكررة، وبالمقابل فإن أي مورد مالي تحققه الجريدة من عائد الاشتراكات والإعلانات يعود إلى وزارة المالية.

من جانب آخر فقد تفوقت المواد التفسيرية في صحيفة عُمان لتشكّل نسبتها ١٦,٥٩% مقابل ٣,٤٤% بصحيفة الوطن، لتبلغ نسبتها ١٢,٤٩% من إجمالي مجموع المواد المنشورة في الصحيفتين، حيث تمثلت المواد التفسيرية في المقالات والتقارير والتحقيقات الصحفية. أما المواد التي مثلت وظيفة التسلية والإمتاع فلم تتجاوز ٠,٢٨% بصحيفة الوطن، و ٠,٥٣% بصحيفة عُمان، مما يوضح أن الصحيفتين في تلك الفترة لم تكن تهتم بمسألة التسلية والإمتاع إلا بنسبة قليلة جدا لم تتجاوز ٠,٤٥% من إجمالي المواد المنشورة بالصحيفتين.

وبشكل عام تؤكد هذه النتائج المتعلقة بوظائف المادة الصحفية المنشورة في صحف الدراسة في الفترة ١٩٧٢-١٩٧٥، التوجه الإخباري الذي ركزت عليه صحف الدراسة وتكثيف نشر الأخبار على حساب الفنون الصحفية الأخرى، كما ورد في فئة التحليل السابقة المتعلقة بالأنماط الصحفية، وهذه نتيجة طبيعية تتناسب مع بدايات الصحافة في تلك الفترة.

٣-٣ الإطار الجغرافي للمادة الصحفية

يعرض الجدول رقم (٤) نتائج تحليل الإطار الجغرافي للمواد الصحفية المنشورة في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" في فترة الدراسة.

الجدول رقم (٤)

الإطار الجغرافي للمادة الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٢-١٩٧٥

الصحيفة		الوطن		عُمان		المجموع	
م	فئات الإطار الجغرافي	المساحة سم ^٢	النسبة المنوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المنوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المنوية %
١	محلي	٤٦٣٦٨٧	٤٨,٤١	١٤٦٩٣٠٠	٦٩,٥٤	١٩٣٢٩٨٧	٦٢,٩٥
٢	خليجي	٨٧٤٨٣	٩,١٣	٤٣٩١١	٢,٠٨	١٣١٣٩٤	٤,٢٨
٣	عربي	١٢٥٩٠٨	١٣,١٤	١٨٥٦٢٢	٨,٧٩	٣١١٥٣٠	١٠,١٥
٤	دولي	١٣٤٧٣٨	١٤,٠٧	٢٧٤٦٩٧	١٣,٠٠	٤٠٩٤٣٥	١٣,٣٣
٥	أكثر من مكان	١٤٦٠٨٤	١٥,٢٥	١٣٩٣٣٧	٦,٥٩	٢٨٥٤٢١	٩,٢٩
	المجموع	٩٥٧٩٠٠	%١٠٠	٢١١٢٨٦٧	%١٠٠	٣٠٧٠٧٦٧	%١٠٠

يتضح من نتائج التحليل في الجدول رقم (٤) أن الموضوعات المحلية احتلت المركز الأول في صحيفة الوطن بنسبة ٤٨,٤١%، وحقت أيضاً ذات المركز في صحيفة عُمان بنسبة ٦٩,٥٤%، كما حققت هذه الفئة نسبة مساحة إجمالية وصلت إلى ٦٢,٩٥% في الصحيفتين. وتعتبر هذه النتيجة متوقعة وطبيعية، حيث تهتم وسائل الإعلام المحلية أو الوطنية بالشؤون المحلية في المقام الأول ثم تأتي بعد ذلك الاهتمامات الأخرى، كما يعكس هذا التفوق لفئة الموضوعات المحلية حجم اهتمام الصحف بالجانب المحلي في تلك الفترة الزمنية التي تمثل بداية عهد سياسي جديد بسلطنة عُمان. كما تتم هذه النسبة المرتفعة للموضوعات المحلية عن إهتمام مهني واضح بالقضايا والموضوعات المحلية إضافة إلى الإهتمام بالقراء المحليين.

واتفقت صحيفتنا الدراسة أيضاً في درجة الإهتمام بالموضوعات الدولية، حيث تقاربت نسبة المواد الصحفية الدولية في صحيفة الوطن وصحيفة عُمان لتشكّل في الأولى ١٤,٠٧% وفي الثانية ١٣%، وبنسبة مساحة إجمالية بلغت ١٣,٣٣% من إجمالي المواد المنشورة بالصحيفتين لتحتل المرتبة الثانية، مما يدل على إهتمام الصحيفتين بالشأن الدولي. وتعتبر هذه النتيجة أيضاً طبيعية نظراً لكثرة المناطق التي تغطيها هذه الفئة من جانب، وأهمية الانفتاح على العالم الخارجي من خلال تقديم المواد الصحفية الدولية للقارئ المحلي. بينما جاءت المواد الصحفية العربية في المرتبة الثالثة بنسبة إجمالية وقدرها ١٠,١٥% من إجمالي المواد المنشورة في الصحيفتين قيد الدراسة.

فيما جاءت فئة "أكثر من مكان" في المركز الرابع بنسبة ٩,٢٩% من إجمالي نسبة المواد الصحفية المنشورة في الصحيفتين، وهي المواد التي لم يتم تحديد مكان لها بالضبط، كالأدبيات والنصوص المقدسة.

أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت المواد الصحفية الخليجية في كلا الصحيفتين لتبلغ ٩,١٣% في صحيفة الوطن، و ٢,٠٨% في صحيفة عُمان، أي بنسبة ٤,٢٨% من إجمالي المواد المنشورة في كلتا الصحيفتين، وترى الباحثة أن سبب ذلك يعود إلى ندرة المصادر التي تستقي منها الصحف الأخبار الخليجية، مثل وكالات الأنباء، والمراسلين، في تلك الفترة المتقدمة من تاريخ وسائل الإعلام في منطقة الخليج العربي.

٣-٤ موضوعات المواد الصحفية

يوضح الجدول رقم (٥) نتائج تحليل موضوعات المواد الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" في فترة الدراسة.

الجدول رقم (٥)

موضوعات المواد الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٢-١٩٧٥

الصحيفة		الوطن		عُمان		المجموع	
م	فئات الموضوعات الصحفية	المساحة سم ^٢	النسبة المنوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المنوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المنوية %
١	السياسية	٣٩٤٠٠١	٤١,١٣	٢٢١٣١٣	١٠,٤٧	٦١٥٣١٤	٢٠,٠٤
٢	الاجتماعية	٣٩٤٢٧	٤,١٢	٢١١٠٤٧	٩,٩٩	٢٥٠٤٧٤	٨,١٦
٣	الاقتصادية	٧٤٢٦٨	٧,٧٥	٥٨١٦٠٩	٢٧,٥٣	٦٥٥٨٧٧	٢١,٣٦
٤	التاريخية	٣٥٤٥	٠,٣٧	٢٨٧٨٠	١,٣٦	٣٢٣٢٥	١,٠٥
٥	العسكرية	٢٥٠٤٥	٢,٦١	١٤١٣٥٧	٦,٦٩	١٦٦٤٠٢	٥,٤٢
٦	الرياضية	٨٨٢٩٤	٩,٢١	٩٩٦٧٠	٤,٧٢	١٨٧٩٦٤	٦,١٢
٧	العلمية	٩٩٥٢	١,٠٤	٢٠٧٤٥	٠,٩٨	٣٠٦٩٧	١,٠٠
٨	التعليمية	٣٨٨٢٥	٤,٠٥	١٠٥٤٥٥	٤,٩٩	١٤٤٢٨٠	٤,٧٠
٩	الدينية	٦٥٨١٢	٦,٨٨	١٥٦٦٢٣	٧,٤١	٢٢٢٤٣٥	٧,٢٤
١٠	الفنية	٧٣٢٥	٠,٧٦	١٠٢٩٢	٠,٤٩	١٧٦١٧	٠,٥٧
١١	الصحية	١٧١١٢	١,٧٩	١٠٥٨٠٤	٥,٠١	١٢٢٩١٦	٤,٠٠
١٢	الترفيهية	٤٦٨٥	٠,٤٩	٢١٢١٠	١,٠٠	٢٥٨٩٥	٠,٨٤
١٣	البيئية	٣٢٥٩٠	٣,٤٠	٨٩٢٠٧	٤,٢٢	١٢١٧٩٧	٣,٩٧
١٤	المواصلات والاتصالات	٤٩٢٤٠	٥,١٤	١٠٦٤٨٢	٥,٠٤	١٥٥٧٢٢	٥,٠٧

١٥	أكثر من موضوع	٩٧٦٥٩	١٠,٢٠	١٩٠٦,٣	٩,٠٢	٢٨٨٢٦٢	٩,٣٩
١٦	أخرى	٩٤٢٠	٠,٩٨	٢١٧٧٠	١,٠٣	٣١١٩٠	١,٠٢
١٧	اهتمامات إنسانية	٧٠٠	٠,٠٧	٩٠٠	٠,٠٠	١٦٠٠	٠,٠٥
	المجموع	٩٥٧٩٠٠	%١٠٠	٢١١٢٨٦٧	%١٠٠	٣٠٧٠٧٦٧	%١٠٠

يتضح من النتائج التي يقدمها الجدول رقم (٥) أن هناك اهتماما ملحوظا بالشؤون السياسية في صحيفة الوطن، حيث احتلت تلك الموضوعات المرتبة الأولى من بين الموضوعات الصحفية وبلغت نسبة مساحتها ٤١,١٣٪، في حين احتلت الموضوعات الاقتصادية المرتبة الأولى في صحيفة عُمان بنسبة مساحة بلغت ٢٧,٥٣٪، وهذا مؤشر على التوجه العام للصحيفتين، حيث إن صحيفة عُمان بدت كصحيفة تنموية اهتمت بالجانب الاقتصادي أكثر من الجوانب الأخرى. وفي المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة مع عدد من المحررين الصحفيين الأوائل بجريدة عُمان منذ بداية تأسيسها، أشار عدد منهم إلى أن جريدة عُمان كانت تنموية من الدرجة الأولى.

بينما جاءت في المرتبة الثانية فئة "أكثر من موضوع" بنسبة مساحة بلغت ١٠,٢٠٪ من إجمالي الموضوعات الصحفية في صحيفة الوطن، لتتبعها في المرتبة الثانية في صحيفة عُمان الموضوعات السياسية بنسبة ١٠,٤٧٪، على الرغم من أن صحيفة عُمان حكومية إلا أن الموضوعات السياسية جاءت في المرتبة الثانية بعد الموضوعات الاقتصادية.

وتفاوت اهتمام الصحيفتين في المستوى الثالث، حيث جاءت الموضوعات الرياضية التي بلغت نسبتها ٩,٢١٪ في صحيفة الوطن، في حين بلغت نسبة الموضوعات الاجتماعية في صحيفة عُمان ٩,٩٩٪ في المرتبة ذاتها، ويشير إهتمام صحيفة عُمان بالموضوعات الاجتماعية إلى رغبة الصحيفة بناء جسور مع القراء لكي لا تصبح صحيفة خاصة بالنخب السياسية والثقافية فقط بل لعموم الجمهور، حيث كانت الصحيفة تكثف من نشر الأخبار الاجتماعية كأخبار المواليد والوفيات والزواج وإجازات الموظفين وسفرهم لقضاء إجازاتهم خارج البلاد، وكذلك بالنسبة للحجاج وأحوالهم في بيت الله الحرام، ورصد المناسبات الاجتماعية كالأعياد وغيرها.

وفي المرتبة الرابعة جاءت الموضوعات الاقتصادية في صحيفة الوطن بنسبة ٧,٧٥٪، بينما احتلت فئة "أكثر من موضوع" الترتيب الرابع في صحيفة عُمان بنسبة ٩,٠٢٪ في ذات المرتبة.

العُمانية: نشأتها..تطورها..اتجاهاتها"، حيث تألف الكتاب من ثلاثة أبواب أساسية، الأول حول الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية في سلطنة عُمان في ثلاثة فصول يبدأها بتمهيد تاريخي عن سلطنة عُمان، ثم الظروف السياسية، ثم الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وأخيرا الظروف التعليمية، والثاني عن صحافة المهجر الإفريقي، أما الباب الثالث فركز على صحافة الانتفاضة الذي يشتمل على الصحافة التي ظهرت في عُمان بعد الانتفاضة، وذلك في ثلاثة فصول تمثل الصحف والمجلات التي لا تزال تصدر، والمجلات التي صدرت وتوقفت، والمجلات والدوريات التي لا تزال مستمرة.

وقدّم فيليب دي ترازي (١٩١٣) في كتابه "تاريخ الصحافة العربية"، إشارة مهمة للصحف العربية الصادرة في شرق أفريقيا والتي أصدرها عُمانيون في الجزء الرابع من ذلك الكتاب، بتقديم فهارس عن الصحف والمجلات، حيث ذكر ثلاث صحف عربية ومجلة واحدة صدرت في سلطنة زنجبار كما ذكرها المؤلف، وهي صحيفة زنجبار الصحيفة الرسمية التي صدرت في عام ١٨٩٢م باللغة الإنجليزية، وصحيفة النجاح التي أصدرها أبو مسلم الرواحي في عام ١٩١١م، وصحيفة الفلق التي أصدرها هاشل بن راشد المسكري في عام ١٨٩٩م، ومجلة الجازيت المعلن بالبشائر والأسرار المجلة الرسمية التي صدرت عام ١٨٩٩.

وأشار أديب مروة (١٩٦١) في كتابه "الصحافة العربية: نشأتها وتطورها" إلى الصحافة العربية في شرق أفريقيا وذكر السلطان برغش بن سعيد بن سلطان كأول شخصية اهتمت بنشر الثقافة العربية في زنجبار، وذكر إصدار ثلاث دوريات في زنجبار تمثلت في: زنجبار التي صدرت عام ١٨٩٢ باللغتين العربية والإنجليزية، والجازيت المعلن بالبشائر والأسرار التي صدرت في عام ١٨٩٩، والنجاح التي أصدرها أبو مسلم الرواحي في عام ١٩١١.

ويجب الإشارة هنا أن المؤلفات المتعلقة بتاريخ الصحافة على مستوى دولة واحدة أو على مستوى مجموعة من الدول متوفرة بشكل كبير، لكن هذه الدراسات صدرت على شكل كتب ومؤلفات وبعضها يقع في أجزاء، والواقع أن هذه الكتب التاريخية التي تؤرخ لفترات زمنية محددة من نشأة وتطور الصحافة في مختلف البلدان مهمة للغاية، لما تشكله فيما بعد كوئائق تاريخية يتم الاعتماد عليها في كثير من الأبحاث والدراسات، والحاجة ملحة لذلك في سلطنة عُمان لعدم وجود مثل هذه الكتب التاريخية للصحافة العُمانية في مراحلها المختلفة.

كما تطرق عدد من الدراسات السابقة عن الصحافة العُمانية إلى تاريخ نشأة الصحافة العُمانية المعاصرة في سلطنة عُمان ولكن بشكل جزئي وبسيط في مقدماتها التمهيدية، وتعد جميع هذه الدراسات من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على المنهج المسحي، وبعض أدوات جمع

البيانات وتحليلها وخاصةً تحليل المضمون، باستثناء دراسة العبري (٢٠٠٩) التي اعتمد فيها على المنهج التاريخي في التعرف على نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عُمان، ومنهج تحليل المضمون لدراسة مضمون المجلات العسكرية. وفيما يلي تلخيص لأهم الدراسات الإعلامية العُمانية، التي تناولت تاريخ الصحافة العُمانية المعاصرة على شكل إشارات جزئية وغير مفصلة:

- دراسة خليفة بن حمود التوبي (٢٠٠٨)، "الصحافة الثقافية في سلطنة عُمان: مجلة نزوى نموذجاً".

- دراسة حسين بن رضا اللواتي (٢٠٠٩)، "المضامين الاقتصادية في الصحافة اليومية العُمانية: دراسة في الخصائص والتحديات".

- دراسة عبدالناصر بن أحمد العبري (٢٠٠٩)، "الصحافة العسكرية في سلطنة عُمان: دراسة في خصائص المضمون والتحديات".

- دراسة أسماء بنت سالم الغيلانية (٢٠١٠)، "المجلات النسائية في سلطنة عُمان: دراسة في الخصائص والتحديات".

- دراسة عزة بنت حمود القصابية (٢٠١١)، "المضامين الفنية في صحيفتي عُمان والشبيبة: دراسة في تحليل المضمون والتحديات".

كما اعتمدت الباحثة على عدد من الدراسات العلمية المنشورة في المجلات أو الرسائل العلمية لدرجتي الماجستير والدكتوراه، بحكم اقتراب طبيعتها وبناءها من الدراسة الحالية. وفيما يلي عرض لأهم الدراسات التي ترتبط بالدراسة الحالية، مرتبةً من الأقدم إلى الأحدث تاريخياً.

١. هاري ستيوارت Guy Harry Stewart (١٩٥٧)، "History and

"Bibliography of Middle Tennessee Newspapers, 1799-1876"

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع تاريخ الصحف التي لم تكن معروفة مسبقاً في ولاية تينيسي (Tennessee) الأمريكية في الفترة من ١٧٩٩ إلى ١٨٧٦م، إلى جانب إعداد قاعدة بيبليوغرافية لصفح فترة الدراسة وتحديد الموضوعات التي تناولتها لاستخدامها من قبل الباحثين والمؤرخين فيما بعد، وتوفير معلومات جديدة عن تاريخ الصحافة في تلك الولاية، وشملت الدراسة ٧٨ عامًا منذ صدور أول صحيفة في ولاية تينيسي. توصلت الدراسة إلى اكتشاف ١٢٧ صحيفة جديدة، ورصد ٢١ قضية لم تكن معروفة من قبل، وأن عدداً كبيراً من تلك القضايا وقعت خارج الولاية، بل خارج الولايات المتحدة الأمريكية بشكل عام وتم التحقق من ذلك من خلال المراسلات. كما توصلت الدراسة إلى تحديد أكثر من ٩٦٠٠٠ قضية نشرتها هذه الصحف وقعت في ولاية تينيسي

في الفترة (١٨٧٦-١٧٩٩) وأصبحت هذه القضايا متوفرة للدراسات التاريخية، كما أصبح تاريخ الصحافة في ولاية تينيسي الأمريكية خلال الفترة من ١٧٩٩ إلى ١٨٧٦ متوفراً.

٢. حامد مولانا Hamid Mowlana (١٩٦٣)، "Journalism in Iran: A

"History and Interpretation":

هدفت هذه الدراسة إلى كتابة تاريخ الصحافة الإيرانية، وتطورها وخصائصها، وذلك من خلال التتبع التاريخي للأوضاع السياسية والاقتصادية والتنمية الثقافية في إيران التي انعكست على الصحافة الإيرانية. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى عن تاريخ الصحافة في إيران، وسط الغياب شبه التام من المؤلفات حول هذا الموضوع. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي في تتبع تطور الصحافة الإيرانية، باستخدام أداة تحليل المضمون لبعض الصحف في فترة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن أول مطبعة في إيران تأسست في عام ١٦٣٩م، وظهرت أول صحيفة في إيران في عام ١٩٣٧م وسط نظام رقابي واضح ومحدد. وفي الربع الأخير من القرن ١٩ تحولت الصحافة إلى قوة بيد رجال الثورة بعد أن كانت تحت سيطرة رجال السلطة فقط.

٣. كارلين موراديان Karlen Mooradian (١٩٦٣)، "Armenian Journalism: A

"A History and Interpretation":

تناولت هذه الدراسة تاريخ نشأة وتطور الصحافة الأرمنية الصادرة باللغة الإنجليزية، لسد الفجوة في تاريخ الصحافة الأرمنية، وذلك من خلال تحليل محتويات الصحف والتواريخ والكتب والدوريات. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي، وتوصلت إلى أن الصحافة الأرمنية كانت فريدة من نوعها في التاريخ، وأنها كانت رائدة في منطقة الشرق الأدنى فيما يخص المطابع والصحف، ولعبت دوراً كبيراً في تشكيل الفكر السوفييتي. وأكدت الدراسة على أن الصحافة الأرمنية الصادرة باللغة الإنجليزية عكست الحضارة الأرمنية، إلا أنها في ذات الوقت تطابقت مع نمط الأداء الصحفي والإعلامي للاتحاد السوفييتي بشكل عام.

٤. محمد فريد محمود عزت (١٩٧٠)، "جريدة الكشكول المصور (١٩٢١-١٩٣٤) دراسة

من الناحيتين التاريخية والفنية"

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع تاريخ ونشأة جريدة "الكشكول المصور" المصرية من الناحيتين التاريخية والفنية من ١٩٢١ إلى ١٩٣٤م، والتعرف على أهم القضايا التي أثارها الجريدة، والتي جعلت منها لونا فريدا بين الصحف والمجلات. اعتمد الباحث على المنهج التاريخي، وأداة تحليل المضمون لرصد وتحليل جريدة "الكشكول المصور". توصلت الدراسة إلى أن جريدة الكشكول

المصور كانت تمثل نوعاً فريداً بين الصحف والمجلات التي سبقتها وعاصرتها حيث لم يوجد في مصر يوم صدورها جريدة أو مجلة تدون الصور الهزلية الرمزية الانتقادية من نوع الكاريكاتور. وتوصلت الدراسة أيضاً، إلى أن جريدة الكشكول المصور لم تكن استثناء بين الصحف الأخرى، فقد غلبت عليها الجوانب الشخصية والحزبية على الجوانب الوطنية في كثير من المواقف.

٥. الحسيني محمد الديب (١٩٨٠)، "جريدة الأهرام من سنة ١٩٥٧ إلى سنة ١٩٧٤ - دراسة تحليلية للمضمون":

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد التطورات التي طرأت على جريدة "الأهرام" طوال فترة البحث ومدى استفادتها من التطورات العالمية في المجال الصحفي والتكنولوجي، وهدفت كذلك إلى التعرف على مقومات وأسلوب اكتساب الجريدة ثقة قارئها، والكشف الدقيق عما أرادت الجريدة أن تبلغه لقرائها من خلال الأخبار والمقالات والتحقيقات والتقارير والأحاديث وحتى رسوم الكاريكاتور، والوقوف على أثر ذلك على القراء، ومعرفة اتجاهات الجريدة في القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية التي تهم الرأي العام. اعتمد الباحث على المنهج التاريخي والمنهج التحليلي الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون، حيث قام الباحث بالتحليل الدقيق للقضايا السياسية والاجتماعية والثقافية التي قدمتها الجريدة في فترة الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن التحرير الصحفي في الجريدة كان ركناً أساسياً في تكوينها ووقف منافساً للإعلان والإخراج والتوزيع والإدارة. كما أكدت الدراسة أيضاً أن "الأهرام" كانت تهتم اهتماماً بالغاً بالأخبار الخارجية والتي شكلت ما نسبته ٦٣,٨% من إجمالي الأخبار، وفيما يتعلق بحرية الصحافة أيدت جميع الاتجاهات الفكرية في الجريدة قانون تنظيم الصحافة ورأت ألا يكون لرأس المال سيطرة على وسائل التوجيه.

٦. أميمة محمد محمد عمران (١٩٩٢)، "صحيفة المنار - دراسة تاريخية وفنية":

تناولت هذه الدراسة تأريخ صحيفة "المنار" وتطورها ومدى انتشارها وتأثيرها، وتحديد مواقفها من القوى السياسية الموجودة عبر سنوات صدورها، إلى جانب التعرف على أهم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقضايا الفكر الإسلامي التي تناولتها المنار، والتعرف على مدى اهتمامها بهذه القضايا. كما هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح الفن الصحفي على صفحات المنار، والتعرف على مدى اهتمام المنار بتطوير الفنون الصحفية فيها. اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي باستخدام المسح الشامل لأعداد صحيفة المنار في الفترة من ١٥ مارس ١٨٩٨ إلى أغسطس ١٩٣٥. توصلت الدراسة إلى أن صحيفة "المنار" كان لها السبق في التنديد بالحركة الصهيونية كحركة سياسية دينية عنصرية تستهدف الاستيلاء على أرض فلسطين. وبرزت

المنار في مجال الدعوة الإسلامية من خلال ما نشرته من موضوعات وآراء إصلاحية والرد على المطاحن والشبهات التي وردت على الإسلام من قبل الملحدين والمستشرقين.

٧. محمد صلاح الدين فياض (١٩٩٥)، "أخبار اليوم منذ صدورها حتى صدور الأخبار اليومية (١٩٤٤-١٩٥٢):

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع صحيفة "أخبار اليوم" في فترة تاريخية ممتدة، ورصد تطورها والتغيرات التي طرأت على سياستها التحريرية والإخراجية والتوزيع والإعلان، وكيفية تناولها لبعض القضايا المهمة. اعتمد الباحث على المنهج التاريخي إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف وتحليل الصحيفة من خلال تحليل أعدادها الصادرة منذ ١٩٤٤ حتى صدور صحيفة "الأخبار اليومية" في ١٥/٦/١٩٥٢ م. توصلت الدراسة إلى أن "أخبار اليوم" ساهمت منذ صدورها في نهضة الصحافة المصرية وقد وضعت لنفسها هدفا واضحا التزمت به طيلة فترة البحث وهو جذب انتباه القارئ، حيث تناولت الفنون الصحفية بأشكالها المختلفة وبأسلوبها وطريقتها المتميزة لتغطي بها جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وأكدت نتائج الدراسة أن الخبر في صحيفة "أخبار اليوم" هو الخبر الذي لم ينشر بعد، كما اهتمت الصحيفة بالمقال والتحقيق الصحفي والحديث الصحفي، أما بالنسبة للإخراج بصحيفة "أخبار اليوم" فلم يكن موحدا، وكانت من أهم سماتها المرونة، والإثارة من خلال الألوان المستخدمة، وأن أخبار اليوم كان لها باعا كبيرا في معالجة القضايا الاجتماعية ومحاربة فساد الحكم في مصر والسياسة الداخلية.

٨. نعمات أحمد عثمان (١٩٩٥)، "الصحافة العربية بالإسكندرية والعوامل المؤثرة في تطورها من نهاية ١٨٩٩ حتى أكتوبر ١٩٦٤":

سعت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي أدت إلى تطور الصحف الصادرة ودوريتها، وكذلك الكشف عن أهم العوامل التي كان لها تأثيرها على الصحف العربية في الإسكندرية وأهم التغيرات التي مرت بها هذه الصحافة في الفترة من ١٨٩٩ إلى ١٩٦٤ م، والربط بين هذه العوامل والتغيرات التي حدثت لتلك الصحف بعلاقات إرتباطية وسببية مختلفة. اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون. توصلت الدراسة إلى أن نشأة وتطور هذه الصحف ارتبطت بشكل أو بآخر بخصوصية المجتمع الإسكندري واحتوائه على كثير من مقومات قيام الصحافة مثل المطابع ومكاتب الأنباء والنشاط التجاري والثقافي المتنوع. وأكدت الدراسة أن الإسكندرية ظلت تحتوي على مقومات نشأة الصحافة وتطورها حتى بدأت في التناقص لاعتمادها على العناصر الأجنبية التي بدأت تتوقف عن الانشاءات الثقافية الجديدة، وتستهلك ما

لديها من مطابع ومعدات، فأصبح من الصعب على المصريين إنشاء المطابع بعد ذلك، مما أدى إلى تراجع تلك المقومات بشكل ملحوظ.

٩. محسن بن حمود الكندي (٢٠٠١)، "الصحافة العُمانية المهاجرة: صحيفة الفلق

وشخصياتها"

تناول هذا الكتاب توثيقاً تاريخياً لتاريخ الصحافة العُمانية في بدايات القرن العشرين، ولقد قام الكندي بتقسيم الكتاب إلى تسعة أقسام، ركز في القسم الأول على الصحافة العُمانية المهاجرة ودورها في الإصلاح والتنوير عالمياً وعربياً في إفريقيا، وتحدث عن اثنتين من الصحف التي صدرت في شرق أفريقيا وهما: صحيفة "الفلق" (١٩٢٩ - ١٩٦٤)، وصحيفة "النهضة" (١٩٥١ - ١٩٥٥). أما في القسم الثاني فقد تناول شخصيات التنوير في صحيفة "الفلق" من خلال التركيز على شخصية الشيخ هاشل بن راشد المسكري الذي قام بدور كبير في العمل الصحفي كشخصية عُمانية تنويرية في تلك الفترة. وفي الأقسام الأخرى قام المؤلف بعرض معلومات توثيقية في كشف الخطاب التنويري في صحيفة "الفلق" وصحيفة "النهضة"، ونماذج من خطاب صحيفة "الفلق" الأدبي، وكذلك قام بتقديم نماذج من خطاب الشيخ هاشل بن راشد المسكري في صحيفة "الفلق"، مما أعطى تصوراً لمضمون صحيفة "الفلق" بشكل خاص، ومضمون الصحافة العُمانية بشكل عام في تلك الفترة بشرق إفريقيا، فهذا الكتاب هو خطوة توثيقية مهمة لتاريخ الصحافة العُمانية.

١٠. عبدالله بن خميس الكندي (٢٠٠٤)، "بدايات الصحافة العُمانية في زنجبار: دراسة

تاريخية - تحليلية "

تناولت هذه الدراسة المرحلة الأولى من تاريخ الصحافة العربية-العُمانية، التي بدأت مع محاولات بعض الشخصيات العُمانية لإصدار صحف عربية تمثل توجهاتهم ومواقفهم من الأوضاع المحلية بزنجبار وعلاقتهم بالوطن الأم -عُمان- وعلاقتهم بالعالم، وقد وصفت الدراسة الصحف العربية-العُمانية في زنجبار بأنها صحف عُمانية مهاجرة، بسبب طبيعة الشخصيات التي أسستها، فهم من العُمانيين العرب الذين استوطنوا مناطق شرق ووسط إفريقيا، وأن الصحيفتين المدروستين وهما "الفلق" و "النهضة" كانتا تملكان عدداً كبيراً من الخصائص المهنية للعمل الصحفي، واعتمدتا على أنواع مختلفة من الفنون الصحفية، وقدمت مضموناً متنوعاً من ناحية المواضيع السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما إزدحمت الصحيفتان المدروستان بأعداد كبيرة من أسماء رواد العمل الصحفي على مستوى كتابة المقالات وإدارة الصحف للحفاظ على بقائها واستمرارها.

١١. سحر مصطفى عبدالغني سلامة (٢٠٠٤)، "تطور الفنون الصحفية في الصحافة المصرية في الفترة من عام ١٩٢٤م - ١٩٥٤م":

هدفت هذه الدراسة إلى رصد تطور فني الحديث والتحقيق الصحفي في الصحافة المصرية، والكشف عن المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والتكنولوجية التي أثرت على ذلك التطور خلال الفترة (١٩٢٤-١٩٥٤م). اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي باستخدام أدواته التحليلية والتفسيرية في تحليل الوثائق الخاصة بالدراسة. توصلت الدراسة إلى أن صحيفة "السياسة" التي صدرت في عام ١٩٢٢م تعد من أوائل الصحف المصرية التي عرفت المقال الافتتاحي بصورته الحديثة، في المقابل تمثل مجلة "المصور" التي صدرت عام ١٩٢٤م نقطة انطلاق حقيقية للاهتمام بفني الحديث والتحقيق الصحفي في الصحافة المصرية، وأن صحيفة "أخبار اليوم" الصادرة في ١٩٤٤م أحدثت طفرة في حرفية الفن الصحفي من الناحية الفنية والطباعة وأسلوبها التحريري في الشكل والمضمون، وأن شخصية رئيس التحرير لها أثر فعال في الاهتمام باستخدام فني الحديث الصحفي والتحقيق الصحفي في صحف الدراسة، وكشفت الدراسة أيضا أن هناك كثير من العوامل والمتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي أثرت في تطور فني الحديث الصحفي والتحقيق الصحفي خلال الفترة من ١٩٢٤م حتى ١٩٥٤م.

١٢. ذنون يونس الطائي (٢٠٠٧)، "جريدة الإنشاء (١٩٥٣ - ١٩٥٤) دراسة في مضامينها":

تناولت هذه الدراسة تحليل مضامين إحدى الجرائد الموصلية التي تأسست في أوائل الخمسينات في الموصل، حيث رصدت هذه الصحيفة التطورات التنموية المتلاحقة في مدينة الموصل وبخاصة المشاريع الحيوية والخدمية والصحية والصناعية والإدارية التي عكست مدى الاهتمام المتزايد الذي أولته الدولة لتطوير القطاعات المختلفة في المدينة في فترة الدراسة. اعتمد الباحث على المنهج التاريخي. وتوصلت الدراسة إلى أن جريدة الإنشاء تمكنت خلال فترة صدورها من متابعة وتغطية الأنشطة والفعاليات والمشاريع الخدمية والتعليمية والصناعية، وأن تلك المعلومات والمتابعات الإخبارية المتنوعة تشكل تأريخا لمدينة الموصل خلال فترة منتصف القرن العشرين وبخاصة في مجال المشاريع المختلفة التي حققتها مجلس الإعمار في الموصل.

مما سبق يمكن استخلاص ما يأتي:

- تطرقت عدد من الدراسات السابقة العُمانية إلى تاريخ نشأة الصحافة في عُمان بشكل جزئي في مقدماتها التمهيدية.
- اعتمدت أغلب الدراسات السابقة العُمانية على المنهج المسحي وبعض أدوات جمع البيانات وتحليلها، وبالأخص أداة تحليل المضمون، والتي استفادت منها الباحثة في هذه الدراسة، حيث استخدمتها لتحليل مضمون صحيفتي الوطن وعُمان خلال فترة الدراسة.
- في دراسة العبري (٢٠٠٩) اعتمد على المنهج التاريخي للتعرف على نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عُمان، وتحليل المضمون لدراسة مضمون المجلات العسكرية، وفي دراسة الكندي (٢٠٠٤)، التي درست تاريخ ونشأة الصحافة العُمانية العربية في زنجبار، وتحليل صحيفتي الفلق والنهضة، هما الأقرب للدراسة وأكثر الدراسات التي استفادت منها الباحثة، حيث استخدمت الباحثة المنهج التاريخي وأداة تحليل المضمون كما جاء في الدراستين.
- تناولت الدراسات العربية تاريخ ونشأة صحف معينة خلال فترات ممتدة، فقد استخدمت المنهج التاريخي، وتحليل المضمون لصحيفة واحدة أو اثنتين على الأكثر في فترة زمنية محددة، وبذلك فهي لم تدرس تاريخ الصحافة بشكل عام، كما جاء في الدراسات الأجنبية.
- تناولت الدراسات الأجنبية تاريخ الصحافة بشكل عام في فترات زمنية محددة، أي أنها لم تتناول دراسة صحيفة بعينها كالدراسات العربية، وقد يرجع ذلك إلى كثرة أعداد تلك الصحف، واعتمدت على المنهج التاريخي في تتبع تاريخ نشأة الصحف المدروسة في تلك الدول.

٢-١ الإطار المنهجي:

١-٢-١ مشكلة الدراسة

تُعد بداية النهضة العُمانية المعاصرة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مرحلة مهمة في تاريخ السلطنة السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وقد شهدت تلك البداية الكثير من التطورات في مختلف الجوانب، ومنها ما يرتبط بتأسيس وسائل الإعلام الجماهيرية والصحافة العُمانية، التي ظهرت لأول مرة داخل السلطنة مع بداية هذه النهضة. وعلى الرغم من أهمية هذه المرحلة في تاريخ الصحافة العُمانية إلا أنها لم تُدرس بأسلوب علمي منتظم، وبالتالي تتبلور مشكلة الدراسة في التأريخ للصحف والمجلات التي صدرت في المرحلة الأولى من تاريخ الصحافة العُمانية المعاصرة ١٩٧١-١٩٧٥م، وتحديدًا صحيفتي "الوطن" و"عُمان"، وكذلك رصد الصحف والمجلات التي صدرت في تلك الفترة، والتعرف على ظروف نشأتها وأهم خصائصها الصحفية والإدارية، بالإضافة إلى تحليل خصائص المضمون الصحفي في صحيفتي "الوطن" و"عُمان"، وتحديد الفنون الصحفية المستخدمة، ونوعية الموضوعات التي تغطيها، ومصادرها وأساليب معالجتها، وأهم روادها من الصحفيين.

٢-٢-١ أهمية الدراسة

- تعتبر الدراسة الأولى -حسب علم الباحثة- التي تتناول بالدراسة والتحليل العلمي المنتظم الصحافة العُمانية في بدايات النهضة العُمانية المعاصرة في الفترة (١٩٧١-١٩٧٥م).
- تساهم الدراسة في كتابة مرحلة من مراحل تاريخ الصحافة العُمانية.
- توفر الدراسة المعلومات الأساسية للباحثين عن خصائص العمل الصحفي ورواده في سلطنة عُمان في بدايات المرحلة المعاصرة من تاريخ الصحافة العُمانية.

٣-٢-١ أهداف الدراسة

- التأريخ للمرحلة الأولى من تاريخ الصحافة العُمانية المعاصرة، بما تضمنه من صحف وصحفيين وظواهر صحفية خلال فترة الدراسة.
- التعرف على رواد الصحافة العُمانية خلال فترة الدراسة.
- تحليل خصائص مضامين الصحافة العُمانية العربية اليومية مع بداية النهضة العُمانية المعاصرة، ويتفرع من هذا الهدف، الأهداف الفرعية الآتية:

- تحديد الأنماط الصحفية المستخدمة في الصحافة العُمانية خلال فترة الدراسة.
- تحديد الموضوعات الصحفية التي اهتمت الصحافة العُمانية خلال فترة الدراسة.
- تحديد مصادر المضامين الصحفية المنشورة في الصحافة العُمانية خلال فترة الدراسة.
- تحديد الإهتمامات الجغرافية للتغطيات الصحفية المنشورة في الصحافة العُمانية خلال فترة الدراسة.
- تحديد وظائف المادة الصحفية المنشورة في الصحافة العُمانية خلال فترة الدراسة.

٤-٢-١ تساؤلات الدراسة

- ١- ما العوامل التي ساهمت في نشأة وتطور الصحافة العُمانية خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ٢- ما الصحف التي صدرت خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ٣- من هم رواد العمل الصحفي في صحيفتي الدراسة خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ٤- ما أبرز السمات التي ميزت فترة النشأة في تاريخ الصحافة العُمانية (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ٥- ما خصائص مضامين الصحافة العُمانية العربية اليومية في فترة الدراسة؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:
- ما أنماط المادة الصحفية التي نشرتها صحيفتي "الوطن" و"عُمان" في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ما طبيعة الموضوعات الصحفية التي نشرتها صحيفتي "الوطن" و"عُمان" في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ما مصادر المواد الصحفية التي نشرتها صحيفتي "الوطن" و"عُمان" في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ما الاهتمامات الجغرافية للمواد الصحفية التي نشرتها صحيفتي "الوطن" و"عُمان" في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟
- ما وظائف المواد الصحفية التي نشرتها صحيفتي "الوطن" و"عُمان" في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟

٥-٢-١ منهج الدراسة وأدواتها

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات التاريخية التي تُعنى بالتأريخ لظاهرة محددة هي الصحافة العُمانية في فترة تاريخية محددة تمتد بين عامي ١٩٧٢-١٩٧٥م. وفي ضوء ذلك تستخدم الدراسة المنهج التاريخي في هذه الدراسة لتحليل نشأة وتطور الصحافة في سلطنة عُمان. ويعد المنهج التاريخي أداة البحث في المشكلات والسمات الإعلامية التي تتبع البعد التاريخي، سواء كان ذلك لوصف الظاهرة الإعلامية وتسجيلها، كتسجيل تاريخ المؤسسات والوسائل الإعلامية وأبرز روادها، أو لتفسير علاقات الظاهرة الإعلامية وعناصرها بالوقائع والأحداث التي حدثت في الماضي. ويستلزم المنهج التاريخي استرجاع الماضي Reconstruction بمنهجية Systematic وموضوعية Objective، من خلال تجميع الأدلة وتقويمها والتحقق منها، ليتم تركيبها Synthesizing من أجل الوصول إلى الحقائق والنتائج المحكمة (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ٢٦٢).

وتعتمد الدراسة على الصحف والمجلات التي ظهرت خلال فترة الدراسة، خاصة صحيفتي "الوطن" و"عُمان" كوثائق تاريخية أساسية يتم تحليلها للتعرف على تطور الصحافة في السلطنة، وأبرز رواد العمل الصحفي الذين ظهرت إسهاماتهم الصحفية في صحيفتي الدراسة، وكذلك السمات التي ميزتها.

وإلى جانب التحليل التاريخي الذي يُعنى بتتبع تطور الصحافة العُمانية خلال فترة الدراسة من خلال تحليل الوثائق (الصحف)، تستخدم الدراسة أداة تحليل المضمون (Content Analysis)، لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الاتصالية وصفا منهجياً منتظماً.

ولقد عرّف Stempel & Westley تحليل المضمون بأنه يقوم على ثلاثة مرتكزات أساسية، أولها أن يكون موضوعياً تراعى فيه الدقة عند تعريف الفئات المستخدمة في التحليل، ومنتظماً يستند على خطة علمية تعتمد على استخدام المنهج العلمي المناسب، أما الركيزة الثالثة فهي أن يكون كمياً حيث يضع نتائج التحليل بطريقة إحصائية مثل التكرارات أو جداول الاحتمالات (Bernard Berelson, 1981. 124-125). ويعرف برنارد بيرلسون (Bernard Berelson) تحليل المضمون بأنه "أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال" (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ٢١٧). كما يُعرّف بأنه: "مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي، والموضوعي، والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى" (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ٢٢٠).

وفي هذه الدراسة تعتمد الباحثة على تحليل المضمون لجمع البيانات الأساسية عن خصائص مضمون عينة من صحف النهضة العُمانية المعاصرة في بداياتها الأولى من خلال استعراض بعض الأرقام الإحصائية لفئات محددة، ثم تحليل دلالات تلك الأرقام والإحصاءات.

١-٢-٦ مجتمع الدراسة والعينة

يشمل مجتمع الدراسة جميع الصحف والمجلات العُمانية الصادرة في الفترة من ١٩٧١-١٩٧٥، وهي الصحف والمجلات التي يتم اخضاعها للتحليل التاريخي الذي يستهدف التأريخ لنشأة وتطور الصحافة العُمانية في تلك الفترة، وهي: صحيفة الوطن، صحيفة عُمان، صحيفة تايمز أوف عُمان، مجلة العقيدة، مجلة النهضة، مجلة الأضواء، مجلة الأسرة، مجلة جند عُمان، ومجلة السراج، والتي سوف يتم استعراضها والتعريف بها وتحديد خصائصها، أما مجتمع الصحف التي سيتم اخضاعها لتحليل المضمون فهي جميع أعداد صحيفتي "الوطن" و"عُمان" الصادرة في الفترة من ١٩٧٢-١٩٧٥، لأنهما الصحيفتان الوحيدتان الناطقتان باللغة العربية اللتان صدرتا في تلك الفترة.

وتغطي الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من ١٩٧٢ إلى ١٩٧٥م، وتعتمد عينة الدراسة الخاضعة للتحليل على المسح الشامل لجميع الأعداد الصادرة خلال الفترة من ١٩٧٢/١١/١٨ إلى ١٩٧٥/٦/٢٤م (أي الفترة من ١٨ نوفمبر ١٩٧٢ عندما صدرت جريدة "عُمان" لأول مرة إلى ٢٤ يونيو ١٩٧٥م، قبل ظهور أول قانون للمطبوعات والنشر في سلطنة عُمان)، ويبلغ إجمالي الأعداد التي تم تحليلها (١٣٦) عدداً من صحيفة "عُمان"، و (٩٣) عدداً من صحيفة "الوطن"، وهي كل الأعداد الصادرة من الصحيفتين خلال فترة الدراسة، على مدار اثنين وثلاثين (٣٢) شهراً من ١٨ نوفمبر ١٩٧٢ إلى ٢٤ يونيو ١٩٧٥م، ونلاحظ تفاوت الأعداد التي تم تحليلها في الصحيفتين، وذلك بسبب عدم صدور بعض الأعداد في جريدة الوطن لظروف طباعتها في الخارج في تلك الفترة.

وتعرف العينة بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها حسب قواعد وأصول علمية متفق عليها بحيث تمثل المجتمع بالشكل الصحيح (حسين، 1995: 293). وهي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجياً، ويسجل من خلالها البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع، فنظام العينات أو عملية المعاينة Sampling هو الذي ينظم

عملية اختيار العدد المحدود من المفردات من المجتمع الكلي الذي يمثل مجتمع البحث (عبدالحميد، ٢٠٠٠: ١٣٠-١٣٣).

٧-٢-١ إجراءات تحليل المضمون:

- وحدات التحليل وفئاته

تعتمد الدراسة على "وحدة المادة الصحفية" كوحدة للتحليل، و "وحدة المساحة" كوحدة للعد والقياس. وتشمل فئات تحليل المضمون في هذه الدراسة: أنماط المادة الصحفية، وظيفة المادة الصحفية، البعد الجغرافي للمادة الصحفية، الموضوع الرئيسي للمادة الصحفية، مصادر المادة الصحفية، جنسية الكتاب. ويوضح الملحق رقم (١) في نهاية الدراسة هذه الفئات وتعريفاتها الإجرائية.

وقد إلتزمت الدراسة بالشروط في تحديد الفئات في مجال تحليل المضمون، ومن أبرزها أن تكون الفئة مستقلة بحيث لا تقبل المادة المصنفة في فئة معينة أن تصنف تحت فئة أخرى، وأن تكون شاملة بمعنى أن يتم بناء الفئات بحيث يوجد لكل مادة في العينة فئة تصنف تحتها، وأن تفي باحتياجات الدراسة وأهدافها (الشريف، ١٩٩٦: ١١٤).

- اختبار الصدق والثبات

عملت هذه الدراسة على تطبيق اختبار الصدق من خلال التعريف الدقيق لفئات التحليل، وقد عُرِضت هذه الفئات على عدد من المحكمين من المتخصصين في مجال الدراسات الإعلامية^١. أما اختبار الثبات فتمثل في تحليل عينة من المضمون في فترتين زمنيتين متباعدتين، حيث قامت الباحثة بإجراء العمليات الإحصائية اللازمة لاستخراج معامل الثبات، من خلال تطبيق معادلة هولستي Holsti، كالآتي:

$$\text{قانون معامل الثبات} = M2 / N2 + N1$$

١. د. ماهيناز محسن، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة السلطان قابوس.

د. إيمان زهرة، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة السلطان قابوس.

د. أحمد المشيخي، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة السلطان قابوس.

$M =$ عدد الحالات التي يتفق عليها الباحثان.

$N1 =$ عدد الحالات التي رمزها الباحث الأول.

$N2 =$ عدد الحالات التي رمزها الباحث الثاني.

جدول رقم (١)

معامل ثبات تحليل مضمون صحيفتي "الوطن" و "عُمان" خلال فترة الدراسة.

الوحدات المحللة	خلاف	اتفاق	النسبة المئوية للاتفاق
صحيفة الوطن	١٠٧	٩٤٧	%٠,٩٠
صحيفة عُمان	١٩٠	١٦٠٢	%٠,٨٩

الفصل الثاني

تطور الصحافة العُمانية ١٩٧٥-١٩٧١

- ❖ مقدمة.
- ❖ الجدل حول بدايات الصحافة العُمانية.
- ❖ الصحافة العُمانية المعاصرة (١٩٧١-١٩٧٥ م).
- ❖ أهم رواد الصحافة العُمانية المعاصرة في صحيفتي الوطن وعُمان (١٩٧١-١٩٧٥ م).
- ❖ السمات العامة للصحافة العُمانية المعاصرة (١٩٧١-١٩٧٥ م).

الفصل الثاني

تطور الصحافة العُمانية ١٩٧٥-١٩٧١

١-٢ مقدمة

تُعرّف الصحافة بأنها فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام، مع الإستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والإهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها ووصف نشاطها ثم تسليتها، وعلى ضوء ذلك فإن الصحافة مرآة تنعكس عليها صورة الجماعة، وأروها في فترة زمنية محددة (مروه، ١٩٦١: ١٧). من هذا التعريف يمكن القول أن الصحافة هي تاريخ جماعة ما في فترة زمنية محددة، مما يجعلها وثيقة تاريخية فيما بعد. في المقابل يعرف التاريخ بأنه البحث وراء الحقيقة وتمحيصها وجلاء غموضها في جوانب الحياة الإنسانية المتعددة (صديق، ٢٠٠٩: ٣٠).

وعلى الرغم من تقارب أدوار كل من الصحفي والمؤرخ في العلاقة بالمجتمع وتطوره، إلا أن هناك من يعتقد أيضاً بأن مهمة الصحفي ومهمة المؤرخ على طرفي نقيض، لأن دور الصحفي أن يكتب ويسجل ويعلق على حدث الحاضر، بينما ينحصر دور المؤرخ في البحث والتفتيش عن أحداث الماضي. ومما لاشك فيه أن هذا التداخل والخيطة الرفيع الذي يفصل بين التاريخ والصحافة وأدوار كل من الصحفي والمؤرخ يقود أحياناً إلى الخلط بين أدوار كل واحد منهما. ولا يمكن أن يكتفي الصحفي فقط بقراءة الواقع وتفسيره وتقديمه إلى القراء دون العودة إلى التاريخ وتفسير الأحداث التاريخية ودورها في الواقع المعاصر، وبالتالي يحتاج الصحفي إلى الإمساك باللحظات التاريخية اليومية، لتصبح أدوات في متناول يده يحقق فيها ويتثبت منها، ويعيد تحليلها على ضوء معطيات الحدث المعاصر (الريس، ١٩٩١: ٥٢٧-٥٢٨).

وتسهم بعض الأبعاد في فهم العلاقة التي تربط بين الصحافة والتاريخ، ومن تلك الأبعاد – على سبيل المثال لا الحصر- البعد الفلسفي الذي يقدم تفسيراً مفاده أن التاريخ هو موقف الإنسان من السياسة ونظراته إلى قضايا المجتمع. وفي إطار البعد الفلسفي أيضاً، تعتبر الصحيفة وسيلة إعلام جماهيرية تخضع للنظرية الإعلامية التي تسود في المجتمع، كما تتأثر مكانتها في المجتمع الذي تنشأ فيه بحسب علاقتها بالمفاهيم والممارسات المختلفة داخل ذلك المجتمع. وحسب البعد الفلسفي، يدرك الباحثون والمهتمون أن مضمون العلاقة وشكلها بين التاريخ والصحافة يختلف من مجتمع وفكر إجتماعي إلى آخر (محمد، ١٩٨٥: ١٤).

ومن الأبعاد الأخرى لتفسير العلاقة بين الصحافة والتاريخ، ذلك البعد الذي ينظر إلى التاريخ كمادة صحفية، أو باب من أبواب الصحافة، أو صفحة تحريرية في الصحيفة، وعندما يصبح التاريخ مادة صحفية، فإنه في هذه الحالة يكتسب أشكال التحرير الصحفي المختلفة. ومن ذلك على سبيل المثال فإن نشر الوثائق لأول مرة يحمل عنصر الجدة الذي يعتبر قيمة أساسية من قيم المادة الصحفية، كما أن تفسير الخبر يحتاج إلى لمحة تاريخية في كثير من الأحيان لربط الأحداث للقاريء، وهكذا، فيمكن أن تكون المادة التاريخية في الصحف قريبة من المادة الخبرية، ويمكن أن تكون قريبة من التحقيق في دراسة واقعة تاريخية اختلف المؤرخون حولها (محمد، ١٩٨٥: ١٥).

يشير أحد أساتذة التاريخ اليوناني إلى أهمية الصحيفة والصحافة بشكل عام كوثيقة تاريخية قائلاً: "لو كان لليونان صحف، ولو أن صحيفة واحدة أو حتى صفحة واحدة من صحيفة وصلت إلى أيدينا لكانت معرفتنا بالتاريخ اليوناني أكثر حيوية وأعظم مما هي عليه الآن" (محمد، ١٩٨٥: ١٨). وتؤكد هذه الإشارة أهمية الصحيفة كمصدر للتاريخ بصفة عامة، ولكن التفاصيل لاتجعل الصحيفة مصدراً سهلاً من مصادر التاريخ، وإنما مصدراً يحتاج إلى الكثير من المهارة والجهد والمعرفة المسبقة بالأحداث وطبيعة النشر، فالصحف ليست هي المصدر الوحيد للتاريخ، ولكنها من جانب آخر هي مصدر حيوي جداً ومؤثر فيه.

وتمثل الصحف مصدراً أولياً للبيانات والمعلومات ووثائق تاريخية مهمة لاغنى عنها في التاريخ الوطني لأي مجتمع من المجتمعات، حيث تتجلى أهميتها عند دراسة التطور المجتمعي في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والإقتصادية وغيرها (عبدالرحمن، ١٩٩٥: ١٠). وغالباً ما توفر التغطية الصحفية الجيدة المسودة الأولى من التاريخ، وذلك من خلال مساعدة الجمهور على فهم الأحداث والقضايا التي تكشف عنها، لتمثل الصحافة بذلك مرآة ذكية للأحداث على مر السنين (نوتول، ٢٠١٢: ٢٩).

٢-٢ الجدل حول بدايات الصحافة العُمانية

تشير بعض المصادر إلى أن الصحافة العُمانية لم يكن لها وجود قبل عام ١٩٧٠م، وإنما وُجدت بعض الصحف التي صدرت خارج السلطنة في عهود مختلفة، حيث إن التاريخ الصحفي للعُمانيين خارج عُمان يعود إلى بدايات القرن العشرين في شرق أفريقيا في فترة وجودهم في شرق أفريقيا وبالتحديد في زنجبار، الذي انتهى في عام ١٩٦٤م (الكندي، ٢٠٠٠: ٤١). كما أشارت بعض المصادر إلى أن الصحافة العُمانية مرت بمرحلتين في تاريخها، المرحلة الأولى بدأت

بإصدار الشيخ ناصر بن سالم بن عديم الرواحي^٢ لصحيفة "النجاح" في أكتوبر عام ١٩١١م في زنجبار، والمرحلة الثانية كانت بدايتها مع بداية عصر النهضة في عُمان في عام ١٩٧٠م، التاريخ الذي أسس بداية الصحافة الحديثة في سلطنة عُمان (الكندي، والحسني، ٢٠٠٨: ١٧).

وقد أشارت بعض المصادر التاريخية إلى أن المرحلة الأولى للصحافة العُمانية كانت في زنجبار وسُمّيت بـ "صحافة المهجر الإفريقي" (الكندي، والحسني، ٢٠٠٨: ١٧). وتوضح المصادر التاريخية إلى أن بداية الهجرة العُمانية الأولى في شرق إفريقيا تعود إلى القرن السابع الميلادي، أيام حكم سعيد وسليمان ابني عباد بن عبد بن الجلندي (قاسم، ٢٠٠٠: ٢٠).

إن نشأة الصحافة في مختلف أقطار العالم ارتبطت ارتباطاً وثيقاً باختراع الطباعة واستخدام المطبعة، وهكذا كان الحال في بدايات الصحافة في زنجبار، حيث ارتبطت بقيام السلطان السيد برغش بن سعيد حاكم زنجبار بجلب أول مطبعة مجهزة بعد زيارته لسوريا في عام ١٨٧٢م، مما أوجد قاعدة لبداية صدور الصحف (Bang, 2000: 173-174).

وذكرت بعض المصادر بأن الفترة من ١٨٩٢ إلى ١٩٦٤م شهدت صدور ما يزيد على خمسين عنواناً لصحيفة ومجلة في جزيرة زنجبار، وترددت تلك المصادر أسماء أربع صحف أسستها شخصيات عُمانية مهاجرة، وهي: "النجاح"، و"الفلق"، و"المرشد"، و"النهضة" (الصواعي، ٢٠٠٥: ١٠٧)، غير أن هناك صحفاً أخرى صدرت في تلك الفترة الزمنية جاء ذكرها في بعض المصادر، كصحيفة "النادي" التي أصدرها الحزب الوطني عام ١٩١١م وقام بتحريرها الشيخ حارث بن سليمان اللمكي، و"الأمة" التي أسسها حزب الأمة برئاسة الشيخ أحمد بن محمد بن ناصر اللمكي عام ١٩٥٨م، و"الإصلاح" التي أصدرها الأمين بن علي المزروعى عام ١٩٣٢م في ممباسا، و"الجريدة الرسمية"، و"اللواء"، و"المعرفة" (الكندي، الحسني، ٢٠٠٨: ٣١).

كما أصدر العُمانيون صحفاً ومجلات أخرى في الخارج غير تلك التي أصدروها في شرق إفريقيا في هذه الفترة، مثل: مجلة "صوت عُمان" وهي مجلة ذات طابع أدبي وسياسي صدرت في مصر، ومجلة "نزوى" التي طبعت في بيروت في عام ١٩٥٨م (عزت، ١٩٨٣: ٣٩٧-٣٩٨).

^٢. ولد الشيخ العلامة ناصر بن سالم بن عديم الرواحي والمعروف بأبي مسلم البهلاني في قرية مَحْرَم بمحافظة الداخلية، تتلمذ على يد العلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليفي، وعُين قاضياً ومستشاراً للسلطان حمد بن ثويني في زنجبار، ثم عمل رئيساً لتحرير صحيفة النجاح في عام ١٩١١م.

ويمكن وصف الصحافة العُمانية في هذه الفترة في زنجبار بأنها صحافة مهاجرة بناء على هجرة أصحابها ومؤسسيها، فلقد تواصلت الهجرات العُمانية إلى الساحل الأفريقي نظرا للظروف التاريخية والسياسية والاقتصادية والمناخية في ذلك الوقت (الكندي، ٢٠٠١: ٥٨).

وقد شهد عام ١٩٦٥م الإعلان عن قيام "جبهة تحرير ظفار"، بعد انعقاد مؤتمر شعبي في التاسع من يونيو ١٩٦٥م وإعلان الثورة رسميا (البحراني، ٢٠١١: ٨٠). وظهرت في هذه المرحلة بعض المحاولات الفردية لإصدار بعض المطبوعات والنشرات، التي كانت تنتمي إلى جماعات سياسية مختلفة، فقد أسس حمد وعمران العويس نشرة "الديار العُمانية" في الإمارات عام ١٩٦٤م (الكندي والحسني، ٢٠٠٨: ١٧)، وأصدرت جبهة تحرير ظفار صحيفة "صوت الشعب" في اليمن عام ١٩٦٩م (العمرى، ٢٠٠٤: ١٢٩)، وصدرت كذلك نشرة "أخبار شركتنا" الشهرية كأول دورية تصدر داخل السلطنة في مايو ١٩٦٧م عن شركة تنمية نفط عُمان (العبد، ١٩٩٥: ٧٠). كما صدرت مجلة "٩ يونيو" في ٩ يونيو ١٩٧٠م، التي حملت اسم يوم إعلان الكفاح المسلح في ظفار في تلك الفترة (العمرى، ٢٠٠٤: ١٢٩).

وبعد تولي جلالة السلطان قابوس الحكم في البلاد في ٢٣ يوليو ١٩٧٠، شهدت السلطنة تطورات متلاحقة على صعيد تأسيس وسائل الإعلام المختلفة الإلكترونية منها والمطبوعة، لتتشكل بذلك ملامح مرحلة جديدة من مراحل تاريخ الصحافة العُمانية، وهي المرحلة التي سوف يتم التركيز عليها في الدراسة الحالية.

ومن خلال ما تقدم من إشارات حول بدايات الصحافة العُمانية، والجدل الدائر حول بداياتها الحقيقية، ترى الباحثة أن الصحافة العُمانية مرت بعدة مراحل، وذلك على النحو الآتي (الكندي، والحسني، ٢٠٠٨: ١٢-١٣):

- المرحلة الأولى (١٩١١-١٩٦٩م): عندما أصدر ناصر بن سالم بن عديم البهلاني الرواحي صحيفة النجاح لأول مرة في ١٩١١ في زنجبار.
- المرحلة الثانية (١٩٧١-١٩٧٥م): مع بداية النهضة العُمانية المعاصرة بظهور أول صحيفة عُمانية داخل السلطنة وهي صحيفة "الوطن" في ٢٨ يناير ١٩٧١م.
- المرحلة الثالثة (١٩٧٥-١٩٨٤م): بعد إصدار أول قانون للمطبوعات والنشر في السلطنة في عام ١٩٧٥م.

- المرحلة الرابعة (١٩٨٤-١٩٩٧م): بعد إصدار القانون الثاني للمطبوعات والنشر في عام ١٩٨٤م.

- المرحلة الخامسة (١٩٩٧-٢٠١٤م) التي انطلقت مع بداية الاستخدام الجماهيري للإنترنت في سلطنة عُمان وبالتالي دخول الصحافة العُمانية مرحلة جديدة من تاريخها.

وقد لا حظت الباحثة ظهور بعض الدراسات العلمية عن المرحلة الأولى من تاريخ الصحافة العُمانية في زنجبار التي قدمت معلومات مهمة وغير مسبقة عن خصائص تلك الصحف وإسهامات بعض روادها من الشخصيات العُمانية بشكل ساعد على فهم طبيعة تلك الصحف^٣. في المقابل، تأكدت الباحثة من غياب الدراسات العلمية المشابهة التي تتناول المرحلة الثانية والمراحل التالية من تاريخ الصحافة العُمانية، بشكل ساعد على دراسات خصائص تلك المراحل وظروف عمل الصحافة فيها، ومن هنا تسعى الباحثة في الدراسة الحالية إلى دراسة خصائص الصحافة العُمانية في المرحلة الثانية من تاريخها ١٩٧١-١٩٧٥ التي تمثل بدايات الصحافة العُمانية المعاصرة.

٣-٢ الصحافة العُمانية المعاصرة (١٩٧١-١٩٧٥م)

شجعت الظروف السياسية الجديدة التي عايشتها السلطنة بتولي السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في البلاد في ٢٣ يوليو ١٩٧٠ المؤسسات الرسمية والأفراد على الإقدام لتأسيس مطبوعات ووسائل إعلام تعكس التطورات التي تمر بها السلطنة وتسهم في عملية البناء والتنمية التي وعد بها جلالة السلطان قابوس بن سعيد في خطاباتها الرسمية الأولى. وتشير بعض المصادر إلى أنه بعد يومين فقط من تولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في البلاد صدرت نشرة حكومية سميت "أخبار عُمان" باللغتين العربية والإنجليزية، وكانت تطبع على ورق الإستنسل، وتنتشر فيها المراسيم السلطانية وأخبار السلطنة والقرارات الحكومية (مكاوي، ١٩٨٩: ٦٦). أما في الجانب الإذاعي، فقد انطلق صوت إذاعة عُمان لأول مرة بعد أسبوع واحد من تولي جلال السلطان قابوس الحكم في السلطنة، أي في ٣٠ يوليو ١٩٧٠.

^٣ انظر على سبيل المثال الداسات الآتية: الكندي، محسن (٢٠٠١) "الصحافة العُمانية المهاجرة صحيفة الفلق وشخصياتها"، الكندي، عبد الله (٢٠٠٤) "بدايات الصحافة العُمانية في زنجبار: دراسة تاريخية تحليلية" و الكندي، عبد الله "الإسهامات المهنية لرواد الصحافة العُمانية". هذا بالإضافة إلى إشارات متفرقة عن تلك المرحلة في عدد من المصادر والدراسات العلمية.

أما الإنطلاقة الحقيقية للصحافة العُمانية المعاصرة بالمواصفات المهنية والفنية المعروفة فتعود إلى عام ١٩٧١م، حيث شهدت هذه الفترة من تاريخ الصحافة العُمانية إصدار العديد من الصحف والمجلات، فصدرت صحيفة "الوطن" كأول صحيفة عُمانية ناطقة باللغة العربية في ٢٨ يناير ١٩٧١م، ثم تلتها صحيفة "عُمان" كأول صحيفة حكومية صدرت لأول مرة في ١٨ نوفمبر ١٩٧٢م، كما صدرت في هذه الفترة أول صحيفة عُمانية يومية خاصة باللغة الإنجليزية هي صحيفة "تايمز أوف عُمان Times of Oman"، في ٢٣ فبراير ١٩٧٥م، وبدأت كجريدة أسبوعية تصدر كل خميس. كما صدرت في الفترة ذاتها عدد من المجلات الأسبوعية ونصف الشهرية والشهرية مثل مجلة العقيدة (١٩٧٢)، ومجلة النهضة (١٩٧٣)، ومجلة الأضواء (١٩٧٤)، ومجلة الأسرة (١٩٧٤)، ومجلة جند عُمان (١٩٧٤)، ومجلة السراج (١٩٧٥). وفيما يلي بعض المعلومات الأساسية عن الصحف والمجلات التي صدرت في الفترة من ١٩٧١-١٩٧٥ في سلطنة عُمان.

❖ صحيفة "الوطن":

تُعتبر صحيفة "الوطن" أول صحيفة يومية عُمانية ظهرت مع بدايات النهضة العُمانية المعاصرة، حيث صدرت الصحيفة لأول مرة في ١٩٧١/١/٢٨م، وترجع ملكيتها إلى عائلة الطائي، وكان نصر بن محمد الطائي هو مؤسسها وأول رئيس تحرير لها، الذي توفي ١٩ مايو ١٩٧١م، ومن بعده تولى رئاسة تحريرها الكاتب والصحفي علي بن ناصر الحجري، ثم سرعان ما عادت رئاسة تحريرها إلى سليمان بن محمد الطائي في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٧م). ويذكر التوبي (٢٠٠٨: ٦٢) أن نصر الطائي هو من أسس صحيفة الوطن بعد عودته من الخارج وبتشجيع من أخيه الأديب عبدالله الطائي^٤ الذي كان يشغل منصب وزير الإعلام والشؤون الاجتماعية والعمل وقتئذ. وكانت الصحيفة تنشر كل ما يصلها من الناس مصورا بخط أيديهم، باذلة جهدها لمعالجة قضايا مهمة بمساحات من الحرية. وتعتبر صحيفة الوطن الصحيفة الأبرز والأقدم في بدايات النهضة العُمانية المعاصرة، وقد مرت في تاريخها الممتد بالعديد من التطورات الفنية والموضوعية والإدارية.

^٤ تولى الأستاذ عبدالله الطائي حقيبة وزارة الإعلام والشؤون الاجتماعية والعمل في أول حكومة شكلها سمو السيد طارق بن تيمور، ونظراً لغياب القوانين المنظمة للعمل والعمال في تلك الفترة، فقد واجه الطائي الكثير من مشاكل العمال ومشاكل الفقراء والعجزة والأرامل الذين ترعاهم وزارة الإعلام والشؤون الاجتماعية والعمل، فتضاعفت المعاناة عليه، مما أدى إلى حرمان البلاد من ثقافته وفكره الإعلامي ورواه، فاضطر الطائي أن يستقيل ويعود إلى الإغتراب (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

بدأت صحيفة الوطن (١٩٧١-١٩٧٥م) بجريدة أسبوعية تطبع خارج عُمان في بيروت، ثم بعد ذلك في الكويت، لعدم توافر الخدمات الطباعية في تلك الفترة في السلطنة، ولقد واجهت الصحيفة في بداياتها صعوبات كثيرة تمثلت في قلة القراء المتابعين للأخبار على الصعيدين المحلي والعربي بسبب قلة عدد المتعلمين من أبناء الوطن في تلك الفترة، إضافة إلى صعوبة الخدمات الاتصالية في السلطنة في بداية عهدها الجديد. ولقد تميزت مضامين هذه الصحيفة في هذه الفترة الزمنية بالجرأة والمناقشة الصريحة والشفافة للكثير من القضايا المحلية، حيث كانت هذه الفترة سابقة لفترة إنشاء قانون المطبوعات والنشر العُماني (الحسني، ٢٠١١: ١٠)، وكانت الصحيفة تضم في هيئة تحريرها ثلاثة محررين منهم محرر عُماني وحيد، وتعتمد في معظم موادها المنشورة على الاستكتاب والمراسلين من الدول العربية والأجنبية (عزت، ١٩٨٣: ٣٩٩).

❖ الجريدة الرسمية:

أصدر جلاله السلطان قابوس بن سعيد المعظم في عام ١٩٧٢م المرسوم السلطاني لإصدار نشرة رسمية في السلطنة، تعنى بنشر المراسيم والقرارات الوزارية والإدارية والأنظمة باسم "الجريدة الرسمية"، تصدرها دائرة خاصة بوزارة الداخلية والعدل في تلك الفترة، وتسمى الدائرة بدائرة الجريدة الرسمية، ثم بدأت تصدر عن مكتب نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية حتى تم إنشاء وزارة الشؤون القانونية فأصبحت تصدر عنها، فصدر العدد الأول منها في ٢٧ أبريل ١٩٧٢م بشكل نصف شهري (العبد، ١٩٩٥: ٦٨).

❖ صحيفة "عُمان":

بدأت جريدة "عُمان" أسبوعية في ١٨/نوفمبر/١٩٧٢م، وكانت تصدر كل سبت عن وزارة الإعلام إلى أن انفصلت عنها لتصبح مؤسسة رسمية تدعمها الوزارة (عزت، ١٩٨٣: ٢٢٥)، حيث كان العدد يحوي ثمان صفحات، قيمة النسخة ٥٠ بييسة، أما سعر الاشتراك للأشخاص فحدد بمبلغ ٣ ريالات عُمانية، وللمؤسسات والشركات بـ ٥ ريالات.

وفي ١٨ نوفمبر ١٩٧٥م، خطت الجريدة خطوة مكنتها من الصدور مرتين في الأسبوع، وذلك يومي السبت والثلاثاء، وعند هذا التاريخ يتوقف عدد الصحيفة لتبدأ في الصدور يوميا بتعداد جديد (موقع إلكتروني، جريدة عُمان، ٢٠١٤). في الجانب الفني أيضاً، تحولت الصحيفة من الصف اليدوي إلى تنضيد الأحرف بقوالب الرصاص، ومن مطبعة صغيرة لا تطبع إلا وجهاً واحدة للصفحة ثم تقلب ليُطبع عليها الوجه الثاني مروراً بانتقالها إلى مطبعة الهایدلبرج، وأخيراً مطبعة الكرومومان (السيابي، مقابلة: ٢٠١٤).

في عام ١٩٧٢ إلتحق الأستاذ أمين أبو الشعر بالعمل كمستشار بوزارة الإعلام وتم تكليفه بإصدار أول جريدة عُمانية تصدر وتطبع وتوزع في عُمان، ولعل من المفارقات أن الذي أشرف على العدد التجريبي أو العدد الصفر^٥، من جريدة "الرأي" الأردنية عام ١٩٧١ هو نفسه الذي أشرف على العدد صفر من جريدة "عُمان"، وربما من المفارقات أيضا أن الأستاذ أمين أبو الشعر مؤسس جريدة الرأي تركها بعد يوم واحد من صدور ها وقبل أن يكمل العدد الأول إذ لا تزال في مرحلة العدد صفر، فجاء إلى مسقط ليؤسس جريدة عُمان فيتركها بعد ذلك بستة أشهر. وعندما تم تكليف الأستاذ أمين أبو الشعر بالإعداد لجريدة "عُمان" حرص أن يأتي من بلاده بطاقم من جريدة "الرأي"، ومن أبرزهم: الأستاذ محمد ناجي عمايرة^٦، والأستاذ سليمان القضاة^٧.

كما أحضر معه بعض الفنانين والمختصين، وهم: محمد أبو زيد، ومروان عويس^٨، وزياد النداف، وفؤاد النداف كخطاطين^٩، وهشام الدحلة، وجمال الخطيب، وبسام حتر كمصفي أحرف^{١٠}، وفؤاد فاخوري، وأحمد محمود، وإبراهيم سلامة كفني مطبعة، وواصف شرايرة كمرج صفحات، وسلمى جهامة كإدارة وعلاقات عامة، فكان الطاقم التحريري والفني أردنيا بامتياز ولم

^٥. العدد "صفر"، هي سلسلة إصدارات تجريبية توزع مجانا إلى أن تترسخ هوية الجريدة وتنال رضى القارئ عليها فيعتمدون الشكل النهائي ويبدأون العدد الأول.

^٦. الأستاذ محمد ناجي عمايرة عمل محررا في صحيفة الرأي الأردنية في الفترة (١٩٧٢-١٩٧١)، فعوضا بتحرير جريدة عُمان في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٩)، حين عاد إلى بلاده ليعمل مديرا لتحرير جريدة "الرأي" الأردنية (١٩٧٩-١٩٩١). ثم عمل مستشارا لوزير الثقافة الأردني (١٩٩٠-١٩٩١)، ورئيس تحرير مجلة "أفكار" الثقافية، ثم أمينا عاما لوزارة الثقافة الأردنية (١٩٩١-١٩٩٦)، فمستشار برئاسة الوزراء في الأردن عام ١٩٩٧، وهو كاتب عمود يومي بصحيفة "العرب اليوم" الأردنية (١٩٩٧-١٩٩٩)، ومن ثم ترأس الجمعية الفلسفية الأردنية (٢٠٠٣-٢٠٠٥)، وعضوا بهيئة تدريس جامعة عُمان الأهلية بكلية الآداب والفنون (١٩٩٩-٢٠٠٥)، وقد ارتبط بالإعلام العُماني فعمل كملحق إعلامي في السفارة العُمانية بالأردن، وكان قريبا من الصحافة العُمانية إذ خصصت له جريدة الوطن عمودا يوميا في تسعينيات القرن الماضي (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

^٧. الأستاذ سليمان محمد القضاة محررا بصحيفة الرأي الأردنية في الفترة (١٩٧٢-١٩٧١)، فعوضا بتحرير جريدة عُمان (١٩٧٢-١٩٨١)، ثم عاد إلى الأردن، فتدرج في المناصب التحريرية حتى أصبح رئيسا لتحرير جريدة "الرأي" الأردنية، ثم نقيبا للصحفيين، وقد ارتبط بجريدة عُمان كمراسل لها في الأردن (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

^٨. مروان عويس، بدأ كفني في جريدة "عُمان"، ثم انتقل فيما بعد كمحرر وكُلف ببعض المهام الصحفية، كان من بينها تغطية أسواق ما قبل العيد "الحلقة" التي تقام في الولايات قبل الأعياد (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

^٩. كانت الصحافة في تلك الفترة تعتمد على الخط اليدوي للعناوين الرئيسية، وكذلك عناوين المواد في الصفحات الداخلية، بحيث يحدد المخرج مقاس عنوان المادة الصحفية فينفذه الخطاط (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

^{١٠}. كان صف الحروف يتم يدويا بحيث يجمع كل حرف على حدة لتكوين كلمة واحدة، ثم تم تطوير العملية فاستجلبت طباعة صف أحرف بالرصاص تجمع كل سطر على حدة، وتخرجه بقالب من رصاص أشبه بالختم من حيث حروفه البارزة، وكانت الجريدة تصرف على القائم بصف الحروف والفنيين بالمطبعة جلب الحليب المجفف لمقاومة الأضرار الناتجة عن الرصاص، الذي يُصهر يوميا في فرن بمبنى المطبعة لتكوين ألواح أشبه بقالب الذهب التي تعاد من جديد لاستخدامها من قبل طباعة صف الأحرف (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

يخالطهم أي عنصر في سنوات التأسيس الأولى، فبذبت الجريدة وكأنها الفرع الخليجي لجريدة الرأي الأردنية من حيث الطاقم التحريري والفني فقط، وكنتيجة لهيمنة الطاقم الأردني الذي جاء به الأستاذ أمين أبو الشعر لم تخطو الجريدة خطوات نحو التعمين ودعم طاقمها بعناصر عُمانية، فطوال العشر سنوات الأولى، كان بجريدة "عُمان" ثلاثة محررين عُمانيين فقط، وهم: سعود بن حمد السالمي^{١١}، وحمود بن سالم السيابي^{١٢}، وأحمد بن سليمان الكندي^{١٣}، إلى جانب عدد محدود من المصححين والمراجعين مثل: عبدالله بن سلطان المحروقي، وسالم بن محمد المحروقي، وحسن بن جمعة البريكي. وحين رحل أمين أبو الشعر، تقاسم الأستاذان عمارة والقضاة مسؤوليات رئاسة التحرير دون أن تسمي وزارة الإعلام العُمانية أحدهما أو تعتمد مسؤولاً تحريراً. فأستمرت الجريدة بدون رئيس تحرير لأكثر من عشر سنوات، حيث تولى الإشراف عليها مدراء المطبوعات والنشر بوزارة الإعلام، وتعاقب على منصب مدير المطبوعات والنشر خلال فترة

١١. أول محرر عُماني إلتحق بجريدة عُمان، وتركها في عام ١٩٧٧ ليسافر إلى زنجبار ليحرب حظه في التجارة، فلم يفلح ثم عاد إلى عُمان لينخرط في عالم المكتبات، فأنشأ مكتبة بالخوض بمحافظة مسقط، وتفرغ لإعادة طباعة تراث جده نور الدين السالمي، وتوفي في شهر أغسطس ٢٠١٤م، بعد معاناة مع المرض (السالمي، ٢٠١٤: مقابلة).

١٢. بدأ حياته العملية بالإذاعة في ١٩٧٣/٧/١ كموظف، وأتاح له الأستاذ عبدالله بن صخر العامري فرصة إعداد برامج إذاعية وتقديمها، وترك الإذاعة ليلتحق بجريدة عُمان في ١٩٧٥/٩/١، ثم تدرج في العمل الصحفي من مندوب أخبار إلى محرر ثم رئيس لقسم الأخبار المحلية إلى سكرتير تحرير ثم مديراً للتحرير وأخيراً تم تعيينه رئيس تحرير بالجريدة في ١٩٩٣/٧/١، واستمر في موقعه حتى ٢٠٠١/٥/١٤، وبذلك يكون أول رئيس تحرير من أبناء الجريدة الذين تربوا فيها وتدرجوا في مراتبها من الصفر إلى القمة ومن أطولهم بقاء في المنصب من بين رؤساء التحرير الذين سبقوه والذين جاءوا بعده، ولكنه لم يكن أول من حملت الجريدة إسمه كرئيس تحرير فقد حملت قبله إسم الأستاذ عبدالله بن صخر العامري بداية الثمانينيات، ثم الاستاذ حمد بن محمد الراشدي، ثم الاستاذ عبدالعزيز بن محمد الرواس، ولكن هؤلاء لم يمارسوا العمل الصحفي قبل تقلدهم لمنصب رئيس التحرير، أما حمود السيابي فقد تدرج في المهنة حتى بلغ رئاسة التحرير، كما أنه أول من كتب مقالاً افتتاحياً منتظماً بالصفحة الأولى حمل إسمه، وقد نُقل المذكور من الجريدة، ويعمل حالياً مستشاراً إعلامياً بوزارة العدل، ولا يزال على قيد الحياة (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

١٣. إلتحق بجريدة عُمان عام ١٩٧٥، إلا أنه ترك العمل الصحفي وانتقل إلى وزارة العدل والأوقاف بمكتب الإفتاء، ثم عضواً بمجلس الشورى، ثم مديراً عاماً في المديرية التعليمية بالداخلية، توفي وهو يلقي كلمة الحفل بين يدي المقام السامي في المخيم السلطاني في ولاية نخل في ٩ يناير ٢٠٠٠م (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

قصيرة العديد من الأسماء، بدءًا بالأستاذ أمين محمد أمين^{١٤}، الأستاذ أحمد سالم آل جمعة^{١٥}، هلال بن سالم السيابي^{١٦}، ثم الأستاذ نجيب الزبيدي^{١٧} (السيابي، مقابلة: ٢٠١٤).

❖ صحيفة "تايمز أوف عُمان Times of Oman":

تُعد صحيفة "تايمز أوف عُمان" أول صحيفة تصدر باللغة الإنجليزية في سلطنة عُمان، حيث صدر العدد الأول منها في ٢٣ فبراير ١٩٧٥م، وبدأت كجريدة أسبوعية تصدر كل خميس، وتقدم الصحيفة أخباراً محلية، وخدمات إخبارية للجاليات الأجنبية بالسلطنة (العبد، ١٩٩٥: ٦٦).

كانت صحيفة "تايمز أوف عُمان" نصفية (حجم التابلويد)، وكانت وزارة الإعلام تشتري معظم نسخ الصحيفة ليتم توزيعها خارج السلطنة، ولكن تغير الوضع بصدر صحيفة "الأوبزيرفر" الحكومية، التي أصبحت منافساً لصحيفة التايمز، التي كانت تعاني من قلة الكوادر الصحفية بها، حيث كان عددهم ثمانية، والمادة الصحفية كانت تصف باليد، ويتم التوزيع في مسقط وصلالة فقط في تلك الفترة (المشيخي، ٢٠٠٨: ١٠٧).

❖ مجلة "العقيدة":

صدرت مجلة "العقيدة" الأسبوعية لأول مرة في ٢٣ أكتوبر ١٩٧٢م، وهي بذلك تعد أقدم مجلة أسبوعية في سلطنة عُمان وترأس تحريرها سعيد بن حمد السمحان الكثيري. بدأت مجلة "العقيدة" تصدر بشكل شهري بصفة مؤقتة، وكانت تطبع خارج السلطنة بسبب الظروف الطباعية في تلك الفترة، ثم تحولت إلى مجلة نصف شهرية في يناير ١٩٧٣م، وصدرت بشكل أسبوعي في

^{١٤}. إعلامي مخضرم عمل ربحاً من عمره في باكستان، ثم التحق بإعلام دولة الإمامة ورأس تحرير الجريدة الصادرة عنها، عاد إلى عُمان مطلع العهد المبارك وعمل بالمطبوعات والنشر، وأسندت إليه الحكومة مهام ترجمة العديد من كبريات المؤلفات التاريخية التي ألفها الأجانب وصدرت عن وزارة التراث القومي والثقافة (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

^{١٥}. تربوي عُماني عمل مدرسا بالسعيدية بمسقط، ثم التحق بالإعلام العُماني وأشرف على الجريدة، وكتب عدة مقالات بها (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

^{١٦}. مدرس بالمدرسة السعيدية بمسقط، ثم انتقل إلى مكتب المستشار الصحفي لجلالة السلطان، ثم نُقل إلى الإعلام وأشرف على جريدة عُمان بحكم عمله في المطبوعات والنشر، له عدد من المقالات الأدبية في الجريدة، إلى جانب عدد من القصائد، ثم انتقل إلى الإذاعة كمدير عام، تدرج بعدها في العمل الحكومي في وزارة الداخلية والأراضي ومجلس الشورى، إلى أن عُيّن سفيراً للسلطنة في الكويت ثم الجزائر ثم سوريا، ويعمل حالياً رئيساً للهيئة الاستشارية بمجلس التعاون وعضواً بمجلس الدولة (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

^{١٧}. كان من بين العُمانيين العائدين من سوريا، التحق بالعمل في الإعلام كمدير عام للثقافة، ثم مديراً عاماً لجريدة عُمان أواخر التسعينات، وشهد مرحلة تحولها إلى جريدة يومية (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

٢٣ يوليو ١٩٧٦م (العبد، ١٩٩٥: ٦٧). وتعد مجلة "العقيدة" مجلة سياسية متنوعة، واستطاعت أن تمتلك مطابع خاصة لها في عام ١٩٧٦م، وكانت تعتبر أكبر مطبعة بالسلطنة في تلك الفترة (مكاوي، ١٩٨٩: ٨١).

❖ مجلة "النهضة":

في ١٧ نوفمبر ١٩٧٣م صدرت مجلة "النهضة" الأسبوعية لأول مرة كثنائي مجلة عُمانية سياسية، وكان حالها كمجلة "العقيدة"، حيث بدأت بالصدور بشكل شهري، ثم نصف شهرية، إلى أن أصبحت أسبوعية في عام ١٩٨٥م بعد امتلاكها للمطابع الخاصة بها، وترأس تحرير مجلة "النهضة" طالب بن سعيد المعولي، وصدرت ولا تزال- عن دار النهضة للنشر والتوزيع (العبد، ١٩٩٥: ٦٧). وكان صدور مجلة "النهضة" بمناسبة العيد الوطني الثالث للبلاد، وكانت تصدر في (٤٠) صفحة من الحجم المتوسط، وتعتبر مجلة سياسية اجتماعية جامعة (المشيخي، ٢٠٠٨: ١١٨).

❖ مجلة "الأضواء":

صدرت مجلة "الأضواء" في عام ١٩٧٤م، ومرت بالعديد من المراحل، حيث بدأت بالصدور باسم "تجارة عُمان" باللغتين العربية والإنجليزية، ثم تغير اسم المجلة إلى "الأضواء" كمجلة اقتصادية سياسية أسبوعية، ولكنها تصدر بصفة شهرية أحياناً، وصدر العدد الأول منها في يناير ١٩٧٤م، ثم تطورت إلى أسبوعية في ٥ يناير ١٩٨٦م برئاسة حبيب بن محمد نصيب (العبد، ١٩٩٥: ٦٨).

❖ مجلة "الأسرة":

صدر العدد الأول من مجلة "الأسرة" في ١٥ أغسطس ١٩٧٤م، كمجلة أسبوعية اجتماعية، وترأس تحريرها صادق بن حسن عبدواني، وضمت في تلك الفترة ملحقاتاً خاصاً للطفل العُماني (العبد، ١٩٩٥: ٦٨). وصدرت مجلة "الأسرة" نصف شهرية في البداية بصفة مؤقتة لمدة (١٢) عاماً، وكانت تطبع في دولة الكويت لسنوات، ثم تطورت لتصدر بشكل أسبوعي في عام ١٩٨٦م، وتصدر عن دار الأسرة للطباعة والنشر والامتياز، ثم عاودت الصدور مرتين في الشهر بعد توقف الدعم الحكومي للصحف والمجلات في أواخر التسعينات من القرن العشرين، وتبلغ عدد صفحات المجلة (٥٦) صفحة ملونة، وتعد مجلة "الأسرة" من أقدم المجلات النسائية بالخليج (المشيخي، ٢٠٠٨: ١٢٠).

❖ مجلة "جند عُمان":

في يناير ١٩٧٤م صدرت مجلة "جند عُمان" الشهرية عن المديرية العامة للتوجيه المعنوي والعلاقات العامة بوزارة الدفاع وتختص بالشؤون العسكرية، برئاسة المقدم الركن علي بن عبدالله الكلباني (العبد، ١٩٩٥: ٦٩). وتصدر المجلة أعدادا خاصة في كل عام، بمناسبة العيد الوطني للبلاد، ويوم القوات المسلحة السنوي، إضافة إلى الإصدار الشهري الثابت (مكاوي، ١٩٨٩: ٨٣). أما اليوم فيرأس تحريرها العقيد خلفان بن عبدالله المعمرى، ويتم توزيع (١٤) ألف نسخة شهريا (المشيخي، ٢٠٠٨: ١٢١).

❖ مجلة "السراج":

تُعد مجلة "السراج" أول مجلة شهرية متخصصة في الأدب والثقافة في سلطنة عُمان، حيث صدر العدد الأول من المجلة في ١٥ نوفمبر ١٩٧٥م، ولكنها توقفت عن الصدور بعد انتقال رئيس تحريرها للعمل في السلك الدبلوماسي خارج البلاد، لتعاود الصدور فييناير ١٩٩٢م كمجلة شهرية ثقافية، ترأس مجلس إدارتها سالم بن محمد الغيلاني، كما ترأست تحريرها ابنته فاطمة بنت سالم الغيلاني (العبد، ١٩٩٥: ٦٩).

٢-٤ أهم رواد الصحافة العُمانية المعاصرة في صحيفتي الوطن وعُمان (١٩٧١-١٩٧٥م)

لقد أسهم في تأسيس وإصدار الصحف العربية العُمانية في الفترة (١٩٧١-١٩٧٥م) عددٌ من الأسماء الريادية، وبالتحديد في صحيفتي الوطن وعُمان، والذين استحقوا أن يوصفوا بالريادة في ظل الظروف المهنية والمادية الصعبة في البدايات الأولى لتاريخ الصحافة العُمانية المعاصرة، والذين حملوا على عاتقهم مسؤولية تأسيس الصحف والمجلات الأولى في مرحلة الصحافة العُمانية المعاصرة. وتمكنت الباحثة من رصد الأسماء الآتية، ممن أسهموا في تأسيس الصحف والمجلات العُمانية في بدايات الصحافة العُمانية المعاصرة ١٩٧١-١٩٧٥:

- ١- نصر بن محمد الطائي: هو مؤسس جريدة "الوطن" في عام ١٩٧١م، وأول رئيس تحرير لها، توفي في ١٩ مايو ١٩٧١، أي بعد أربعة أشهر فقط من تأسيس الصحيفة وصدور العدد الأول منها (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).
- ٢- سليمان بن محمد الطائي: هو الأخ الشقيق لمؤسس جريدة الوطن نصر بن محمد الطائي، تولى رئاسة تحرير صحيفة "الوطن" خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٧م) (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

٣- علي بن ناصر الحجري: كاتب وصحفي عُمان، تولى رئاسة تحرير صحيفة "الوطن" في الفترة من يونيو عام ١٩٧١ إلى بدايات عام ١٩٧٢م بعد وفاة مؤسسها نصر بن محمد الطائي، قبل أن تؤول رئاسة تحريرها إلى أخيه سليمان بن محمد الطائي (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

٤- سعود بن حمد السالمي: أول محرر عُمانى التحق بجريدة عُمان، وتركها في عام ١٩٧٧ ليسافر إلى زنجبار ليحرب حظه في التجارة، ثم عاد إلى عُمان لينخرط في عالم المكتبات، فأنشأ مكتبة بالخوض بمحافظة مسقط، وتفرغ لإعادة طباعة تراث جده نور الدين السالمي، وتوفي في شهر أغسطس ٢٠١٤م، بعد معاناة مع المرض (السالمي، ٢٠١٤: مقابلة).

٥- حمود بن سالم السيابي: بدأ حياته العملية بالإذاعة في ١٩٧٣/٧/١ كموظف، وأتاح له الأستاذ عبدالله بن صخر العامري فرصة إعداد برامج إذاعية وتقديمها، وترك الإذاعة ليلتحق بجريدة عُمان في ١٩٧٥/٩/١، ثم تدرج في العمل الصحفي من مندوب أخبار إلى محرر ثم رئيس لقسم الأخبار المحلية إلى سكرتير تحرير ثم مديراً للتحرير وأخيراً تم تعيينه رئيس تحرير بالجريدة في ١٩٩٣/٧/١، واستمر في موقعه حتى ٢٠٠١/٥/١٤، وبذلك يكون أول رئيس تحرير من أبناء الجريدة الذين تربوا فيها وتدرجوا في مراتبها من الصفر إلى القمة ومن أطولهم بقاء في المنصب من بين رؤساء التحرير الذين سبقوه والذين جاءوا بعده، ولكنه لم يكن أول من حملت الجريدة اسمه كرئيس تحرير فقد حملت قبله اسم الاستاذ عبدالله بن صخر العامري بداية الثمانينيات، ثم الاستاذ حمد بن محمد الراشدي، ثم الاستاذ عبدالعزيز بن محمد الرواس، ولكن هؤلاء لم يمارسوا العمل الصحفي قبل تقلدهم لمنصب رئيس التحرير، أما حمود السيابي فقد تدرج في المهنة حتى بلغ رئاسة التحرير، كما أنه أول من كتب مقالاً افتتاحياً منتظماً بالصفحة الأولى حمل اسمه، وقد نُقل المذكور من الجريدة، ويعمل حالياً مستشاراً إعلامياً بوزارة العدل، ولا يزال على قيد الحياة (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

٦- أحمد بن سليمان الكندي: التحق بجريدة عُمان عام ١٩٧٥، إلا أنه ترك العمل الصحفي وانتقل إلى وزارة العدل والأوقاف بمكتب الإفتاء، ثم عضواً بمجلس الشورى، ثم مديراً عاماً في المديرية التعليمية بالداخلية، توفي وهو يلقي كلمة الحفل بين يدي المقام السامي في المخيم السلطاني في ولاية نخل في ٩ يناير ٢٠٠٠م (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

٧- أمين سليم أبو الشعر: المعروف بـ أمين أبو الشعر، عُين عام ١٩٧٢ مستشاراً إعلامياً في وزارة الإعلام في سلطنة عُمان وكُلف بإصدار أول صحيفة عُمانية تُطبع في السلطنة. قام بإختيار المحررين للعمل في الصحيفة، وهياً لذلك المطبعة والكادر الفني من الشباب الأردنيين (السالمي، ٢٠١٤: مقابلة).

٨- محمد ناجي عمارة: عمل محرراً في صحيفة الرأي الأردنية في الفترة (١٩٧١-١٩٧٢)، فعضوا بتحرير جريدة عُمان في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٩)، حين عاد إلى بلاده ليعمل مديراً لتحرير جريدة "الرأي" الأردنية (١٩٧٩-١٩٩١). ثم عمل مستشاراً لوزير الثقافة الأردني (١٩٩٠-١٩٩١)، ورئيس تحرير مجلة "أفكار" الثقافية، ثم أميناً عاماً لوزارة الثقافة الأردنية (١٩٩١-١٩٩٦)، فمستشار برئاسة الوزراء في الأردن عام ١٩٩٧، وهو كاتب عمود يومي بصحيفة "العرب اليوم" الأردنية (١٩٩٧-١٩٩٩)، ومن ثم ترأس الجمعية الفلسفية الأردنية (٢٠٠٣-٢٠٠٥)، وعضوا بهيئة تدريس جامعة عُمان الأهلية بكلية الآداب والفنون (١٩٩٩-٢٠٠٥)، وقد إرتبط بالإعلام العُماني فعمل كملحق إعلامي في السفارة العُمانية بالأردن، وكان قريباً من الصحافة العُمانية إذ خصصت له جريدة الوطن عموداً يومياً في تسعينيات القرن الماضي (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

٩- سليمان بن محمد القضاة: محرر بصحيفة الرأي الأردنية في الفترة (١٩٧١-١٩٧٢)، ثم انتقل ليعمل ضمن أسرة تحرير جريدة عُمان (١٩٧٢-١٩٨١)، ثم عاد إلى الأردن، فتدرج في المناصب التحريرية حتى أصبح رئيساً لتحرير جريدة "الرأي" الأردنية، ثم نقياً للصحفيين، وقد إرتبط بجريدة عُمان كمراسل لها في الأردن (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

١٠- مروان عويس: بدأ كفني في جريدة "عُمان"، ثم انتقل فيما بعد كمحرر وكُلف ببعض المهام الصحفية، كان من بينها تغطية أسواق العيد "الحلقة" التي تقام في الولايات قبل الأعياد (السيابي، ٢٠١٤: مقابلة).

لقد اعتمدت الباحثة في تحديد الأسماء المشار إليها في الأعلى من المؤسسين ورؤساء ومدراء تحرير الصحف والمجلات العُمانية على الإطلاع على أعداد الصحف والمجلات العُمانية في بدايات مرحلة الصحافة العُمانية المعاصرة وخاصة أولئك الذين علموا في صحيفتي الوطن وعُمان، اللتان تخضعان للتحليل في الدراسة الحالية. مع التأكيد على وجود أسماء أخرى مهمة أسهمت في تأسيس الصحف والمجلات في السلطنة في بدايات الصحافة العُمانية المعاصرة ١٩٧١-١٩٧٥، وهو الأمر الذي يحتاج إلى دراسة مستقلة ومتكاملة.

لقد أسهم رواد الصحافة خلال فترة الدراسة بجهود مميزة في الصحف الناطقة باللغة العربية في عُمان، على كافة الأصعدة الإدارية والتحريرية، حيث ترددت أسماءهم في الصحيفتين كل على حده، ففي صحيفة الوطن برز كل من : نصر بن محمد الطائي، وسليمان بن محمد الطائي، وعلي بن ناصر الحجري. وفي صحيفة عُمان برز كل من: سعود بن حمد السالمي، وحمود بن سالم السيابي، وأحمد بن سليمان الكندي، ومحمد ناجي عمايرة، وسليمان بن محمد القضاة، ومروان عويس.

ولقد عمل هؤلاء الصحفيون في التحرير والإدارة، ومنهم من تنقل بين التحرير والإدارة وآخرين تنقلوا من فنيين إلى محررين وإداريين في الصحيفة، بالتالي فقد جمع بعضهم أكثر من وظيفة في آن واحد في الصحيفة، وذلك نظراً لقلّة عدد العاملين بكلتا الصحيفتين في تلك الفترة المتقدمة من عمر الصحافة العُمانية.

٥-٢ السمات العامة للصحافة العُمانية المعاصرة (١٩٧١-١٩٧٥م)

تمثل الصحافة العُمانية المعاصرة في بداياتها الأولى في الفترة من ١٩٧١ إلى ١٩٧٥، الإنطلاقة المهنية للصحافة العُمانية المعاصرة. ويمكن للباحثة تسجيل عدد من السمات العامة للصحافة العُمانية المعاصرة من النواحي المهنية والفنية والإدارية لهذه المرحلة، والتي توصلت إليها نتيجة تحليل وصفي لتلك المرحلة من خلال الإطلاع على الصحف والمجلات التي صدرت في تلك الفترة. كما تقدم الدراسة الحالية فيما بعد تحليلاً مفصلاً لخصائص مضمون أوائل الصحف العُمانية في هذه الفترة؛ الوطن وعُمان بشكل يساعد على تقريب الصورة عن صحف تلك المرحلة.

❖ تعكس الصحف والمجلات العُمانية في بدايات مرحلة الصحافة العُمانية المعاصرة توجهاً مؤسستياً، حيث صدرت عن مؤسسات خاصة وحكومية، ولم تعد تعتمد فقط على الريادة الفردية كما في بعض الصحف التي أصدرتها شخصيات عُمانية في زنجبار وشرق أفريقيا، أو غيرها من المناطق.

❖ تزامنت بدايات الصحف والمجلات العُمانية المعاصرة ١٩٧١-١٩٧٥ مع بداية النهضة العُمانية بقيادة جلالة السلطان قابوس بن سعيد، والتي حملت في طياتها الكثير من التحديات والصعوبات، لكن الصحف والمجلات وغيرها من وسائل الإعلام الجماهيرية اكتسبت اهتماماً حكومياً وشعبياً للمساهمة في استقرار النظام السياسي الجديد، ودعم علمية التطوير والتنمية.

❖ طبعت الكثير من الصحف والمجلات العُمانية في تلك الفترة خارج السلطنة في بيروت والقاهرة والكويت، لعدم توفر المطابع في تلك الفترة، مما كان يؤثر سلباً على ثبات دورية صدور تلك الصحف، حيث كانت تتأخر في بعض أعدادها بسبب المسافات وصعوبة توفر وسائل النقل في وقتها المحدد.

❖ ساهم في تأسيس الصحف والمجلات العُمانية في بدايات الصحافة العُمانية المعاصرة عدد من الصحفيين والكتاب العُمانيين والعرب، فظهرت أسماء عُمانية صحفية رائدة مثل: سعود بن حمد السالمي، وحمود بن سالم السيابي، ونصر بن محمد الطائي، وسليمان بن محمد الطائي، وعلي بن ناصر الحجري، وأحمد بن سليمان الكندي، كما تميزت هذه الفترة بوجود طاقم كبير من الصحفيين الأردنيين الذين أسهموا بشكل متميز في صحيفة "عُمان"، منهم المحررين والفنيين والإداريين، ومن أبرزهم: محمد ناجي عمايره، وسليمان بن محمد القضاة، ومروان عويس.

❖ عملت الصحافة العُمانية في بدايات المرحلة المعاصرة من تاريخها ١٩٧١-١٩٧٥ في غياب تام لقانون المطبوعات والنشر الذي ظهر لأول مرة في يونيو عام ١٩٧٥. لكن ذلك الغياب لم يؤثر على العمل الصحفي، حيث إن كل صحيفة وضعت الأطر المنظمة لها حسب توجهها، وكان الصحفيون العاملون بها ملتزمون بتلك الأطر إضافة إلى الرقابة الذاتية التي فرضوها على أنفسهم في الكتابة والتحرير.

❖ تميزت هذه الفترة من بدايات الصحافة العُمانية المعاصرة بإرسال الصحفيين العُمانيين خاصة إلى عدد من المهمات الخارجية كممثلين للصحف العُمانية، كمرافقة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد في الزيارات التي كان يقوم بها لمختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية، لنقل تفاصيل الأحداث من هناك، ومن ثم إرسالها إلى صحفهم للنشر، وتعتبر هذه الخطوة من المهنية الصحفية التي تميزت بها صحافة تلك الفترة.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية

نتائج تحليل المضمون لصحيفتي "الوطن" و "عُمان".

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية لصحيفتي "الوطن" و "عُمان" خلال فترة الدراسة، من خلال مجموعة من فئات التحليل، على النحو الآتي.

٣-١ الأنماط الصحفية

يوضح الجدول رقم (٢) الأنماط الصحفية التي استخدمتها صحيفتا "الوطن" و "عُمان" في فترة الدراسة.

الجدول رقم (٢)

الأنماط الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٢-١٩٧٥

الصحيفة		الوطن		عُمان		المجموع	
م	فئات الأنماط الصحفية	المساحة سم ^٢	النسبة المنوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المنوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المنوية %
١	الخبر	٣٥٥١٦٧	٣٧,٠٨	٨٤٩٤٥٣	٤٠,١٩	١٢٠٤٦٢٠	٣٩,٢٣
٢	التقرير	١٢٦٩٨١	١٣,٢٦	١٥٢٠٨٠	٧,٢٠	٢٧٩٠٦١	٩,٠٩
٣	الحوار	٦٨٦٠٧	٧,١٦	٦١٠١٢	٢,٨٩	١٢٩٦١٩	٤,٢٢
٤	المقال	١٢٦٦٢٠	١٣,٢٢	٤٨٤٨٢٥	٢٢,٩٥	٦١١٤٤٥	١٩,٩١
٥	التحقيق	٤١١١٠	٤,٢٩	٤٦٣٩٧	٢,١٩	٨٧٥٠٧	٢,٨٥
٦	الصورة	٧٢٣٢٠	٧,٥٥	١٠٣٨٦٠	٤,٩٢	١٧٦١٨٠	٥,٧٤
٧	الكاريكاتير	١٠٠	٠,٠١	٠	٠	١٠٠	٠,٠٠٣
٨	الإعلان	١٠٠٧٤٤	١٠,٥٢	٢٤٤١٦٧	١١,٥٦	٣٤٤٩١١	١١,٢٣
٩	القوانين والمراسيم	٦٣٥٠	٠,٦٦	٦٦٤٧٤	٣,١٥	٧٢٨٢٤	٢,٣٧
١٠	الخطابات	١٠٧٠٤	١,١٢	٢٦٥٦٥	١,٢٦	٣٧٢٦٩	١,٢١
١١	النصوص المقدسة	٢١٢٥	٠,٢٢	٠	٠	٢١٢٥	٠,٠٧
١٢	الأدبيات والأقوال المأثورة	١٧١٢٩	١,٧٩	٥١٥٤٦	٢,٤٤	٦٨٦٧٥	٢,٢٤
١٣	أخرى	٢٩٩٤٣	٣,١٣	٢٦٤٨٨	١,٢٥	٥٦٤٣١	١,٨٤
	المجموع	٩٥٧٩٠٠	%١٠٠	٢١١٢٨٦٧	%١٠٠	٣٠٧٠٧٦٧	%١٠٠

من خلال الجدول رقم (٢) يتضح تفاوت المساحات المخصصة للأنماط الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" في فترة الدراسة، فأتى الخبر في المرتبة الأولى بنسبة ٣٧,٠٨% في

صحيفة الوطن، ونسبة ٤٠,١٩% في صحيفة عُمان، ونسبة إجمالية في الصحيفتين بلغت ٣٩%, بشكل يؤكد التوجه الخبري الواضح للصحيفتين في تلك الفترة.

ويفسر المحرر سعود السالمي (مقابلة: ٢٠١٤)، أسباب تفوق الخبر في صحيفة عُمان على وجه الخصوص عن باقي الأنماط الصحفية المستخدمة في تلك الفترة، بأن الطاقم الأردني المشتغل بالصحيفة في تلك الفترة لم يطبق نفس قواعد العمل الصحفي المتبعة في جريدة الرأي الأردنية، من حيث تخصيص مساحات للأخبار ومساحات لأعمدة الرأي ومساحات للمقالات والدراسات والتحقيقات الصحفية وغيرها من الأبواب والقوالب الصحفية، وصيغت توجهات الصحيفة ناحية الاهتمام بالأخبار أكثر من الاهتمام بالرأي، وربما كان ذلك الطاقم الصحفي ينفذ تعليمات وزارة الإعلام. ويتابع السالمي (مقابلة: ٢٠١٤) تفسيره للتوجه التحريري لصحيفة عُمان في تلك الفترة قائلاً: إن المتتبع لسير العمل الصحفي بالجريدة في تلك الفترة يجد غياب الرأي وغياب الخبر الذي يعكس المستجدات، فتواضعت الجريدة لتكون مجرد نشرة لتجميع ما يحدث وليس المساهمة فيما سيحدث، فلم تعرف الجريدة ما اصطلح عليه بالسبق الصحفي ولا بالتحقيق الجريء الذي يناقش القضايا ويقترح الحلول، ولا بعمود الرأي الذي يلتف حوله القراء ليتابعوه.

في حين جاء التقرير في صحيفة الوطن في المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٢٦%, بينما احتل المقال المرتبة الثانية في صحيفة عُمان بنسبة ٢٢,٩٥%. أما في المرتبة الثالثة بصحيفة الوطن فقد كانت من نصيب المقال بنسبة ١٣,٢٢%, بينما جاء الإعلان في صحيفة عُمان في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٥٦%. في المقابل احتل الإعلان المرتبة الرابعة في اهتمامات صحيفة الوطن في فترة الدراسة بنسبة مساحة بلغت ١٠,٥٢%. وجاء التقرير في المرتبة الرابعة من اهتمامات صحيفة عُمان في فترة الدراسة بنسبة ٧,٢٠%.

واحتلت الصورة الترتيب الخامس في الصحيفتين، حيث حققت ما نسبته ٧,٥٥% في صحيفة الوطن، و ٤,٩٢% بصحيفة عُمان، بشكل يظهر ضعف الاهتمام بالصورة في الصحيفتين في تلك الفترة، وقد يعزى ذلك إلى عدم توفرها مهنيّاً أو ارتفاع كلفة الحصول عليها، أو عدم تواجد المصورين المتخصصين في تلك الفترة، فبلغت المساحة الإجمالية التي احتلتها الصور المنشورة في الصحيفتين في فترة الدراسة ٥,٧٤% من مجموع المواد المنشورة فيهما. وقد ركزت الصور المنشورة على الصور الشخصية وصور مقابلات صاحب الجلالة السلطان قابوس وزياراته الرسمية والجولات السنوية، إضافة إلى نشر صورة من البيئة العُمانية في كل عدد من أعداد صحيفة الوطن.

وفي المرتبة السادسة جاء الحوار في صحيفة الوطن بنسبة ١٦,٧٪، وفئة "القوانين والمراسيم" بنسبة ٣,١٥٪ بصحيفة عُمان. أما في المرتبة السابعة بصحيفة الوطن فقد جاء التحقيق بنسبة ٤,٢٩٪، وفي صحيفة عُمان احتل الحوار المرتبة السابعة بنسبة ٢,٨٩٪.

وتوالى فئات الأنماط الصحفية الأخرى بصحيفة الوطن على النحو الآتي: فئة "أخرى"، ثم "الأدبيات والأقوال"، و"الخطابات"، تليها "القوانين والمراسيم"، ثم "النصوص المقدسة"، وأخيراً فئة "الكاريكاتير". أما في صحيفة عُمان فقد جاء ترتيب باقي الأنماط الصحفية على النحو الآتي: فئة "الأدبيات والأقوال"، ثم "التحقيق"، ثم "الخطابات"، تليها فئة "أخرى"، وأخيراً فئة "الكاريكاتير" و"النصوص المقدسة". حيث كانت الصحيفتان تنشران خطابات صاحب الجلالة كاملة في أعدادها، وانفردت صحيفة عُمان بنشر جميع ما يصدر من قوانين ومراسيم في البلاد، كما تواجدت الأدبيات والأقوال المأثورة والنصوص المقدسة من خلال صفحات خاصة في صحيفة الوطن، ومتفرقة في صحيفة عُمان، أما بالنسبة للكاريكاتير فلم يتجاوز حضورها مرة واحدة في صحيفة الوطن، ولم تظهر أبداً في صحيفة عُمان، وقد يعود ذلك -حسب تقدير الباحثة- إلى ندرة رسامي الكاريكاتير في تلك الفترة.

تستنتج الباحثة مما سبق أن صحيفتي "الوطن" و"عُمان" تقاربتا في نسب حضور الخبر والمقال والتقرير والإعلان والصورة، بينما كان الاختلاف واضحاً بينهما في التحقيق والحوار والقوانين والخطابات وبقية الأنماط الصحفية، وهو الأمر الذي يعكس سياسة كل صحيفة على حدة. فصحيفة "عُمان" في النصف الأول لعقد السبعينات كانت تملأ المساحات في صفحات أعدادها بمواد متفرقة بدءاً بالحصاد الإخباري الأسبوعي لأنشطة المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس من استقبالات ومراسيم وبرقيات وجولات داخلية وخارجية، وافتتاح المشاريع تحت الرعاية السامية، مروراً بنشاط الحكومة من قرارات وزارية ولوائح إلى أنشطة الوزراء والوكلاء ومديري العموم، ثم تستكمل الصفحات بمنوعات بعضها مقتطعة من جرائد ومجلات، وبعضها الآخر إسهامات من بعض الخبراء العاملين بالوزارات، إلى جانب بعض الاستكتابات الخارجية.

في حين خصصت صحيفة الوطن في النصف الأول من عقد السبعينات مساحات لمواد مختلفة، بدأتها بأخبار حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس من استقبالات ومراسيم وبرقيات كما هو الحال في صحيفة عُمان، إضافة إلى الإفتتاحية اليومية والتي كان يكتبها رئيس التحرير وتحمل في طياتها قضية أهم خبر في ذلك العدد وهو الخبر الأبرز المنشور في الصفحة الأولى، ثم تتناول الصحيفة أخبار الحكومة من قرارات وزارية ولوائح وأنشطة الوزراء والوكلاء أيضاً كصحيفة

عُمان، ثم تليها الأخبار العالمية والعربية التي تستقيها من وكالات الأنباء الأجنبية والعربية، كما أنها خصصت صفحات دينية، وصفحات للمرأة، وصفحات أخرى للفن والرياضة، وكذلك صفحات خاصة للأدب التي تتناول فيها "قصة العدد"، كما أنها تعرض صورة من البيئة العُمانية في كل عدد من أعدادها في تلك الفترة، واعتمدت على الإستهكابات الداخلية والخارجية.

٢-٣ الوظيفة الصحفية

يوضح الجدول رقم (٣) نتائج تحليل وظيفية المادة الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" في فترة الدراسة.

الجدول رقم (٣)

وظيفة المادة الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٥-١٩٧٢

الصحيفة		الوطن		عُمان		المجموع	
م	فئات الوظيفة الصحفية	المساحة سم ^٢	النسبة المئوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المئوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المئوية %
١	إعلامية	٤٧١٣٩٤	٤٩,٢١	١٤٩٩١٣٥	٧٠,٩٥	١٩٧٠٥٢٩	٦٤,١٧
٢	إعلانية	٤٤٨٥٣١	٤٦,٨٢	٢٥٢٠٣٠	١١,٩٣	٧٠٠٥٦١	٢٢,٨١
٣	تفسيرية	٣٢٩٨٥	٣,٤٤	٣٥٠٥٧٧	١٦,٥٩	٣٨٣٥٦٢	١٢,٤٩
٤	تسلية وإمتاع	٢٦٤٣	٠,٢٨	١١١٢٥	٠,٥٣	١٣٧٦٨	٠,٤٥
٥	أخرى	٢٣٤٧	٠,٢٥	-	-	٢٣٤٧	٠,٠٨
	المجموع	٩٥٧٩٠٠	١٠٠%	٢١١٢٨٦٧	١٠٠%	٣٠٧٠٧٦٧	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٣) وظيفة المادة الصحفية في صحيفتي الدراسة "الوطن" و "عُمان" في فترة الدراسة، حيث تفوقت المواد الإعلامية بنسبة ٤٩,٢١% بصحيفة الوطن، وبنسبة ٧٠,٩٥% بصحيفة عُمان، ليصل إجمالي المواد الإعلامية في كلتا الصحيفتين ٦٤,١٧% من مجموع المواد المنشورة في الصحيفتين. بينما تفاوتت نسبة المادة الإعلانية في الصحيفتين لتبلغ في صحيفة الوطن ٤٦,٨٢% من إجمالي المواد الصحفية، بينما بلغت ١١,٩٣% في جريدة عُمان. وترى الباحثة أن هذا يتناسب مع ملكية الصحيفتين، حيث تعتمد صحيفة الوطن ذات الملكية الخاصة على الإعلانات بشكل كبير كأحد مصادر إيرادات الصحيفة، أما صحيفة عُمان فهي صحيفة حكومية ممولة من قبل الحكومة، لذا تقل فيها نسبة الإعلانات بشكل ملحوظ. وهذا ما

أكده السيابي (مقابلة: ٢٠١٤)، بأن صحيفة "عُمان" منذ سنواتها تشكلها الأولى كانت مدعومة ماليا بالكامل من الميزانية العامة للدولة، وهي تطبع بنسخ محدودة، وكانت توزع مجاناً في البداية، ثم باشتراكات مع المؤسسات الحكومية وبعض المؤسسات الخاصة، وكان النزر اليسير منها هو الذي ينزل إلى السوق للبيع، وقد تحددت العلاقة المالية بين الحكومة والجريدة في العقد الأول للنهضة العُمانية المعاصرة على أساس أن الجريدة تصدر عن وزارة الإعلام، حيث تتحمل الحكومة كافة مصاريفها التشغيلية والمتكررة، وبالمقابل فإن أي مورد مالي تحققه الجريدة من عائد الاشتراكات والإعلانات يعود إلى وزارة المالية.

من جانب آخر فقد تفوقت المواد التفسيرية في صحيفة عُمان لتشكّل نسبتها ١٦,٥٩% مقابل ٣,٤٤% بصحيفة الوطن، لتبلغ نسبتها ١٢,٤٩% من إجمالي مجموع المواد المنشورة في الصحيفتين، حيث تمثلت المواد التفسيرية في المقالات والتقارير والتحقيقات الصحفية. أما المواد التي مثلت وظيفة التسلية والإمتاع فلم تتجاوز ٠,٢٨% بصحيفة الوطن، و ٠,٥٣% بصحيفة عُمان، مما يوضح أن الصحيفتين في تلك الفترة لم تكن تهتم بمسألة التسلية والإمتاع إلا بنسبة قليلة جداً لم تتجاوز ٠,٤٥% من إجمالي المواد المنشورة بالصحيفتين.

وبشكل عام تؤكد هذه النتائج المتعلقة بوظائف المادة الصحفية المنشورة في صحف الدراسة في الفترة ١٩٧٢-١٩٧٥، التوجه الإخباري الذي ركزت عليه صحف الدراسة وتكثيف نشر الأخبار على حساب الفنون الصحفية الأخرى، كما ورد في فئة التحليل السابقة المتعلقة بالأنماط الصحفية، وهذه نتيجة طبيعية تتناسب مع بدايات الصحافة في تلك الفترة.

٣-٣ الإطار الجغرافي للمادة الصحفية

يعرض الجدول رقم (٤) نتائج تحليل الإطار الجغرافي للمواد الصحفية المنشورة في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" في فترة الدراسة.

الجدول رقم (٤)

الإطار الجغرافي للمادة الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٥-١٩٧٢

الصحيفة		الوطن		عُمان		المجموع	
م	فئات الإطار الجغرافي	المساحة سم ^٢	النسبة المنوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المنوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المنوية %
١	محلي	٤٦٣٦٨٧	٤٨,٤١	١٤٦٩٣٠٠	٦٩,٥٤	١٩٣٢٩٨٧	٦٢,٩٥
٢	خليجي	٨٧٤٨٣	٩,١٣	٤٣٩١١	٢,٠٨	١٣١٣٩٤	٤,٢٨
٣	عربي	١٢٥٩٠٨	١٣,١٤	١٨٥٦٢٢	٨,٧٩	٣١١٥٣٠	١٠,١٥
٤	دولي	١٣٤٧٣٨	١٤,٠٧	٢٧٤٦٩٧	١٣,٠٠	٤٠٩٤٣٥	١٣,٣٣
٥	أكثر من مكان	١٤٦٠٨٤	١٥,٢٥	١٣٩٣٣٧	٦,٥٩	٢٨٥٤٢١	٩,٢٩
	المجموع	٩٥٧٩٠٠	١٠٠%	٢١١٢٨٦٧	١٠٠%	٣٠٧٠٧٦٧	١٠٠%

يتضح من نتائج التحليل في الجدول رقم (٤) أن الموضوعات المحلية احتلت المركز الأول في صحيفة الوطن بنسبة ٤٨,٤١٪، وحقت أيضاً ذات المركز في صحيفة عُمان بنسبة ٦٩,٥٤٪، كما حققت هذه الفئة نسبة مساحة إجمالية وصلت إلى ٦٢,٩٥٪ في الصحيفتين. وتعتبر هذه النتيجة متوقعة وطبيعية، حيث تهتم وسائل الإعلام المحلية أو الوطنية بالشؤون المحلية في المقام الأول ثم تأتي بعد ذلك الاهتمامات الأخرى، كما يعكس هذا التفوق لفئة الموضوعات المحلية حجم اهتمام الصحف بالجانب المحلي في تلك الفترة الزمنية التي تمثل بداية عهد سياسي جديد بسلطنة عُمان. كما تتم هذه النسبة المرتفعة للموضوعات المحلية عن إهتمام مهني واضح بالقضايا والموضوعات المحلية إضافة إلى الإهتمام بالقراء المحليين.

واتفقت صحيفتا الدراسة أيضاً في درجة الإهتمام بالموضوعات الدولية، حيث تقاربت نسبة المواد الصحفية الدولية في صحيفة الوطن وصحيفة عُمان لتشكل في الأولى ١٤,٠٧٪ وفي الثانية ١٣٪، وبنسبة مساحة إجمالية بلغت ١٣,٣٣٪ من إجمالي المواد المنشورة بالصحيفتين لتحتل المرتبة الثانية، مما يدل على إهتمام الصحيفتين بالشأن الدولي. وتعتبر هذه النتيجة أيضاً طبيعية نظراً لكثرة المناطق التي تغطيها هذه الفئة من جانب، وأهمية الانفتاح على العالم الخارجي من خلال تقديم المواد الصحفية الدولية للقارئ المحلي. بينما جاءت المواد الصحفية العربية في المرتبة الثالثة بنسبة إجمالية وقدرها ١٠,١٥٪ من إجمالي المواد المنشورة في الصحيفتين قيد الدراسة.

فيما جاءت فئة "أكثر من مكان" في المركز الرابع بنسبة ٩,٢٩% من إجمالي نسبة المواد الصحفية المنشورة في الصحيفتين، وهي المواد التي لم يتم تحديد مكان لها بالضبط، كالأدبيات والنصوص المقدسة.

أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت المواد الصحفية الخليجية في كلا الصحيفتين لتبلغ ٩,١٣% في صحيفة الوطن، و ٢,٠٨% في صحيفة عُمان، أي بنسبة ٤,٢٨% من إجمالي المواد المنشورة في كلتا الصحيفتين، وترى الباحثة أن سبب ذلك يعود إلى ندرة المصادر التي تستقي منها الصحف الأخبار الخليجية، مثل وكالات الأنباء، والمراسلين، في تلك الفترة المتقدمة من تاريخ وسائل الإعلام في منطقة الخليج العربي.

٣-٤ موضوعات المواد الصحفية

يوضح الجدول رقم (٥) نتائج تحليل موضوعات المواد الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" في فترة الدراسة.

الجدول رقم (٥)

موضوعات المواد الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٢-١٩٧٥

الصحيفة		الوطن		عُمان		المجموع	
م	فئات الموضوعات الصحفية	المساحة سم ^٢	النسبة المئوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المئوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المئوية %
١	السياسية	٣٩٤٠٠١	٤١,١٣	٢٢١٣١٣	١٠,٤٧	٦١٥٣١٤	٢٠,٠٤
٢	الاجتماعية	٣٩٤٢٧	٤,١٢	٢١١٠٤٧	٩,٩٩	٢٥٠٤٧٤	٨,١٦
٣	الاقتصادية	٧٤٢٦٨	٧,٧٥	٥٨١٦٠٩	٢٧,٥٣	٦٥٥٨٧٧	٢١,٣٦
٤	التاريخية	٣٥٤٥	٠,٣٧	٢٨٧٨٠	١,٣٦	٣٢٣٢٥	١,٠٥
٥	العسكرية	٢٥٠٤٥	٢,٦١	١٤١٣٥٧	٦,٦٩	١٦٦٤٠٢	٥,٤٢
٦	الرياضية	٨٨٢٩٤	٩,٢١	٩٩٦٧٠	٤,٧٢	١٨٧٩٦٤	٦,١٢
٧	العلمية	٩٩٥٢	١,٠٤	٢٠٧٤٥	٠,٩٨	٣٠٦٩٧	١,٠٠
٨	التعليمية	٣٨٨٢٥	٤,٠٥	١٠٥٤٥٥	٤,٩٩	١٤٤٢٨٠	٤,٧٠
٩	الدينية	٦٥٨١٢	٦,٨٨	١٥٦٦٢٣	٧,٤١	٢٢٢٤٣٥	٧,٢٤
١٠	الفنية	٧٣٢٥	٠,٧٦	١٠٢٩٢	٠,٤٩	١٧٦١٧	٠,٥٧
١١	الصحية	١٧١١٢	١,٧٩	١٠٥٨٠٤	٥,٠١	١٢٢٩١٦	٤,٠٠
١٢	الترفيهية	٤٦٨٥	٠,٤٩	٢١٢١٠	١,٠٠	٢٥٨٩٥	٠,٨٤
١٣	البيئية	٣٢٥٩٠	٣,٤٠	٨٩٢٠٧	٤,٢٢	١٢١٧٩٧	٣,٩٧
١٤	المواصلات والاتصالات	٤٩٢٤٠	٥,١٤	١٠٦٤٨٢	٥,٠٤	١٥٥٧٢٢	٥,٠٧

١٥	أكثر من موضوع	٩٧٦٥٩	١٠,٢٠	١٩٠٦٠٣	٩,٠٢	٢٨٨٢٦٢	٩,٣٩
١٦	أخرى	٩٤٢٠	٠,٩٨	٢١٧٧٠	١,٠٣	٣١١٩٠	١,٠٢
١٧	اهتمامات إنسانية	٧٠٠	٠,٠٧	٩٠٠	٠,٠	١٦٠٠	٠,٠٥
	المجموع	٩٥٧٩٠٠	%١٠٠	٢١١٢٨٦٧	%١٠٠	٣٠٧٠٧٦٧	%١٠٠

يتضح من النتائج التي يقدمها الجدول رقم (٥) أن هناك اهتماما ملحوظا بالشؤون السياسية في صحيفة الوطن، حيث احتلت تلك الموضوعات المرتبة الأولى من بين الموضوعات الصحفية وبلغت نسبة مساحتها ٤١,١٣%، في حين احتلت الموضوعات الاقتصادية المرتبة الأولى في صحيفة عُمان بنسبة مساحة بلغت ٢٧,٥٣%، وهذا مؤشر على التوجه العام للصحيفتين، حيث إن صحيفة عُمان بدت كصحيفة تنموية اهتمت بالجانب الاقتصادي أكثر من الجوانب الأخرى. وفي المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة مع عدد من المحررين الصحفيين الأوائل بجريدة عُمان منذ بداية تأسيسها، أشار عدد منهم إلى أن جريدة عُمان كانت تنموية من الدرجة الأولى.

بينما جاءت في المرتبة الثانية فئة "أكثر من موضوع" بنسبة مساحة بلغت ١٠,٢٠% من إجمالي الموضوعات الصحفية في صحيفة الوطن، لتقابلها في المرتبة الثانية في صحيفة عُمان الموضوعات السياسية بنسبة ١٠,٤٧%، على الرغم من أن صحيفة عُمان حكومية إلا أن الموضوعات السياسية جاءت في المرتبة الثانية بعد الموضوعات الاقتصادية.

وتفاوت اهتمام الصحيفتين في المستوى الثالث، حيث جاءت الموضوعات الرياضية التي بلغت نسبتها ٩,٢١% في صحيفة الوطن، في حين بلغت نسبة الموضوعات الاجتماعية في صحيفة عُمان ٩,٩٩% في المرتبة ذاتها، ويشير إهتمام صحيفة عُمان بالموضوعات الاجتماعية إلى رغبة الصحيفة بناء جسور مع القراء لكي لا تصبح صحيفة خاصة بالنخب السياسية والثقافية فقط بل لعموم الجمهور، حيث كانت الصحيفة تكثف من نشر الأخبار الاجتماعية كأخبار المواليد والوفيات والزواج وإجازات الموظفين وسفرهم لقضاء إجازاتهم خارج البلاد، وكذلك بالنسبة للحجاج وأحوالهم في بيت الله الحرام، ورصد المناسبات الاجتماعية كالأعياد وغيرها.

وفي المرتبة الرابعة جاءت الموضوعات الاقتصادية في صحيفة الوطن بنسبة ٧,٧٥%، بينما احتلت فئة "أكثر من موضوع" الترتيب الرابع في صحيفة عُمان بنسبة ٩,٠٢% في ذات المرتبة.

أما في المرتبة الخامسة فقد برزت الموضوعات الدينية بنسبة ٦,٨٨% بصحيفة الوطن، وبنسبة ٧,٤١% في صحيفة عُمان، حيث كان هناك إهتماماً واضحاً بالجانب الديني من خلال تخصيص صفحات كاملة للموضوعات والمناسبات الدينية في كلتا الصحيفتين. بينما جاءت موضوعات المواصلات والاتصالات في المرتبة السادسة بنسبة ٥,١٤% في صحيفة الوطن، بالمقابل احتلت الموضوعات العسكرية المرتبة السادسة في صحيفة عُمان بنسبة ٦,٦٩%، لأنها كانت تهتم بالشأن العسكري وتجلى ذلك واضحاً من خلال التحقيقات والحوارات الصحفية في الشؤون العسكرية وتحديداً حرب ظفار^{١٨}.

ويؤكد السيابي (مقابلة، ٢٠١٤) هذه النتيجة بالقول: "كان يفترض بجريدة "عُمان" أن تكون إحدى وسائل الدولة في المعركة مع الأعداء الشيوعيين، إلا أن عدم جود عُمانيين يعملون كمراسلين حربيين على خطوط القتال، تراجع التناول الصحفي للمعارك، فأهتمت الدولة بالجانب الإذاعي أكثر من الصحفي من خلال برنامج ركن الجيش والقوات المسلحة الذي يعده التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع، فخرمت الجريدة من فرصة كبيرة لبناء المراسل الحربي، مما أدى إلى تراجع نسبة تناول الموضوعات العسكرية في الجريدة".

تلتها في صحيفة الوطن الموضوعات الاجتماعية والتعليمية والبيئية والعسكرية والصحية والعلمية والفنية وفئة "أخرى" والترفيهية والتاريخية والاهتمامات الإنسانية على التوالي. بينما في صحيفة عُمان جاء ترتيب الموضوعات بعد المرتبة السادسة على النحو التالي: المواصلات والاتصالات والصحية والتعليمية والرياضية والبيئية والتاريخية والترفيهية والعلمية والفنية، و"أخرى"، التي تمثلت في الاعتذارات والتوضيحات والتتويجات التي كانت تنشرها الصحف للقراء، والتي تندرج ضمن الإجراءات الإدارية، إضافة إلى نشر إشارات عن الصحف نفسها وإحتفالاتها الداخلية وكذلك نشر الصحف لبعض أعدادها السابقة مصورة.

٣-٥ مصادر المواد الصحفية

يوضح الجدول رقم (٦) مصادر المواد الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" في فترة الدراسة.

^{١٨} بدأت ثورة ظفار عام ١٩٦٥ واستمرت إلى ١٩٧٥، والتي بدأت بعدها مباشرة الوحدة الوطنية، ووحدة الأرض العُمانية التي لم تتوحد منذ أكثر من مائة عام، والتي قادها السلطان قابوس بن سعيد (مقبيل، ٢٠٠٧: ٩).

الجدول رقم (٦)

المصادر الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٢-١٩٧٥

الصحيفة		الوطن		عُمان		المجموع	
م	فئات المصادر الصحفية	المساحة سم ^٢	النسبة المنوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المنوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المنوية %
١	المحرر	١٠٥٠١٨	١٠,٩٦	٢١٨٥٥٥	١٠,٣٤	٣٢٣٥٧٣	١٠,٥٤
٢	المراسل	٤٣٣٩٧	٤,٥٣	٢٣١٦٢	١,١٠	٦٦٥٥٩	٢,١٧
٣	الكاتب	٧١٧٠٥	٧,٤٩	١٦٨٧٩٥	٧,٩٩	٢٤٠٥٠٠	٧,٨٣
٤	النشرات الرسمية	٥٢٩٣	٠,٥٥	٧١٧٠٠	٣,٣٩	٧٦٩٩٣	٢,٥١
٥	الوكالات العربية	٢٨٥١٤	٢,٩٨	١١٥١٥	٠,٥٥	٤٠٠٢٩	١,٣٠
٦	الوكالات الأجنبية	٣٣٤١٩	٣,٤٩	١٢٢٠٠	٠,٥٨	٤٥٦١٩	١,٤٩
٧	غير محدد	٦٧٠٥٥٤	٧٠,٠٠	١٦٠٦٩٤٠	٧٦,٠٥	٢٢٧٧٤٩٤	٧٤,١٧
	المجموع	٩٥٧٩٠٠	١٠٠%	٢١١٢٨٦٧	١٠٠%	٣٠٧٠٧٦٧	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٦) الذي يمثل فئات المصادر الصحفية بالصحيفتين، أن فئة "غير محدد" هي الأبرز في كلتا الصحيفتين، حيث بلغت نسبة ٧٠% بصحيفة الوطن، ونسبة ٧٦,٠٥% بصحيفة عُمان، بنسبة مساحة إجمالية بلغت ٧٤,١٧% من إجمالي المواد المنشورة في الصحيفتين، مما يشير إلى أن الصحيفتين كانتا تعتمدان على المواد الصحفية غير محددة المصدر أو "مجهلة" المصدر بشكل ملحوظ. وهذا خطأ مهني واضح تقع فيه بعض الصحف ووسائل الإعلام بسبب ضعف الشروط المهنية المحددة للعمل الإعلامي، أو عدم المعرفة الكاملة بتلك الشروط. ويمكن قبول مثل هذا الخطأ خاصة وأن الصحف العُمانية في تلك الفترة في بداية عهدها بالعمل الصحفي الاحترافي، لكن تظل نسبة المواد الصحفية غير محددة المصدر كبيرة جداً، كما يمكن تفسير ارتفاع نسبة المواد الصحفية مجهولة المصدر إلى سياسة الصحيفة التي تتجه إلى عدم كتابة الأسماء على كل الأخبار المنشورة، وبالتالي فالصحفي قد يأتي بعدد من المواد الصحفية في العدد الواحد ولكن لا يذكر اسمه إلا على مادة واحدة فقط، وتبقى المواد الأخرى بدون ذكر لمصدرها.

واعتمدت الصحيفتان على المحرر الصحفي أيضاً كمصدر من مصادرها الأساسية لاستقاء الأخبار ليأتي في المرتبة الثانية وبنسبة متقاربة في الصحيفتين، ليشكل ١٠,٩٦% في صحيفة الوطن، و ١٠,٣٤% في نظيرتها عُمان، وبنسبة إجمالية بلغت ١٠,٥٤% من إجمالي المواد

المنشورة بالصحيفتين، مما يدل على اعتماد الصحيفتين على المحررين الصحفيين رغم قلتهم في تلك الفترة، حيث لم يتجاوز عددهم في الصحيفتين أكثر من خمسة محررين في فترات مختلفة.

كما شهدت الصحيفتان في الفترة قيد الدراسة تقارباً واضحاً في نسبة مساهمة الكتاب كمصدر مهم من مصادر المواد الصحفية، حيث بلغت نسبة مساحة المواد الصحفية المنسوبة إلى الكتاب ٧,٤٩% بصحيفة الوطن، و ٧,٩٩% بصحيفة عُمان، حيث اعتمدت الصحيفتان على الكتاب من داخل الصحيفة وخارجها لكتابة مقالات متنوعة المجالات والتخصصات.

في حين اعتمدت صحيفة الوطن على المراسل الصحفي ضمن قائمة مصادر لها الصحفية بنسبة ٤,٥٣%، بينما لم تتجاوز نسبة مساهمته ١,١٠% في صحيفة عُمان. وجاءت النسبة مغايرة بين الصحيفتين في درجة الاعتماد على النشرات الرسمية من إجمالي نسبة المواد الصحفية، حيث ارتفعت في صحيفة عُمان بنسبة ٣,٣٩%، بينما لم تتجاوز ٠,٥٥% في صحيفة الوطن، وهذا نابع من السياسة التحريرية العامة للصحيفتين، على اعتبار أن الأولى حكومية وتمثل الناطق الرسمي لها، بينما الأخيرة هي صحيفة خاصة.

وتفوقت صحيفة الوطن في نسبة الاعتماد على الوكالات الأجنبية والوكالات العربية كمصادر لاستقاء المواد الصحفية بنسبة شكلت ٣,٤٩% و ٢,٩٨% على التوالي، بينما لم تتجاوز نسبة هذه المصادر في صحيفة عُمان أكثر من ٠,٥٨% و ٠,٥٥%. وترى الباحثة من خلال الاطلاع على أعداد الصحف قيد الدراسة أن السبب يعود إلى أن صحيفة عُمان لا تذكر المصادر الصحفية في أغلب الأخبار والموضوعات العربية والدولية، والتي لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال مصادر خارجية أو وكالات الأنباء، بينما يقل ذلك في صحيفة الوطن.

٦-٣ جنسية كتاب المواد الصحفية

يستعرض الجدول رقم (٧) جنسية كتاب المواد الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" في فترة الدراسة.

الجدول رقم (٧)

جنسية كُتاب المواد الصحفية في صحيفتي "الوطن" و "عُمان" ١٩٧٢-١٩٧٥

الصحيفة		الوطن		عُمان		المجموع	
م	فئات جنسية الكُتاب	المساحة سم ^٢	النسبة المئوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المئوية %	المساحة سم ^٢	النسبة المئوية %
١	عُماني	٨١٣٨٨	٨,٥٠	٢٥١٢٩٠	١١,٨٩	٣٣٢٦٧٨	١٠,٨٣
٢	غير عُماني	١٣٨٧٣٩	١٤,٤٨	١٩٢٤٩٢	٩,١١	٣٣١٢٣١	١٠,٧٩
٣	غير محدد	٧٣٧٧٧٣	٧٧,٠٢	١٦٦٩٠٨٥	٧٨,٩٩	٢٤٠٦٨٥٨	٧٨,٣٨
	المجموع	٩٥٧٩٠٠	١٠٠%	٢١١٢٨٦٧	١٠٠%	٣٠٧٠٧٦٧	١٠٠%

تشير النتائج في الجدول رقم (٧) أن نسبة مساهمة مختلف جنسيات الكُتاب في كلتي الصحيفتين متوافقة، حيث احتلت المركز الأول فئة "غير محدد" في صحيفة عُمان بنسبة ٧٨,٩٩%، ونسبة ٧٧,٠٢% في صحيفة الوطن، بنسبة إجمالية بلغت ٧٨,٣٨% من إجمالي المواد المنشورة في الصحيفتين، فجاءت أغلب المواد الصحفية بدون ذكر أسماء أو بدون ذكر مصادر، لتصنف تحت فئة "غير محدد"، وهذا ما قد يؤثر سلباً على مصداقية الأخبار والموضوعات المنشورة، حسب ما هو متعارف عليه في أساسيات عمل الصحافة ووسائل الإعلام، وهو الأمر الذي أشارت إليه هذه الدراسة عند تحليل مصادر المواد الصحفية المنشورة في الصحيفتين في فترة الدراسة.

واحتلت فئة "غير عُماني" في صحيفة الوطن المرتبة الثانية بنسبة ١٤,٤٨%، بينما حققت صحيفة عُمان نسبة ٩,١١% في فئة "غير عُماني" محتلةً بذلك الترتيب الثالث في قائمة مصادر صحيفة عُمان.

وجاءت نتيجة فئة "عُماني" في المرتبة الثانية في صحيفة عُمان بنسبة ١١,٨٩%، مقارنة بنسبة ٨,٥٠% لصحيفة الوطن. وتعزو الباحثة سبب هذه الفوارق إلى توظيف الكادر الوطني في الصحيفتين، ونوعية الملكية والتوجه العام، لذا فقد تفوقت صحيفة "عُمان" في توظيف وحضور الكُتاب العُمانيين لإرتباطها بملكية الحكومة التي تحرص على وجود الكادر العُماني، وعلى توطيد الوظائف بشكل عام ومنها الوظائف الصحفية والإعلامية، بينما يضعف الاهتمام بهذا الاتجاه في الصحف الخاصة.

الخاتمة

- ❖ الإجابة عن تساؤلات الدراسة.
- ❖ الاستنتاجات.
- ❖ التوصيات.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة تطور الصحافة في سلطنة عُمان في الفترة من ١٩٧١-١٩٧٥، من خلال الحديث عن الجدل حول بدايات الصحافة العُمانية، والصحافة العُمانية المعاصرة (١٩٧١-١٩٧٥)، وأهم رواد الصحافة العُمانية المعاصرة في صحيفتي الدراسة، وكذلك التعرف على السمات العامة للصحافة العُمانية المعاصرة خلال فترة الدراسة.

واستعرضت الدراسة خصائص مضامين الصحافة العُمانية العربية اليومية مع بداية النهضة العُمانية المعاصرة، من خلال دراسة الأنماط الصحفية، والموضوعات الصحفية، ومصادر المضامين الصحفية، والبعد الجغرافي للتغطيات الصحفية، وكذلك وظائف المادة الصحفية المستخدمة في الصحافة العُمانية المعاصرة منذ نشأتها، إضافة إلى التعرف على أهم رواد الصحافة في تلك الفترة من تاريخ الصحافة العُمانية المعاصرة.

• الإجابة عن تساؤلات الدراسة

توصلت الباحثة من خلال الدراسة التاريخية وتحليل مضمون صحيفتي الوطن وعُمان، إلى الإجابة عن التساؤلات التي طرحتها، على النحو التالي:

السؤال الأول: ما العوامل التي ساهمت في نشأة وتطور الصحافة العُمانية خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟

توصلت الدراسة إلى أن نشأة وتطور الصحافة العُمانية ارتبطت ببداية النهضة العُمانية المعاصرة بتولي السلطان قابوس مقاليد الحكم في السلطنة اعتباراً من ٢٣ يوليو ١٩٧٠م، ومنذ ذلك التاريخ شهدت السلطنة -ولا تزال- الكثير من التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على مختلف المستويات.

وفي ظل التطورات التي شهدتها السلطنة منذ ٢٣ يوليو ١٩٧٠، بدأت وسائل الإعلام الجماهيرية في التشكل والظهور لتصبح من أهم ملامح عصر النهضة الجديدة، فكانت وسائل رصد للتحويلات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للبلاد، وأدوات لنقل التطلعات الحضارية العُمانية الجديدة.

كما أن بدايات مرحلة الصحافة العُمانية المعاصرة تميزت بالتوجه المؤسسي، حيث صدرت الصحف والمجلات عن مؤسسات خاصة وحكومية. ومن العوامل التي ساهمت في النشأة

والتطور للصحافة العُمانية في تلك الفترة ظهور أسماء صحفية عُمانية اسست الصحف والمجلات على الرغم من التحديات والصعوبات التي واجهتهم في البدايات الأولى.

السؤال الثاني: ما الصحف التي صدرت خلال الفترة (١٩٧١-١٩٧٥م)؟

صدرت خلال فترة الدراسة عدد من الصحف والمجلات في سلطنة عُمان، وهي: صحيفة "الوطن"، و"الجريدة الرسمية"، وصحيفة "عُمان"، وصحيفة "تايمز أوف عُمان Times of Oman"، ومجلة "العقيدة"، ومجلة "النهضة"، ومجلة "الأضواء"، ومجلة "الأسرة"، ومجلة "جند عُمان"، ومجلة "السراج".

السؤال الثالث: من هم رواد العمل الصحفي في صحيفتي الدراسة؟

لقد أسهم عدد من رواد الصحافة خلال فترة الدراسة في صحيفتي الوطن وعُمان بجهود مميزة، على كافة الأصعدة الإدارية والتحريرية، حيث ترددت أسماءهم في الصحيفتين كل على حده، ففي صحيفة عُمان برز كل من: سعود بن حمد السالمي، وحمود بن سالم السيابي، وأحمد بن سليمان الكندي، وأمين أبو الشعر، ومحمد ناجي عميرة، وسليمان بن محمد القضاة، ومروان عويس. وفي صحيفة الوطن برز كل من: نصر بن محمد الطائي، وسليمان بن محمد الطائي، وعلي بن ناصر الحجري.

السؤال الرابع: ما أبرز السمات التي ميزت فترة النشأة في تاريخ الصحافة العُمانية (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟

من خلال ما تعرضت له الدراسة، توصلت الباحثة إلى عدد من السمات التي ميزت الصحافة العُمانية المعاصرة في الفترة ١٩٧٢-١٩٧٥م، حيث عكست الصحف والمجلات العُمانية في بدايات مرحلة الصحافة العُمانية المعاصرة توجهاً مؤسساتياً، فصدرت عن مؤسسات خاصة وحكومية، ولم تعد تعتمد فقط على الريادة الفردية كما في بعض الصحف التي أصدرتها شخصيات عُمانية في زنجبار وشرق أفريقيا، أو غيرها من المناطق. وتزامنت بدايات الصحف والمجلات العُمانية المعاصرة ١٩٧١-١٩٧٥ مع بداية النهضة العُمانية بقيادة جلاله السلطان قابوس بن سعيد، والتي حملت في طياتها الكثير من التحديات والصعوبات، لكن الصحف والمجلات وغيرها من وسائل الإعلام الجماهيرية اكتسبت اهتماماً حكومياً وشعبياً للمساهمة في استقرار النظام السياسي الجديد، ودعم علمية التطوير والتنمية.

وقد طبعت الكثير من الصحف والمجلات العُمانية في تلك الفترة خارج السلطنة في عواصم مثل بيروت والقاهرة والكويت، لعدم توفر المطابع في تلك الفترة، مما كان يؤثر سلباً على

ثبات دورية صدور تلك الصحف، حيث كانت تتأخر في بعض أعدادها بسبب بعد المسافات وصعوبة توفر وسائل النقل في وقتها المحدد. وساهم في تأسيس الصحف والمجلات العُمانية في بدايات الصحافة العُمانية المعاصرة عدد من الصحفيين والكتاب العُمانيين والعرب، فظهرت أسماء عُمانية صحفية رائدة مثل: سعود بن حمد السالمي، وحمود بن سالم السيابي، ونصر بن محمد الطائي، وسليمان بن محمد الطائي، وعلي بن ناصر الحجري، وأحمد بن سليمان الكندي، كما تميزت هذه الفترة بوجود طاقم كبير من الصحفيين الأردنيين الذين أسهموا بشكل متميز في صحيفة "عُمان"، منهم المحررين والفنيين والإداريين، ومن أبرزهم: محمد ناجي عمايره، وسليمان بن محمد القضاة، ومروان عويس.

وعملت الصحافة العُمانية في بدايات المرحلة المعاصرة من تاريخها ١٩٧١-١٩٧٥ في غياب تام لقانون المطبوعات والنشر الذي ظهر لأول مرة في يونيو عام ١٩٧٥. لكن ذلك الغياب لم يؤثر على العمل الصحفي، حيث إن كل صحيفة وضعت الأطر المنظمة لها حسب توجهها، وكان الصحفيون العاملون بها ملتزمون بتلك الأطر إضافة إلى الرقابة الذاتية التي فرضوها على أنفسهم في الكتابة والتحرير. كما تميزت هذه الفترة من بدايات الصحافة العُمانية المعاصرة بإرسال الصحفيين العُمانيين خاصة إلى عدد من المهمات الخارجية كممثلين للصحف العُمانية، كمرافقة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد في الزيارات التي كان يقوم بها لمختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية، لنقل تفاصيل الأحداث من هناك، ومن ثم إرسالها إلى صحفهم للنشر، وتعتبر هذه الخطوة من المهنية الصحفية التي تميزت بها صحافة تلك الفترة.

السؤال الخامس: ما خصائص مضامين الصحافة العُمانية العربية اليومية في فترة الدراسة؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ما أنماط المادة الصحفية التي نشرتها صحيفتي "الوطن" و"عُمان" في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟

أوضحت نتائج الدراسة استخدام صحيفتي الوطن وعُمان عددا من الأنماط الصحفية، حيث مثلت أكثر هذه الأنماط شيوعاً الخبر، الذي شهد ارتفاعاً ملحوظاً على مستوى الصحيفتين، بشكل يؤكد التوجه الخبري الواضح للصحيفتين في تلك الفترة. كما حقق التقرير الصحفي نسبة مرتفعة في الصحيفتين ليحتل المرتبة الثانية من بين الأنماط الصحفية المستخدمة، ومن ثم جاء المقال والإعلان.

وظهر ضعف الإهتمام بالصورة في الصحيفتين في تلك الفترة، والذي يُعزى إلى عدم توفرها مهنيّاً أو ارتفاع كلفة الحصول عليها، أو عدم تواجد المصورين المتخصصين. ثم جاء الحوار، والقوانين والمراسيم، والتحقيق، ثم توالى فئات الأنماط الصحفية الأخرى على النحو الآتي: فئة "أخرى"، ثم "الأدبيات والأقوال"، و"الخطابات"، ثم "النصوص المقدسة"، وأخيراً فئة "الكاركاتير".

- ما طبيعة الموضوعات الصحفية التي نشرتها صحيفتي "الوطن" و"عُمان" في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟

كشفت الدراسة عن تنوع الموضوعات الصحفية لكل صحيفة، حيث كان هناك اهتماماً ملحوظاً بالشؤون السياسية والاقتصادية، وهذا مؤشر على التوجه العام للصحيفتين، حيث إن صحيفة عُمان بدت كصحيفة تنموية اهتمت بالجانب الاقتصادي أكثر من الجوانب الأخرى. ثم تلتها فئة "أكثر من موضوع" والموضوعات الرياضية، ثم الموضوعات الاجتماعية، ثم جاءت الموضوعات الدينية التي كشفت عن الإهتمام الواضح بالجانب الديني من خلال تخصيص صفحات كاملة للموضوعات والمناسبات الدينية في كلتا الصحيفتين. بينما جاءت بعد ذلك موضوعات المواصلات والاتصالات والموضوعات العسكرية، تلتها الموضوعات العلمية والفنية وفئة "أخرى" والترفيهية والتاريخية والاهتمامات الإنسانية على التوالي.

- ما مصادر المواد الصحفية التي نشرتها صحيفتي "الوطن" و"عُمان" في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن الصحيفتين اعتمدتا على مصادر متعددة في الحصول على المواد الصحفية المختلفة، مثل المحرر والمراسل والكاتب، ووكالات الأنباء العربية والأجنبية، حيث إن فئة "غير محدد" هي الأبرز في كلتا الصحيفتين، مما يشير إلى أن الصحيفتين كانتا تعتمدان على المواد الصحفية غير محددة المصدر أو "مجهلة" المصدر بشكل ملحوظ. وهذا خطأ مهني واضح تقع فيه بعض الصحف ووسائل الإعلام بسبب ضعف الشروط المهنية المحددة للعمل الإعلامي، أو عدم المعرفة الكاملة بتلك الشروط. ويمكن قبول مثل هذا الخطأ خاصة وأن الصحف العُمانية في تلك الفترة في بداية عهدها بالعمل الصحفي الاحترافي، لكن تظل نسبة المواد الصحفية غير محددة المصدر كبيرة جداً.

واعتمدت الصحيفتان على المحرر الصحفي أيضاً كمصدر من مصادرها الأساسية لاستقاء الأخبار ليأتي في المرتبة الثانية، مما يدل على اعتماد الصحيفتين على المحررين الصحفيين رغم قلتهم في تلك الفترة، حيث لم يتجاوز عددهم في الصحيفتين أكثر من خمسة محررين في فترات مختلفة.

كما شهدت الصحيفتان في الفترة قيد الدراسة تقارباً واضحاً في نسبة مساهمة الكتاب كمصدر مهم من مصادر المواد الصحفية، من خلال اعتماد الصحيفتين على الكتاب من داخل الصحيفة وخارجها لكتابة مقالات متنوعة المجالات والتخصصات. في حين جاءت النسبة مغايرة بين الصحيفتين في درجة الاعتماد على النشرات الرسمية من إجمالي نسبة المواد الصحفية، حيث ارتفعت في صحيفة عُمان بينما انخفضت في صحيفة الوطن، وهذا نابع من السياسة التحريرية العامة للصحيفتين، على اعتبار أن الأولى حكومية وتمثل الناطق الرسمي لها، بينما الأخيرة هي صحيفة خاصة. وتفوقت صحيفة الوطن على صحيفة عُمان في نسبة الاعتماد على الوكالات الأجنبية والوكالات العربية كمصادر لاستقاء المواد الصحفية.

- ما الاهتمامات الجغرافية للمواد الصحفية التي نشرتها صحيفتي "الوطن" و"عُمان" في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟

أوضحت الدراسة أن الموضوعات المحلية احتلت المركز الأول في صحيفتي الوطن وعُمان، وتعتبر هذه النتيجة متوقعة وطبيعية، حيث تهتم وسائل الإعلام المحلية أو الوطنية بالشؤون المحلية في المقام الأول ثم تأتي بعد ذلك الاهتمامات الأخرى، كما يعكس هذا التفوق لفئة الموضوعات المحلية حجم اهتمام الصحف بالجانب المحلي في تلك الفترة الزمنية التي تمثل بداية عهد سياسي جديد بسلطنة عُمان. كما تنم هذه النسبة المرتفعة للموضوعات المحلية عن إهتمام مهني واضح بالقضايا والموضوعات المحلية إضافة إلى الإهتمام بالقراء المحليين.

واتفقت صحيفتا الدراسة أيضاً في درجة الاهتمام بالموضوعات الدولية من إجمالي المواد المنشورة بالصحيفتين، مما يدل على اهتمام الصحيفتين بالشأن الدولي. وتعتبر هذه النتيجة أيضاً طبيعية نظراً لكثرة المناطق التي تغطيها هذه الفئة من جانب، وأهمية الانفتاح على العالم الخارجي من خلال تقديم المواد الصحفية الدولية للقارئ المحلي. بينما جاءت المواد الصحفية العربية في المرتبة الثالثة، فيما جاءت فئة "أكثر من مكان" في المركز الرابع من إجمالي نسبة المواد الصحفية المنشورة في الصحيفتين، وهي المواد التي لم يتم تحديد مكان لها بالضبط، كالأدبيات والنصوص المقدسة.

أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت المواد الصحفية الخليجية في كلا الصحيفتين، وترى الباحثة أن سبب ذلك يعود إلى ندرة المصادر التي تستقي منها الصحف الأخبار الخليجية، مثل وكالات الأنباء، والمراسلين، في تلك الفترة المتقدمة من تاريخ وسائل الإعلام في منطقة الخليج العربي.

- ما وظائف المواد الصحفية التي نشرتها صحيفتي "الوطن" و"عُمان" في الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)؟

أكدت الدراسة سيادة الوظيفة الإعلامية في الصحيفتين، بينما تفاوتت الوظيفة الإعلانية في الصحيفتين، مما يتناسب مع ملكية الصحيفتين، حيث تعتمد صحيفة الوطن ذات الملكية الخاصة على الإعلانات بشكل كبير كأحد مصادر إيرادات الصحيفة، أما صحيفة عُمان فهي صحيفة حكومية ممولة من قبل الحكومة، لذا تقل فيها نسبة الإعلانات بشكل ملحوظ.

وقد تفوقت الوظيفة التفسيرية في صحيفة عُمان عن صحيفة الوطن، والتي تمثلت في المقالات والتقارير والتحقيقات الصحفية. أما المواد التي مثلت وظيفة التسلية والإمتاع فلقد انخفضت بشكل ملحوظ في الصحيفتين، مما يوضح أن الصحيفتين في تلك الفترة لم تكن تهتم بمسألة التسلية والإمتاع إلا بنسبة قليلة جداً.

• الاستنتاجات

توصلت الباحثة من خلال الدراسة التاريخية وتحليل مضمون صحيفتي "الوطن" و"عُمان" خلال الفترة المدروسة إلى عدد من النتائج، تمثلت في أن الفترة من ١٩٧١-١٩٧٥ تعتبر المرحلة الثالثة من تاريخ الصحافة العُمانية، وهذه المرحلة بدورها تمثل بداية الصحافة العُمانية المعاصرة التي بدأت في سلطنة عُمان مع بداية عصر النهضة العُمانية المعاصرة بعد تولي جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في البلاد في ٢٣ يوليو ١٩٧٠. وتمثل هذه المرحلة من تاريخ الصحافة العُمانية بداية التنظيم المؤسسي للعمل الصحفي في السلطنة، على خلاف المشاريع السابقة لهذه المرحلة التي اعتمدت على الريادة الفردية لبعض الشخصيات العُمانية خارج الأراضي العُمانية.

واعتماداً على هويات مؤسسي الصحف العُمانية خلال الفترة (١٩٧١-١٩٧٥م)، وخاصة صحيفتي الوطن وعُمان، تبين للباحثة أن صحيفة "الوطن"، اعتمدت في تأسيسها ونشأتها من العدد الأول على شخصيات عُمانية في المقام الأول أمثال نصر بن محمد الطائي وسليمان بن محمد

الطائي وعلي بن ناصر الحجري، إلى جانب وجود بعض الخبرات الصحفية العربية. في المقابل اعتمدت صحيفة عُمان في بدايتها ونشأتها على طاقم من الصحفيين العرب وتحديدًا من المملكة الأردنية الهاشمية، وهو ذات الطاقم الذي أسس صحيفة "الرأي" الأردنية وهم: محمد ناجي عمايره، وسليمان بن محمد القضاة، ومروان عويس، بل أن افتتاحية العدد الأول من الصحيفة كتبها الصحفي أيمن أبو الشعر، وكان هو رئيس تحرير الصحيفة في تلك الفترة، هذا مع وجود ثلاثة محررين عُمانيين أمثال وهم: سعود بن حمد السالمي، وحمود بن سالم السيابي، وأحمد بن سليمان الكندي.

وتبين من خلال نتائج تحليل المضمون أن الصحيفتين المدروستين كانتا تملكان عددًا من الخصائص المهنية للعمل الصحفي، فقد اعتمدتا على أنواع مختلفة من الفنون الصحفية، كالتحقيق والحوار والمقال والخبر، مما يدل على مهنية العاملين في الصحافة في تلك الفترة رغم التحديات والصعوبات التي كانوا يواجهونها. لكن ركزت الصحيفتان أيضاً على المواد الخبرية على حساب المواد التفسيرية بشكل واضح.

ولقد اتضح من خلال التحليل تفوق اهتمام صحيفتنا الدراسة بالمواد الإعلامية على حساب المواد الإعلانية بشكل عام، على الرغم من وجود فروق بين الصحيفتين في درجة الاهتمام بالمواد الإعلانية التي حضرت بشكل أكبر في صحيفة الوطن منها عن صحيفة عُمان.

بينما احتلت الموضوعات المحلية المركز الأول في كلتا الصحيفتين، مما يشير إلى حجم الاهتمام بالجانب المحلي في تلك الفترة. واهتمت الصحيفتان بشكل ملحوظ بالشؤون السياسية والاقتصادية المحلية منها والدولية، مع تفاوت نسبة حضور كل منها في فترة الدراسة، وهذا مؤشر على التوجه العام للصحيفتين. وجاءت فئة "غير محدد" من فئات المصادر الصحفية للصحيفتين في المرتبة الأولى، إشارة إلى أن الصحيفتين كانتا تعتمدان على المواد الصحفية "مجهلة" المصدر بشكل ملحوظ، وهذا خطأ مهني يمكن قبوله بعض الشيء؛ لأن الصحف كانت في فترة بدايتها الأولى.

وقد اعتمدت الصحيفتان على المحرر الصحفي كمصدر مهم من مصادرها الأساسية لإستقاء الأخبار ليأتي في المرتبة الثانية. وشهدت الصحيفتان في فترة الدراسة تقارباً واضحاً في نسبة الكتاب كمصدر مهم من مصادر المواد المنشورة في الصحيفة. في حين تقاربت نسب اهتمام الصحيفتين بجنسية كتاب المواد الصحفية المنشورة بها في فترة الدراسة، حيث جاءت في المركز

الأول في الصحيفتين فئة "غير محدد" للكتاب المساهمين، في حين تفوقت صحيفة عُمان بنسبة الكتاب العُمانيين على صحيفة الوطن، وهذا التفاوت يعود إلى الملكية والتوجه العام للصحيفتين.

• التوصيات

- ١- التأكيد على أهمية توثيق ودراسة هذه المرحلة من تاريخ الصحافة العُمانية باعتبارها المرحلة الثالثة من تاريخ الصحافة في سلطنة عُمان، ومزامنتها لبدايات عصر النهضة العُمانية الحديثة.
- ٢- دراسة الصحف والمجلات التي صدرت في بداية مرحلة الصحافة العُمانية المعاصرة ١٩٧١-١٩٧٥ التي لم تشملها الدراسة الحالية من حيث الخصائص الإدارية والمهنية وخصائص الشكل والمضمون المتعلقة برسائلها الإعلامية في تلك الفترة.
- ٣- دراسة خصائص الإخراج الصحفي للصحف والمجلات التي صدرت في بداية مرحلة الصحافة العُمانية المعاصرة لتحديد اتجاهاتها والمدارس الإخراجية التي تنتمي إليها.
- ٤- دراسة إسهامات رواد الصحافة العُمانية في بداية مرحلة الصحافة العُمانية المعاصرة من الجوانب المهنية والفكرية وتوثيق الأعمال التي قدموها في تلك المرحلة المتقدمة من تاريخ الصحافة العُمانية.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (١): التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون في الدراسة

١. فئة أنماط المادة الصحفية: تمثل هذه الفئة الفنون الصحفية المستخدمة في عرض وتقديم

الموضوعات المختلفة بصحف الدراسة.

- الخبر: سرد دقيق وصحيح وصادق لأحداث وقعت، ويحوي شيئاً خارجاً عن المعتاد والمألوف ليؤثر في الناس، ويتميز بالفائدة، والجدة، والصدق.
- التقرير: وصف الأحداث الجارية بالتفصيل، وتطوراتها، ونتائجها، وملاساتها.
- الحوار: لقاء صحفي مع شخصية سواء كانت عسكرية أو دينية أو سياسية أو فنية أو علمية.
- المقال: يعتمد الشرح والتفسير والإيضاح على الحجج والبراهين والإحصاءات والبيانات لإقناع القارئ وكسب تأييده، ويعد المقال مادة الرأي التي قد تأخذ أنماطاً متعددة كالمقال النقدي، والأعمدة، وغيرها.
- التحقيق: سرد البيانات والمعلومات والآراء ووجهات النظر المختلفة حول قضية أو فكرة للوصول إلى قرار أو حل أو رأي في القضية أو الموضوع المطروح، وتغطية كل عناصره.
- الصورة الفوتوغرافية: تعد الصورة وسيلة اتصال تساعد على نقل المضمون الصحفي إلى القراء، فهي تشارك المادة التحريرية وتتفاعل معها لتقديم خدمة صحفية متكاملة للإقناع، وهي مادة مهمة.
- الكاريكاتير: هي تلك الرسوم الخطية التي تبدها ريشة الفنان بهدف السخرية من بعض الأشخاص أو المواقف، سواء توقفت السخرية عند حد الإضحاك أو امتدت لتشمل النقد السياسي أو الاجتماعي.
- الإعلان: هو مادة صحفية للترويج عن السلع أو الخدمات، ويقوم على أسس نفسية في مقدمتها الحث وإثارة الدوافع والحاجات.

- القوانين والمراسيم: هي نصوص قانونية ومراسيم سلطانية ثابتة، تصدر عن الجهات الرسمية في الحكومة، ويتم نشرها في وسائل الإعلام المختلفة.
- الخطابات: هي النصوص التي يلقيها القائد حضرة صاحب الجلالة -حفظه الله- في الأعياد الوطنية والمناسبات الرسمية، ويتم نشرها في وسائل الإعلام.
- النصوص المقدسة: هي الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.
- الأدبيات والأقوال المأثورة: هي الحكم والأقوال الأدبية المكتوبة والأبيات الشعرية المقتبسة التي يتم تداولها وتنقلها، وتستخدمها الصحافة في الصفحات الثقافية.
- أخرى: وهي الأنماط الصحفية التي لم يرد ذكرها سابقاً.

٢. فئة وظيفة المادة الصحفية: تمثل هذه لفئة الفائدة التي تقدمها المضامين الصحفية

- للقارئ، والتي تحدد وظيفة المادة المنشورة في مختلف المجالات، وتشمل الآتي:
- إعلامية أو خبرية: تهدف إلى إخبار القارئ عن أهم الموضوعات الجارية والمستجدة، والتي تصف الواقعة كما هي دون تدخل من المصدر.
- إعلانية: بهدف الترويج للسلع أو الخدمات، ويقوم على أسس نفسية في مقدمتها الحث وإثارة الدوافع والحاجات.
- تفسيرية: تتضمن الموضوعات التي يتم تحليلها وتقييمها.
- تسلية وإمتاع: هي المواد الخفيفة التي تُقدم للجمهور بهدف التسلية والترويج عنه من طرائف ومعلومات عامة وحكم ومسابقات فكرية.
- أخرى: تتضمن الوظائف الأخرى التي لم تشملها الفئات السابقة.

٣. فئة البعد الجغرافي للمادة الصحفية: تمثل هذه الفئة الإجابة على سؤال أين، أي الموقع

- الجغرافي للحدث، ويشمل هذا البعد المناطق التالية:
- محلي: الموضوعات الخاصة بالشؤون المحلية داخل السلطنة.
- خليجي: الموضوعات الخاصة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية باستثناء ما يتصل بسلطنة عُمان.

- عربي: الموضوعات الخاصة بالدول العربية باستثناء ما يتصل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- دولي: الموضوعات الخاصة بشؤون العالم باستثناء الوطن العربي والخليج العربي.
- أكثر من مكان: الموضوعات التي تهتم بالقضايا المشتركة بين الدول في أكثر من إقليم.

٤. فئة الموضوع الرئيسي للمادة الصحفية: تمثل هذه الفئة جميع الموضوعات التي تنشرها الصحيفة، وتصنيفها. وتشمل:

- السياسية: الموضوعات التي تتطرق إلى شؤون الحكم والنشاط السياسي للدولة على المستوى الإقليمي والدولي، وأشكال العلاقات الدولية في إطار ما هو سياسي.
- الاجتماعية: الموضوعات المتصلة ببنية المجتمع وتطوره، وأشكال العلاقات الإنسانية، والنظام الاجتماعي السائد، والعادات والتقاليد، ونشاط المؤسسات في تقديم بعض الخدمات لأبناء المجتمع.
- الاقتصادية: الموضوعات التي تتعرض للسوق والمال والبورصة والأزمات الاقتصادية والشركات الكبرى والتحليل والتقارير الاقتصادية.
- التاريخية: هي كل المواد المتعلقة بالآثار والمواقع الأثرية، والتاريخ فن يبحث عن وقائع الزمان من حيث التعيين والتوقيت، ويختص بالربط بين الإنسان والزمان.
- العسكرية: الموضوعات المتعلقة بالشؤون الأمنية والعسكرية بجميع فروعها البرية البحرية والجوية المحلية والعالمية.
- الرياضية: الموضوعات المتصلة بشؤون الرياضة، والمنافسات المحلية والإقليمية والدولية، والشخصيات الرياضية، والمؤسسات المعنية برعاية وتطوير النشاط الرياضي.
- العلمية: الموضوعات التي تبحث في شؤون العلم والتكنولوجيا، والإبتكارات والإختراعات.

- التعليمية: الموضوعات التربوية المختلفة التي تغطي أخبار وزارة التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالي، وشؤون الطلاب في مختلف قطاعات التعليم.
 - الدينية: الموضوعات المتصلة بالعبادات، والفقه، والفتاوى، والسيرة، والمؤتمرات، والمحاضرات، والمناسبات الدينية.
 - الفنية: الموضوعات المتعلقة بالفن، والسينما، والمسرح، والغناء، والموسيقى، والفنون التشكيلية.
 - الصحية: الموضوعات المتصلة بالصحة، والرعاية الطبية والوقائية التي تقدمها الجهات الصحية في الدولة وما يتصل بالمكتشفات والعقاقير الطبية.
 - الترفيهية: الموضوعات الخفيفة التي تقدم للجمهور التسلية والترفيه من طرائف ومعلومات عامة وحكم ومسابقات فكرية.
 - البيئية: الموضوعات المتعلقة بالبيئة وعلومها والقضايا المرتبطة بها داخل السلطنة أو خارجها.
 - المواصلات والاتصالات: الموضوعات المتعلقة بشؤون الإتصالات، والشبكات، والنقل والمواصلات، والفضائيات، ووسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات المعنية بها.
 - أكثر من موضوع: هي كل الموضوعات التي لا تقتصر على موضوع واحد بل تضم أكثر من موضوع.
 - أخرى: الموضوعات التي لا يمكن تصنيفها في الفئات السابقة.
٥. فئة مصادر المادة الصحفية: تمثل هذه الفئة المصادر التي تعتمد عليها الصحف في مختلف الموضوعات المنشورة، ويقصد بها الجهة التي قامت بتزويد صحف الدراسة بالمادة المنشورة. والمتمثلة في الآتي:
- المحرر: هو من الطاقم التحريري في أقسام الصحيفة المختلفة.
 - المراسل: هو الذي يقوم بتغطية الأنباء وإرسالها للصحيفة، ويشمل المراسل الداخلي والمراسل الخارجي، والمراسل الحربي.

- الكاتب: هو كاتب من داخل الصحيفة، أو الذي يتماثل تعاقد مع إمداد الصحيفة بالمواد المتخصصة.
 - النشرات الرسمية: هي النشرات التي تصدر بصفة رسمية عن الحكومة، وتتضمن المراسيم والقوانين المدنية.
 - وكالات الأنباء العربية: هي جميع وكالات الأنباء العربية المختلفة التي تزود الصحف بالأخبار والتقارير المستجدة في الوطن العربي.
 - وكالات الأنباء الأجنبية: هي جميع وكالات الأنباء الأجنبية التي تزود الصحف بالمواد والأخبار المستجدة في العالم.
 - غير محدد: هي جميع المواد الصحفية التي لم يرد ذكر المصدر فيها.
٦. فئة جنسية الكتاب: تمثل هذه الفئة جميع الذين ينشرون بصحف الدراسة. والذين تم تصنيفهم إلى:
- عُمانى: تشمل جميع الكتاب والنقاد العُمانيين.
 - غير عُمانى: تشمل جميع الكتاب والنقاد من الجنسيات الأخرى غير العُمانية.
 - غير محددة: تشمل جميع الكتاب المجهولة جنسياتهم.

ملحق رقم (٢): استمارة تحليل مضمون صحيفتي الوطن وعُمان خلال الفترة
(١٩٧٢-١٩٧٥م)

استمارة تحليل مضمون صحيفتي "الوطن" و "عُمان" خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)

الفئة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
فئة النمط الصحفي	خبر								
	تقرير								
	حوار								
	مقال								
	تحقيق								
	صورة								
	كاريكاتور								
	إعلان								
	إعلانات								
	مقابلة								
	تصوير								
	مأخوذة								
	البيانات وأقوال								
	قوانين								
	أخرى								
فئة الوظيفة الصحفية	إعلامية								
	إعلامية								
	تحرير								
	إدارة								
	أخرى								

استمارة تحليل مضمون صحفي "الوطن" و "عمان" خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٥م)

فئة المصدر							فئة الكتاب			فئة البعد الجغرافي					اللائحة
غير محدد	وكالات أجنبية	وكالات عربية	نشرات رسمية	كاتب	مرسل	محرر	غير محدد	غير عماني	عماني	أكثر من مكان	دولي	عربي	خليجي	محلي	١
															٢
															٣
															٤
															٥
															٦
															٧
															٨
															٩

ملحق رقم (٣): الصفحة الأولى من العدد (٧٦) من صحيفة الوطن (١٨ نوفمبر

١٩٧٢م)



ملحق رقم (٤): الصفحة الأولى من العدد (١) من صحيفة عُمان (١٨ نوفمبر ١٩٧٢م)

عُكْبَان

هذا العدد من صحيفة عُكْبَان
يحتوي على ما يلي:
١- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٢- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٣- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٤- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٥- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٦- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٧- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٨- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٩- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
١٠- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م

اليوم: العيد الوطني الثاني لعُمان

النصر الكامل لخطاب جلالة السلطان قابوس في الاستعراض العسكري

هذا البلد وهذه الجريدة

هذا العدد من صحيفة عُكْبَان
يحتوي على ما يلي:
١- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٢- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٣- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٤- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٥- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٦- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٧- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٨- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٩- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
١٠- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م



نصر الحساب الثاني

هذا العدد من صحيفة عُكْبَان
يحتوي على ما يلي:
١- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٢- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٣- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٤- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٥- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٦- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٧- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٨- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
٩- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م
١٠- العدد ١٨٠٠ من ١٩٧٢م

يتشرفون برفع التهنئة والتبريك بالعيد الوطني

لجلالة السلطان قابوس قائد مسيرة عُمان ورائد نهضتها

مركز تاثيرات	مركز هامي تاكر	البنك البريطاني	البنك العربي	مركز تاثيرات
مركز تاثيرات	مركز هامي تاكر	البنك البريطاني	البنك العربي	مركز تاثيرات
مركز تاثيرات	مركز هامي تاكر	البنك البريطاني	البنك العربي	مركز تاثيرات
مركز تاثيرات	مركز هامي تاكر	البنك البريطاني	البنك العربي	مركز تاثيرات
مركز تاثيرات	مركز هامي تاكر	البنك البريطاني	البنك العربي	مركز تاثيرات
مركز تاثيرات	مركز هامي تاكر	البنك البريطاني	البنك العربي	مركز تاثيرات
مركز تاثيرات	مركز هامي تاكر	البنك البريطاني	البنك العربي	مركز تاثيرات
مركز تاثيرات	مركز هامي تاكر	البنك البريطاني	البنك العربي	مركز تاثيرات
مركز تاثيرات	مركز هامي تاكر	البنك البريطاني	البنك العربي	مركز تاثيرات
مركز تاثيرات	مركز هامي تاكر	البنك البريطاني	البنك العربي	مركز تاثيرات

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

١. البحراني، عماد بن جاسم (٢٠١١). موحد عُمان السلطان قابوس بن سعيد. الدار العربية للموسوعات: لبنان.
٢. التوبي، خليفة بن حمود (٢٠٠٨). الصحافة الثقافية في سلطنة عُمان: مجلة نزوى نموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإعلام. كلية الآداب والعلوم الإجتماعية. جامعة السلطان قابوس: سلطنة عُمان.
٣. الديب، الحسيني محمد (١٩٨٠). جريدة الأهرام من سنة ١٩٥٧ إلى سنة ١٩٧٤: دراسة تحليلية للمضمون. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحافة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة: القاهرة.
٤. الدليمي، عبدالرزاق محمد (٢٠١١). التحرير الصحفي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عُمان.
٥. الرئيس، رياض نجيب (١٩٩١). قبل أن تبتهت الألوان – صحافة ثلث قرن. رياض الرئيس للكتب والنشر: لندن.
٦. الشبلي، هلال كاظم حميري (بدون سنة). تطور الصحافة النجفية (١٩٤٦ – ١٩٦٣). رسالة منشورة. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية: العراق.
٧. الشريف. سامي محمد (١٩٩٦). الأخبار العربية في الصحف الخليجية دراسة تحليلية مقارنة لمحتوى عينة من الصحف. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. العدد ٨١.
٨. الصواعي، خالد بن سعيد (٢٠٠٥). دور الصحافة العُمانية في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى الرأي العام. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحافة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة: القاهرة.
٩. الطائي، ذنون يونس (٢٠٠٧). جريدة الإنشاء (١٩٥٣-١٩٥٤): دراسة في مضامينها. رسالة منشورة. دراسات موصلية. العدد السابع عشر: العراق.
١٠. العبري، عبدالناصر بن أحمد (٢٠٠٩). الصحافة العسكرية في سلطنة عُمان: دراسة في خصائص المضمون والتحديات. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإعلام. كلية الآداب والعلوم الإجتماعية. جامعة السلطان قابوس: سلطنة عُمان.

١١. العبد، عاطف عدلي (١٩٩٥). دراسات في الإعلام العُماني (وسائل الإعلام العُمانية. استراتيجيتها ونشأتها وتطورها ١٩٧٠-١٩٩٥م). مطبعة الألوان الحديثة: القاهرة.
١٢. العمري، محمد سعيد دريبي (٢٠٠٤). ظفار الثورة في التاريخ العُماني المعاصر. رياض الرئيس للكتب والنشر: بيروت.
١٣. الغيلانية، أسماء بنت سالم (٢٠١٠). المجلات النسائية في سلطنة عُمان: دراسة في الخصائص والتحديات. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإعلام. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس: سلطنة عُمان.
١٤. القصايب، عزة بنت حمود (٢٠١١). المضامين الفنية في صحيفتي عُمان والشببية: دراسة في تحليل المضمون والتحديات. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإعلام. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس: سلطنة عُمان.
١٥. الكندي، عبدالله بن خميس (٢٠٠٤). بدايات الصحافة العُمانية في زنجبار: دراسة تاريخية-تحليلية. بحث منشور. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. العدد الثامن والثمانون: الكويت.
١٦. الكندي، محسن (٢٠٠١). الصحافة العُمانية المهاجرة صحيفة الفلق وشخصياتها. رياض الرئيس للكتب والنشر: بيروت.
١٧. الكندي، عبدالله بن خميس. والحسني، عبدالمنعم بن منصور (٢٠٠٨). دراسات في الصحافة العُمانية. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: عُمان.
١٨. اللواتي، حسين بن رضا (٢٠٠٩). المضامين الاقتصادية في الصحافة اليومية العُمانية: دراسة في الخصائص والتحديات. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإعلام. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس: سلطنة عُمان.
١٩. المشيخي، محمد بن عوض (٢٠٠٨). الإعلام في الخليج العربي واقعه ومستقبله. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: الأردن.
٢٠. حجاب، محمد منير (٢٠١٠). نظريات الاتصال. دار الفجر للنشر والتوزيع: القاهرة.
٢١. حسن، أيمن سعيد (١٩٩٢). صحيفتا مصر والوطن وموقفهما من القضايا الوطنية في مصر من ١٨٧٧ إلى ١٩٣٠. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحافة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة: القاهرة.
٢٢. حسين، سمير (١٩٩٥). بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ. عالم الكتب: القاهرة.

٢٣. خليل، نجوى حسين أحمد (١٩٨٦). القضايا الاجتماعية في الصحافة المصرية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الصحافة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة: القاهرة.
٢٤. دي طرازي، فيليب (١٩١٣) تاريخ الصحافة العربية. المطبعة الأدبية: بيروت. يتألف الكتاب من مجلدين، ويضم كل مجلد جزأين، حيث صدر الجزآن الأول والثاني في عام ١٩١٣ بينما صدر الجزء الثالث في عام ١٩١٤ والجزء الرابع في عام ١٩٣٣. وقد صدر الجزء الأخير عن المطبعة الأميركانية: بيروت.
٢٥. صديق، رامي عطا (٢٠٠٩). المنهج التاريخي في البحوث الصحفية. العربي للنشر والتوزيع: القاهرة.
٢٦. صديق، رامي عطا (٢٠١١). صحافة الصعيد وموقفها من القضايا الوطنية والاجتماعية في مصر من ١٨٨٦م إلى ١٩٦٠م. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الصحافة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة: القاهرة.
٢٧. عبدالحميد، محمد (٢٠٠٠). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. عالم الكتب: القاهرة.
٢٨. عبدالرحمن، عواطف (١٩٩٥). هموم الصحافة والصحفيين. دار الفكر العربي: القاهرة.
٢٩. عبدالرحمن، عواطف، كامل، نجوى (٢٠٠٤). الصحافة المصرية دراسة تاريخية. مؤسسة الطوبجي للتجارة والطباعة والنشر: القاهرة.
٣٠. عثمان، نعمات أحمد (١٩٩٥). الصحافة العربية بالإسكندرية والعوامل المؤثرة في تطورها من نهاية ١٨٩٩ حتى أكتوبر ١٩٦٤. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الصحافة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة: القاهرة.
٣١. عزت، محمد فريد محمود (١٩٧٠). جريدة الكشكول المصور (١٩٢١-١٩٣٤): دراسة من الناحيتين التاريخية والفنية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحافة. كلية الآداب. جامعة القاهرة: القاهرة.
٣٢. عزت، محمد فريد محمود (٢٠٠٨). تطور الصحافة في العالم. يتألف الكتاب من جزأين: مصر.
٣٣. عمران، أميمة محمد (١٩٩٢). صحيفة المنار: دراسة تاريخية وفنية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحافة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة: القاهرة.

٣٤. فياض، محمد صلاح الدين (١٩٩٥). أخبار اليوم منذ صدورها حتى صدور الأخبار اليومية (١٩٤٤-١٩٥٢). رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحافة. كلية الإعلام. جامعة القاهرة: القاهرة.
٣٥. قاسم، زكريا (٢٠٠٠). دولة البوسعيد في عُمان وشرق أفريقيا منذ تأسيسها وحتى نهاية حكمها في زنجبار وبداية عهدها الجديد في عُمان (١٧٤١ - ١٨٩٠). مركز زايد للتراث والتاريخ: أبو ظبي.
٣٦. محمد، محمد السيد (١٩٨٥). الصحافة بين التاريخ والأدب. دارا لفكر العربي: القاهرة.
٣٧. مخيمر، فوزي (١٩٨٣). الصحافة العُمانية نشأتها .. تطورها .. اتجاهاتها. بحث غير منشور. حيث كان الباحث يعمل لصالح وزارة الإعلام في سلطنة عُمان منذ بدايات عام ١٩٨٢، ولم تظهر -حسب علم الباحث- أي إشارة إلى أن بحث مخيمر قد طبع أو نشر على شكل كتاب.
٣٨. مراد، كامل خورشيد (٢٠١٠). الاتصال الجماهيري والإعلام. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عُمان.
٣٩. مروة، أديب (١٩٦١). الصحافة العربية: نشأتها وتطورها. الطبعة الأولى. منشورات دار مكتبة الحياة: بيروت.
٤٠. مقيل، سالم بن عقيل (٢٠٠٧). عُمان بين التجزئة والوحدة ١٩١٣-١٩٧٦. الطبعة الأولى. مركز الرؤية للتنمية البشرية: صلالة.
٤١. مكاوي، حسن عماد (١٩٨٩). وسائل وأساليب الاتصال في سلطنة عُمان. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
٤٢. نصر، حسني محمد (٢٠٠١). مقدمة في الإتصال الجماهيري: المداخل والوسائل. مكتبة الفلاح: الكويت.
٤٣. نوتول، جين تشابمان ونك (٢٠١٢). ت: أحمد المغربي. الصحافة اليوم. دار الفجر للنشر والتوزيع: القاهرة.
- ثانياً: المراجع الأجنبية

44. Stempel, Guido H. and Bruce H. Westly(1981), **Research Methods in Mass Communication**, Prentice – Hall: USA.

45. Bang, annek (2000), **sutis and scholars of the sea**. Unpublished end ph. dd. thesis, university of Bergen: norwaay.
46. Guy Harry Stewart (1957), **History and Bibliography of Middle Tennessee Newspapers, 1799-1876**.
47. Hamid Mowlana (1963), **Journalism in Iran: A History and Interpretation**.
48. Karlen Mooradian (1963), **Armenian Journalism: A History and Interpretation**.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية

٤٩. جريدة الوطن، موقع إلكتروني، تاريخ الزيارة: ٢ أكتوبر ٢٠١٤م،
<http://alwatan.com/about>
٥٠. جريدة عُمان، موقع إلكتروني، تاريخ الزيارة: ١٥ سبتمبر ٢٠١٤م،
http://main.omandaily.om/?page_id=451

رابعاً: الدوريات

٥١. دار جريدة عُمان للصحافة والنشر، المجلد رقم (١)، والمجلد رقم (٢)، والمجلد رقم (٣)، الأعداد (١-١٣٦)، الفترة (١٩٧٢/١١/١٨ - ١٩٧٥/٦/٢٤).
٥٢. صحيفة الوطن، الأرشيف، الأعداد (٧٦-١٨٦)، الفترة (١٩٧٢/١١/١٨ - ١٩٧٥/٦/٢٤).

خامساً: المقابلات الشخصية

٥٣. سعود بن حمد السالمي، أول محرر عُمانى التحق بجريدة عُمان، وتركها في عام ١٩٧٧ ليسافر إلى زنجبار ليحرب حظه في التجارة، فلم يفلح ثم عاد إلى عُمان لينخرط في عالم المكتبات، فأنشأ مكتبة بالخوض بمحافظة مسقط، وتفرغ لإعادة طباعة تراث جده نور الدين السالمي، وتوفي في شهر أغسطس ٢٠١٤م، بعد معاناة مع المرض. تاريخ إجراء المقابلة: ١٠ يوليو ٢٠١٤م.

٥٤. حمود بن سالم السيابي، بدأ حياته العملية بالإذاعة في ١٩٧٣/٧/١ كموظف، وأتاح له الأستاذ عبدالله بن صخر العامري فرصة إعداد برامج إذاعية وتقديمها، وترك الإذاعة ليلتحق بجريدة عُمان في ١٩٧٥/٩/١، ثم تدرج في العمل الصحفي من مندوب أخبار إلى محرر ثم رئيس لقسم الأخبار المحلية إلى سكرتير تحرير ثم مديراً للتحرير وأخيراً تم تعيينه رئيس تحرير بالجريدة في ١٩٩٣/٧/١، واستمر في موقعه حتى ٢٠٠١/٥/١٤، وبذلك يكون أول رئيس تحرير من أبناء الجريدة الذين تربوا فيها وتدرجوا في مراتبها من الصفر إلى القمة ومن أطولهم بقاء في المنصب من بين رؤساء التحرير الذين سبقوه والذين جاءوا بعده، ولكنه لم يكن أول من حملت الجريدة اسمه كرئيس تحرير فقد حملت قبله اسم الأستاذ عبدالله بن صخر العامري بداية الثمانينيات، ثم الأستاذ حمد بن محمد الراشدي، ثم الأستاذ عبدالعزيز بن محمد الرواس، ولكن هؤلاء لم يمارسوا العمل الصحفي قبل تقلدهم لمنصب رئيس التحرير، أما حمود السيابي فقد تدرج في المهنة حتى بلغ رئاسة التحرير، كما أنه أول من كتب مقالاً افتتاحياً منتظماً بالصفحة الأولى حمل اسمه، وقد نُقل المذكور من الجريدة، ويعمل حالياً مستشاراً إعلامياً بوزارة العدل، ولا يزال على قيد الحياة. تاريخ إجراء المقابلة: ١٢ يونيو ٢٠١٤م.